
بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الجمعة ١ جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ ـ ٢٩/١٢/١٩٨٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤٠٤٩

London - Friday, 29 December 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4049

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

طبعة الخليج العربية عبر الأقمار الصناعية ـ من جدة

اليوم ـ العملات: بالدولار الاميركي: الاسترليني ١,٦٠٩٠، المارك ١,٦٩٣٥، الين ١٤٣,٢٠، الفرنك الفرنسي ٥,٧٤٧٥، الفرنك السويسري ١,٥٣٠٠، الريال السعودي ٣,٧٤٩٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩١٩٠.

الطقس: شمال أوروبا: بارد غائم جزئي. منطقة البحر المتوسط: هبوط في درجات الحرارة. الجزيرة العربية: غائم جزئي مع احتمال امطار متفرقة على المرتفعات والمناطق الجنوبية الغربية.

يحدث: تعقد اللجنة العليا للعمالة المصرية في الخارج اجتماعا بعد غد برئاسة رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي لبحث مشاكل هذه العمالة وسبل تنظيمها.

أسرارنا: تأزمت العلاقات بين رئيس دولة اوروبية وبين رئيس دولة افريقية بعد تخلي الدولة الأوروبية عن صفقة سرية كان الرئيس الافريقي طرفا في الاعداد لها.

وسط أنباء عن مقتل ٣ فلسطينيين في بوخارست

القيادة الرومانية تنفي اشتراك عرب في القتال

بوخارست ـ طرابلس ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» من زكي شهاب ووكالات الانباء:

نفت القيادة الرومانية بشكل قاطع اشتراك عرب في القتال الى جانب قوات الشرطة السرية الموالية للرئيس المخلوع نيكولاي تشاوشيسكو ضد الثورة الشعبية في رومانيا، وأعلن أيون ايليسكو الرئيس المؤقت لجبهة الانقاذ الوطني استنكاره للتقارير التي تحدثت عن اشتراك عرب في القتال مؤكدا ان الشعب الروماني وقيادته لا يصدقان هذه الشائعات ونفى بوجدان نائب وزير الخارجية الرومانية علاقة منظمة التحرير الفلسطينية او اي قوات عربية اخرى بالقتال لصالح تشاوشيسكو.

فقد أعلنت وكالة الأنباء الليبية ان ايليسكو أبلغ الرئيس الليبي معمر القذافي في مكالمة هاتفية امس استنكاره للتقارير التي تحدثت عن اشتراك عرب في القتال الى جانب قوات الشرطة السرية الموالية لتشاوشيسكو.

ونقلت الوكالة عن ايليسكو قوله ان الشعب الروماني وقيادته الشعبية لا يصدقان الشائعات التي روجت حول اشتراك عرب ضد الثورة الشعبية.

وأضافت انه قال للرئيس القذافي ان هذه الشائعات يطلقها الأعداء بقصد التأثير على الروح المعنوية والتأثير على سير الثورة الشعبية وصداقتنا مع العرب.

وأضافت الوكالة ان ايليسكو شكر الشعب العربي الليبي على المساعدات الانسانية العاجلة التي يرسلها جوا للشعب الروماني في شكل مواد طبية.

وكشفت مصادر دبلوماسية عربية لـ «الشرق الاوسط» ان شابا فلسطينيا قتل وأصيب آخر قبل اربعة ايام في بوخارست.

وقالت هذه المصادر ان القتيل شاب اسمه عبدالمجيد الخليلي والجريح زميل له واسمه سعيد عبد الله وقد تعرضا لاعتداء من عناصر مجهولة داخل السكن الجامعي في العاصمة الرومانية.

وجاء الكشف عن أسماء الضحيتين في وقت تردد عن ان عدد القتلى الفلسطينيين ربما وصل الى ثلاثة اشخاص.

وقد أعلن نائب وزير الخارجية الروماني بوجدان ليلة امس عبر التلفزيون الروماني ان لا صحة للأنباء التي تتحدث عن ضلوع عناصر عربية في القتال الى جانب انصار الرئيس الروماني المخلوع.

ونفى بوجدان نفيا قاطعا علاقة منظمة التحرير الفلسطينية او اي قوات عربية أخرى بالقتال لصالح تشاوشيسكو وذكر ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعث ببرقية تهنئة لقيادة الانقاذ الوطني الرومانية عرض فيها تقديم المساعدات المختلفة وارسال الأطباء والأدوية لعلاج المصابين.

وأشارت المصادر الى ان جامعة الدول العربية استدعت القائم بالأعمال الروماني في تونس امس مرتين وأبلغته ضرورة اصدار اعلان روماني رسمي وواضح يضع حدا للشائعات التي تضر بسمعة العالم العربي والعلاقات الثنائية بين الدول العربية ورومانيا.

طه ياسين رمضان لـ «الشرق الأوسط»

العراق أبدى استعداده لإجراء مفاوضات مع وفد ايراني في بغداد

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من ليلى ديب:

أعلن السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة العراقية والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ان العراق تقدم بمقترحات عملية لتحقيق السلام مع ايران وأعرب عن أمله في أن يتحقق شيء على طريق السلام عام ١٩٩٠ بعد ان مر عام ١٩٨٩ دون تقدم ايجابي.

وقال السيد رمضان في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» في ختام زيارته للأردن امس ان لدى العراق اقتراحا عمليا بأن تجري مفاوضات مباشرة بين العراق وايران وان تشكل لجان تخصصية تبحث كل المشاكل المعلقة في كل من طهران وبغداد.

وأعلن استعداد العراق لأن يكون اللقاء النهائي في بغداد وأن يتجاوز مستوى وزراء الخارجية.

وعن وضع الأسرى العراقيين في ايران قال السيد رمضان ان العالم يعرف وكذلك الصليب الأحمر الدولي ما عاناه ويعانيه الأسرى العراقيون في ايران، وقال انه بالاضافة الى المعاملة اللاانسانية فهناك نشاط سيء يهدف لتغذية الأسرى بأفكار معادية لبلدهم وتوجهاته.

وحول كيفية محاربة عمليات «غسل المخ» هذه، قال السيد رمضان ان هذا الجانب لا يقلق العراق كثيرا، لأنه يعرف ان العناصر الوطنية التي تتفهم مسيرة بلدها وثورتها، وتفهم ايضا نوايا ايران لن تتأثر.. وأضاف: «هذه المحاولات الايرانية لا يمكن ان تؤدي الى شيء، واذا ظهرت عناصر لا يمكنها مواجهة هذا الظرف او سقطت، فهذا امر آخر».

وقال ان كل شيء يعالج في حينه. وأضاف: انا أذكر هذا لا قلقا على مصير الأسرى بقدر ما أشير الى سلوكية الحكام الايرانيين والطريقة التي يعملون بها لمواجهة حالة من هذا النوع، وهي محاولة وطريقة متخلفة جدا وبائسة».

وقد غادر السيد رمضان عمان امس بعد زيارة استغرقت يومين استقبله خلالها العاهل

(التتمة على الصفحة ٢)

جنديان رومانيان في حالة استرخاء في أحد شوارع بوخارست أمس بعد عودة الهدوء اليها. وقد استغرق احداهما في قراءة صحيفة لمتابعة التطورات السياسية المتلاحقة

رفسنجاني في اجتماع لوزراء الحكومة الإيرانية:

أخجلتمونا.. كفى حديثاً عن زيارة تشاوشيسكو

نيقوسيا ـ وكالات الانباء: جمع الرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، وزراء الحكومة ليلة امس ليبلغهم قوله: «اخجلتمونا بما فيه الكفاية، وكفى حديثا عن رومانيا».

فقد تصاعدت موجة الانتقادات الموجهة الى الحكومة الايرانية لأنها كانت الدولة الوحيدة التي استقبلت الرئيس الروماني السابق، نيكولاي تشاوشيسكو قبل ايام من خلعه واعدامه. ووصفت هذه الانتقادات الزيارة بأنها «اسخف حماقة» تقع فيها حكومة طهران، التي بحثت عن كبش فداء لخطئها فعزلت سفيرها في بوخارست لـ «قلة فهمه»، ولأنه لم ينبه الحكومة الى تهاوي شعبية تشاوشيسكو على النحو الذي اطاح به، ونقل راديو طهران عن رفسنجاني طلبه من الوزراء ان «ينسوا الموضوع وان يكفوا عن الحديث فيه عملا بتوجيهات «المرشد الاعلى» علي خامنئي، الذي دافع عن توصية وزير الخارجية علي اكبر ولايتي، بدعوة تشاوشيسكو لزيارة ايران.

وتذرع رفسنجاني في طلبه الالتزام بتوجيهات «المرشد الأعلى» بقوله انه يتمتع بالدعم المعنوي من الخميني الراحل الذي اقدم على تحسين علاقات ايران مع الدول الشيوعية في اوروبا الشرقية قبل وفاته في شهر يونيو (حزيران) الماضي. وكان تبرير الخميني لذلك هو ان التعامل مع ديكتاتور شيوعي مستبد افضل من التعاون مع حكومة غربية.

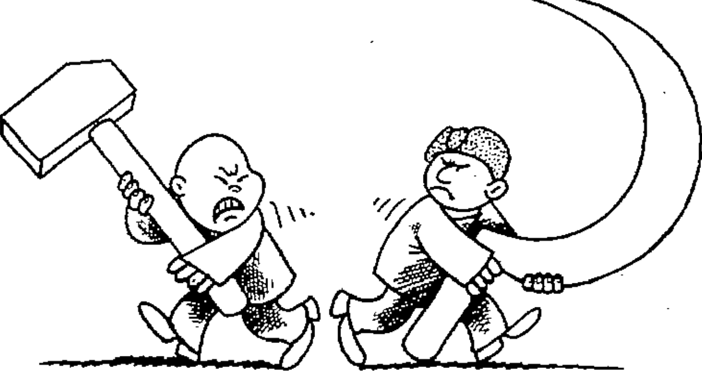
لكن التزام الوزراء بالصمت لا يعني بالضرورة ان النواب في البرلمان الايراني سيكفون عن مطالبتهم الحكومة بالتقدم بتفسير مقنع لسلوكها.

وقد نسب الى مسؤول حكومي عربي في منطقة الخليج ان طهران حاولت التغطية على غلطة الحكومة تجاه رومانيا بتنظيم مظاهرات صاخبة ضد الولايات المتحدة في العاصمة الايرانية للتنديد بالتدخل الامريكي في بنما وكلفت اجهزة الاعلام جهدها لبث الدعايات والشعارات المناهضة للولايات المتحدة بغرض التعتيم على ما صدر من نداءات تطالب الحكومة الايرانية بتبرير دعوتها لتشاوشيسكو.

كذلك سعت الحكومة الايرانية الى احتواء الآثار التي عكسها تصرفها فكانت من بين اولى الحكومات التي تعلن اعترافها بالنظام الجديد في بوخارست وذلك في اليوم نفسه الذي عرض فيه التلفزيون الروماني جثتي تشاوشيسكو وزوجته ايلينا بعد اعدامهما رميا بالرصاص وكان الاجراء الايراني في ذلك اليوم ملفتا لاهتمام المراقبين بشكل خاص.

مؤتمر المائدة المستديرة يحذر

النازية تتصاعد في المانيا الشرقية والعداء بين موسكو وبكين يتفاقم



بون ـ موسكو ـ «الشرق الاوسط» من ويليام تيوهي وديفيد ريمنيك:

حذر مؤتمر المائدة المستديرة في برلين الشرقية من نمو شكيمة النازية الجديدة وقال في قرار اصدره ليلة امس ان النشاط النازي المتصاعد يشكل خطرا بالغا على المانيا الشرقية واتجاهها نحو الديموقراطية. ومن ناحية اخرى يلاحظ المحللون ان العام المنصرم (١٩٨٩) بدأ بعلامات انفراج وتحسن في العلاقات بين موسكو وبكين، لكنه ينتهي ببدايات مواجهة عدائية تعمق النزاع الايديولوجي التاريخي بين العاصمتين.

فقد انهى مؤتمر «المائدة المستديرة» لأحزاب المانيا الشرقية اولى جلساته في برلين الشرقية امس بقرار حذر فيه من تصاعد نشاط النازية الجديدة، وعبر عن القلق من ان القوات الفاشيستية الجديدة أخذت في الظهور بشكل متزايد وبدأت في تنظيم نفسها.

وأشارت السلطات الالمانية الشرقية الى انها تلقت بالفعل اشارات الخطر «ويتعين علينا دون تردد ان نحمي ونعزز المناخ المناهض للفاشية في بلادنا وان نتحرك بحزم في مواجهة ما من شأنه ان يمارس التمييز ضد جماعات بشرية بأسرها».

وأشار قرار مؤتمر المائدة المستديرة الذي يناقش عملية الاصلاح الديموقراطي استعدادا لانتخابات شهر مايو (ايار) المقبل، الى ان السلطات الألمانية الشرقية قد تلقت ١٤٤ تقريرا عن عمليات عنف نفذها النازيون الجدد عام ١٩٨٩، أي ما يعادل ثلاثة اضعاف الرقم المسجل للعام الأسبق.

على صعيد آخر، يشير المحللون الى بدايات صراع عقائدي من نوع جديد بين بكين وموسكو، ففي الوقت الذي يمضي فيه الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ببرنامج الاصلاح السياسي ضاربا بذلك المثل للدول الشيوعية الأخرى تفيد الأنباء بأن السلطات الصينية وزعت وثائق بين الكوادر الحزبية والحكومية تتهم فيها جورباتشوف بالتحريض على «تقويض الاشتراكية» في كل انحاء الكتلة الشرقية.

وكان جورباتشوف قد زار بكين في شهر مايو الماضي وأجرى مباحثات قمة مع القيادة الصينية اعتبرت آنذاك بمثابة نهاية للقطيعة بين الدولتين لاسيما وانها أسفرت عن

(التتمة على الصفحة ٢)

وفدان مصري وسوري لاعداد مقري السفارتين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة ان وفدا من وزارة الخارجية السورية سيصل خلال ايام الى القاهرة لاعداد مقر جديد للسفارة السورية في أعقاب قرار البلدين باستئناف علاقتهما الدبلوماسية الكاملة امس الأول.

كما سيتوجه وفد من وزارة الخارجية المصرية خلال الأيام المقبلة الى دمشق لايجاد مبنى يكون مقرا لسفارة مصر.

وصرحت مصادر القاهرة لـ «الشرق الاوسط» بأن حفل رفع علم كل من مصر وسورية في القاهرة ودمشق سيتفق على موعده بعد تدبير مبنى السفارة السورية في القاهرة والسفارة المصرية في دمشق.

وتصل الى مطار القاهرة اليوم اول رحلة منتظمة تقوم بها مؤسسة الخطوط الجوية السورية لمصر بعد اتفاقية عودة تشغيل الخطوط الجوية بين البلدين.

وصرح السيد بشير البعلي مدير الخطوط الجوية السورية في القاهرة بأن الطائرة التي تصل اليوم من طراز بوينج ٧٢٧ وان عدد الركاب الذين حجزوا بالفعل حتى الآن على رحلة العودة الى دمشق التي ستقلع في الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم نفسه يبلغ ٥٠ راكبا.

واضاف انه يجري حاليا تجهيز مكتب للخطوط السورية في المطار على ان يفتتح قريبا

(راجع ص ٣)

ضبط شريكي المتهم في محاولة اغتيال بدر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

القت اجهزة الأمن المصرية القبض على متهمين آخرين شاركا في محاولة اغتيال السيد زكي بدر وزير الداخلية المصري الذي وقع منذ أسبوعين بطريق صلاح سالم بالقاهرة، وأحيل المتهمان الى نيابة أمن الدولة العليا التي باشرت التحقيق معهما وأمرت بحبسهما ١٥ يوما على ذمة القضية.

وقد أدلى المتهمان اللذان لم يكشف عن اسميهما بعد باعترافات مفصلة امام النيابة تتعلق بما ارتكبه المتهم الأول وبعمليات تجهيز المواد المتفجرة المستخدمة في الحادث.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه ستجرى في الاسبوع المقبل مواجهة بين المتهمين، كما علمت انه من المقرر ان تعلن نتائج التحقيق بشأن هذا الحادث في نهاية الاسبوع المقبل.

وأكدت مصادر أمنية مطلعة في القاهرة انه سيكشف عن تنظيم متطرف جديد سيحال افراده الى محكمة أمن الدولة العليا فور انتهاء التحقيقات معهم

السعودية ٣ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٣,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٣,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا

اشتباكات جديدة في جنوب لبنان

إنهيار اتفاق وقف النار بين حركة «أمل» و«حزب الله»

بيروت - «الشرق الأوسط» - ووكالات الأنباء:

انهار اتفاق وقف اطلاق النار بين حركة «أمل» و«حزب الله» باستئناف الطرفين للاشتباكات في مناطق اقليم التفاح في الجنوب اللبناني امس. واشارت الانباء الواردة من صيدا الى ان المعارك استؤنفت بعد ربع ساعة من اعلان التوصل الى اتفاق لوقف النار الليلة قبل الماضية، وتبادل مسؤولو «أمل» و«حزب الله» الاتهامات امس حول الطرف البادىء بخرق الاتفاق.

فقد اتهم مصدر امني في حركة «أمل» مقاتلي «حزب الله» بخرق الاتفاق عندما شنوا هجوما عند العاشرة والربع من الليلة قبل الماضية على محور عين نصار في اتجاه جرجوع، مؤكدا ان مسلحي «أمل» صدوا الهجوم.

أما مسؤولو «حزب الله» فأعلنوا ان مواقع الحزب تعرضت لاطلاق النار مؤكدين التزامهم بقرار وقف النار.

وقالت مصادر امنية لبنانية ان مقاتلي الطرفين تبادلوا التراشق بقذائف المورتر والصواريخ والمدافع الرشاشة في اقليم التفاح.

ووصفت المصادر الأجواء في المنطقة بانها غير مستقرة رغم تأكيدات «أمل» و«حزب الله» بالالتزام بوقف النار.

وقال احد السكان المحليين: «الجو هو ليس جو معارك ولا جو وقف اطلاق نار. هناك تبادل لاطلاق النار ورجال الميليشيا لا يزالون مستنفرين واهالي القرى لم يعودوا حتى الآن ولا يزالون منتظرين الوقف الحقيقي لاطلاق النار».

وكان ٥٠ شخصا على الاقل قد قتلوا واصيب حوالي ٢٠٠ اخرين بجروح منذ بدء القتال بين الطرفين يوم السبت من اجل السيطرة على اقليم التفاح وهو قطاع جبلي يمتد من مدينة صيدا الساحلية الى «الحزام الأمني» الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان.

واتهم متحدث باسم «أمل» «حزب الله» بخرق الهدنة عندما حاول مقاتلوه التقدم باتجاه قرية جرجوع التي تسيطر عليها «أمل». وقال ان الهجوم أحبط وان مقاتلي «أمل» «يحترمون وقف النار ولن يطلقوا النار إلا دفاعا عن النفس».

ونفى مصدر من «حزب الله» الاتهام وقال ان مقاتلي «أمل» تحدوا وقف النار وفتحوا نيران رشاشاتهم الثقيلة على ثلاث قرى يسيطر عليها «حزب الله» قبل منتصف الليل.

وكان محمد علي بشارتي النائب الأول لوزير خارجية ايران قد أعلن اتفاق وقف النار في مؤتمر صحفي في السفارة الايرانية في بيروت مساء امس الأول.

وقال السيد بشارتي انه بعد تعزيز وقف النار سينسحب الطرفان الى مواقع كانا فيها قبل اندلاع القتال يوم السبت.

ورافق بشارتي في زيارته للبنان السفير الايراني في دمشق محمد اختري ومحمود هاشمي رفسنجاني شقيق الرئيس الايراني. وقام المسؤول الايراني قبل وصوله الى لبنان بزيارة الى دمشق حيث اجرى مباحثات مع المسؤولين السوريين حول وقف القتال بين «أمل» و«حزب الله».

وكان «حزب الله» قد استولى على خمس قرى من «أمل» في خمسة أيام من القتال من منزل الى منزل استخدمت فيه المدفعية والصواريخ والمورتر.

وشهدت محاور كفر ملكي، كفر فيلا، جباع وجرجوع، اشتباكات عنيفة أمس استخدمت خلالها الاسلحة الرشاشة المتوسطة والثقيلة وتساقطت القذائف الصاروخية والهاون على قرى المنطقة موقعة المزيد من الاصابات والاضرار.

ونفذ اهالي منطقة أقليم التفاح اعتصاما امس في حسينية مدينة النبطية معلنين استنكارهم لاستمرار الاشتباكات في مناطقهم مطالبين الطرفين المتقاتلين بوقف النار فورا وسحب جميع المسلحين.

وقد زار رئيس حركة «أمل» نبيه بري امس قرية كفر حتى في الجنوب وخاطب مقاتلي حركته قائلا: ان المعركة ستستمر مع «حزب الله» حتى ينسحب مقاتلوه من كل المناطق التي استولوا عليها خلال الأيام الماضية. وقال: اننا ستواصل القتال حتى ولو استدعى الأمر مقتل ٣٠٠ شخص اخرين.

وأشار بري الى ان حزب الله لم يحترم الاتفاقات السابقة وخاصة الاتفاق الذي ابرم في دمشق في يناير (كانون الثاني) الماضي برعاية سورية وايران. وذكر في هذا الخصوص بعمليات التقدم المتتالية لـ «حزب الله» في سهل البقاع الشرقي وفي اقليم التفاح.

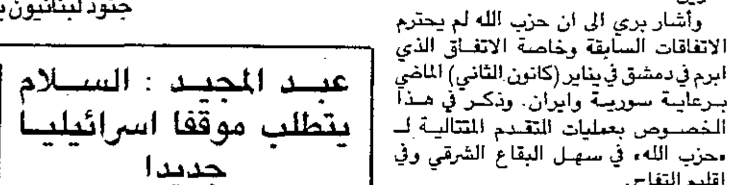
وقد اعتبر اتفاق دمشق الذي ابرم بعد عشرة اشهر من معارك اسفرت عن مقتل اكثر من ٤٠٠ شخص لصالح حركة «أمل» اذ منحها مسؤولية امنية في جنوب لبنان وضمن طرد «حزب الله» من قواعده في ابريل (نيسان) ١٩٨٨.

وكان رئيس الجمهورية الايراني آنذاك علي خامنئي قد وصف هذا الاتفاق بأنه «غير كاف» واعتبر انه يتعين اتخاذ تدابير لتسوية «الاسباب» الكامنة وراء النزاع.

على صعيد آخر نفذ في بيروت الغربية ومناطق الجنوب والبقاع والجبل اضراب رمزي لمدة ساعتين أمس اثناء تشييع قتلى الغارات الاسرائيلية على مواقع الحزب الشيوعي اللبناني في البقاع الغربي والرملية.

وأعلن الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي أمس ان حزبه سيشارك في هجمات داخل الاراضي الاسرائيلية.

وقال حاوي خلال تشييع ثمانية من مقاتلي حزبه «سنستنفر المئات من مقاتلينا الى جانب المقاومة الفلسطينية للرد داخل فلسطين المحتلة».



جنود لبنانيون يحرسون شارع الحمراء في بيروت امس في وقت نشطت فيه الحركة التجارية مع عودة الهدوء الى العاصمة اللبنانية.

النجاب: قيادة المنظمة مهتمة بتحسين العلاقات مع سورية

تونس - أ. ف. ب: أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سليمان النجاب أمس قيادة المنظمة مهتمة بتحسين علاقاتها مع دمشق وتأمل في ان يقوم وفد من اللجنة المركزية قريبا بزيارة الى سورية.

وأشار النجاب الى ان هذه الزيارة المرتقبة منذ أشهر عدة نوقشت من جديد اثناء لقاء تم الاسبوع الماضي في باريس بين وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير فاروق القدومي على هامش المؤتمر الوزاري العربي - الأوروبي.

واعتبر المسؤول الفلسطيني ان القمة العربية التي عقدت في الدار البيضاء في مايو (ايار) ١٩٨٩ وضعت أسسا جيدة للعلاقات السورية الفلسطينية خاصة والعلاقات العربية الفلسطينية عموما.

وعن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة ودمشق قال السيد النجاب ان هذا التطبيع يمكن ان يساعد على اقامة تعاون اكبر بين الاطراف العربية المعنية بمؤتمر دولي للسلام حول الشرق الأوسط.

ورأى المسؤول الفلسطيني ان من شأن هذا التطبيع ان يعزز التضامن العربي وأن يزيل العقبات أمام عمل مشترك يكون هدفه ضمان انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية التي احتلتها في العام ١٩٦٧ واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه لا سيما في اقامة دولة مستقلة.

وتمنى النجاب في هذه المناسبة ان تبدأ مهمة «لجنة السبعة» المنبثقة عن الجامعة العربية التي تقرر استئنافها في المجلس الوزاري الذي اجتمع في أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في تونس. وقد انيطت بهذه اللجنة مهمة القيام باتصالات مع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن لتشجيع عقد مؤتمر دولي.

عبد المجيد: السلام يتطلب موقفا اسرائيليا جديدا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ان اقرار السلام في الشرق الاوسط يتطلب قبول جميع الاطراف لمدخل التسوية السلمية مشيرا الى ان الجانب الفلسطيني قبل هذا المدخل وطور موقفه بشكل ايجابي.

وقال الدكتور عبد المجيد في افتتاح الموسم الثقافي لجامعة الاسكندرية مساء امس ان الامر يتطلب موقفا اسرائيليا مماثلا يضع في اعتباره الرؤية المستقبلية واهمية السلام وما يوفره من امكانيات تساعد على تنمية وازدهار المنطقة بأسرها.

واضاف ان الدبلوماسية المصرية تعمل على تهيئة المناخ المناسب لعقد حوار فلسطيني فهي تسعى لابعاد منطقتنا عن سباق التسلح النووي وان تتجه الجهود لتسوية المشاكل الاقليمية سلميا.

واضاف انه بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وجميع الدول العربية تم تنشيط اللجان العليا المشتركة مع معظم هذه الدول والتي يتركز الاهتمام فيها على المشروعات المشتركة والجوانب الاقتصادية بالدرجة الاولى.

بمناسبة انطلاق الثورة الفلسطينية

تعزيزات عسكرية اسرائيلية في الأراضي المحتلة واشتباكات عنيفة في قطاع غزة

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: تصاعدت حدة المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة خلال ٢٤ ساعة الماضية عشية الاحتفالات بانطلاقة الثورة الفلسطينية التي تصادف الأول من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) في تقرير لها حول الانتفاضة ان عشرات الجرحى من المواطنين الفلسطينيين أصيبوا من جراء اطلاق الجنود الاسرائيليين الرصاص وقنابل الغاز المسيلة للدموع اثناء الاشتباكات العنيفة التي وقعت بين المواطنين والجنود في أماكن مختلفة بالضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وأشارت الى قيام المجموعات الضاربة التابعة للانتفاضة بعدة هجمات ناجحة بالزجاجات والقنابل الحارقة على عدد من دوريات العدو العسكرية وسيارات المستوطنين مما أوقع في صفوفهم ما لا يقل عن ٢٠ اصابة بالجروح والحروق وتدمير ١٥ سيارة وعربة عسكرية.

وفي غضون ذلك كثفت القوات الاسرائيلية من تعزيزاتها العسكرية في القرى والمخيمات والمدن الفلسطينية تحسبا لوقوع المزيد من المواجهات خلال تلك الاحتفالات وأقدمت تلك القوات على اغلاق ١٥٠ مدرسة في قطاع غزة المحتل للحيلولة دون اشتراك الطلاب الفلسطينيين في اعمال المقاومة.. علاوة على اغلاقها اكثر من ١٠٠ مدرسة في الضفة الغربية المحتلة قبل ايام.

ووقعت الصدامات الأعنف في حي الشجاعية بمدينة غزة المحتلة حيث أصيب اربعة فلسطينيين مقنعين بينهم اثنان في الثانية عشرة من العمر برصاص الجنود الاسرائيليين.

وأضافت المصادر نفسها ان فلسطينيا آخر جرح في ظروف مماثلة في مخيم المغازي في قطاع غزة المحتل.

من جهة أخرى أصيب فلسطيني بجروح خطيرة برصاصة في رأسه اثناء صدامات عنيفة وقعت في بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة، ونقل في حالة الخطر الى بلدة بيت جالا القريبة حسب مصادر فلسطينية.

اضافة الى ذلك ذكرت مصادر فلسطينية انه عثر امس الأول على جثة الفلسطيني ربحي فايز اشتية (٢٢ عاما) الذي قتل بضربات عصا على ايدي مجهولين قرب قرية سالم شمال نابلس بتهمة التعاون مع السلطات الاسرائيلية حسب قول المصادر نفسها.

وعلم من مصادر فلسطينية ان حركة فتح وهي الفصيل الرئيسي في منظمة التحرير اصدرت بيانا وزع في نابلس بالضفة الغربية المحتلة طلبت فيه «وقف اغتيالات المتعاونين الفلسطينيين فورا».

وأفادت مصادر عسكرية اسرائيلية ان فلسطينيين مقنعين هاجموا بالحجارة باصا اسرائيليا كان يقل فلسطينيين من قطاع غزة المحتل الى ديمونا جنوب اسرائيل حيث يعملون. ولم يسفر هذا الهجوم عن اية اصابات حسب المصادر نفسها.

وقال عاملون في احدى المستشفيات ان ضابط شرطة سابقا في الضفة الغربية المحتلة توفي امس الأول متأثرا بجروح اصيب بها بعد ان اطلق فلسطيني النار عليه للاشتباه في تعاونه مع السلطات الاسرائيلية.

وقالت مصادر فلسطينية ان جواد تمايزه وهو ضابط سابق في فرع قوة الشرطة الاسرائيلية في الضفة الغربية أصيب بالرصاص بينما كان يقود سيارته في مدينة الخليل يوم الثلاثاء الماضي، وتوفي تمايزه في مستشفى هداسا بالقدس المحتلة.

وفي مطار تل ابيب رفضت الشرطة الاسرائيلية السماح لمدير منظمة تابعة للأمم المتحدة خاصة بمعالجة القضية الفلسطينية من دخول البلاد لحضور مسيرة سلام في القدس المحتلة يوم السبت المقبل.

وقال ضابط شرطة: ان وزارة الداخلية ابلغت جين ماري لامبرت مدير اللجنة الدولية لتنسيق عمل المنظمات غير الحكومية فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية انه سيمنع من دخول اسرائيل.

وقال الضابط ان لامبرت «غير مرغوب فيه ومؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية».

واضاف انه سيحجز في المطار الى حين قيام اول رحلة الى جنيف او باريس.

ومن ناحية أخرى ذكرت وكالة عيتيم الاسرائيلية للأنباء ان محكمة عسكرية اسرائيلية في قطاع غزة المحتل حكمت امس الأول على فلسطيني بالسجن ثماني سنوات وعلى آخر بالسجن ثماني سنوات ونصف السنة لالقائهما حجارة على سيارة وزير الدفاع اسحق رابين اثناء زيارته خان يونس في وقت سابق من العام الحالي.

وقالت الوكالة ان الفلسطينيين القيا كتلة أسمنتية على سيارات جيب في قطاع غزة المحتل مما أدى الى جرح جندي اسرائيلي.

ومن جهة أخرى نقلت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) عن انباء واردة في الأرض المحتلة القول ان حالات الانتحار قد تزايدت مؤخرا في صفوف الجنود الاسرائيليين نتيجة لاجبار قيادتهم لهم على الخدمة في الأرض المحتلة وخوفهم من مواجهة شبان الانتفاضة.

كما اعلن بنك هابوعليم امس في تحليله للخسائر التي الحقتها الانتفاضة بالاقتصاد الاسرائيلي في فلسطين المحتلة ان الأضرار في العام الأول بلغت ٦٠٠ مليون دولار.

وقدر البنك ان التكلفة الاضافية التي تكبدها الجيش الاسرائيلي للتعامل مع الانتفاضة بلغت حوالي ١٦٠ مليون دولار سنويا.

وعلى صعيد آخر دعت جماعة اسرائيلية غير معروفة تطلق على نفسها اسم «المكابي» الى إزالة مسجد قبة الصخرة والمسجد الأقصى في القدس المحتلة.

ووضعت ملصقات في شوارع رئيسية في مدينة القدس تحمل توقيع «المكابي» وتطالب «بازالة» المسجدين الشريفين من جبل المعبد.

وكانت جماعات يهودية متطرفة قد قامت بعدة محاولات لمهاجمة المسجد الأقصى من بينها مؤامرة تم احباطها في عام ١٩٨٤ لنسفه.

الشيخ زايد يؤكد نجاح تجربة الاتحاد في الامارات

ابوظبي - وكالات الأنباء: أكد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ان اتحاد دولة الامارات استطاع ان يصمد لأنه اقيم على اساس من الرغبة المشتركة ومن القلوب المفتوحة.

وقال في كلمة له خلال زيارته لجمعية المرأة الظبيانية الليلة قبل الماضية ان التعاون في الاتحاد هو الاساس لأن الاتحاد مثل الأسرة الواحدة التي لا بد أن يكون بينها اتفاق وتعاون.

وأوضح ان رئيس الاتحاد مثل الاب في الاسرة على الجميع طاعته واتاحة الفرصة له ليقود افراد الاسرة اذ ان تفرقها يضعفها أمام جيرانها. وقال لقد لسنا جميعا ان الاتحاد فيه خير لنا جميعا وان التفرقة ضعف.

رسالة لوزير خارجية البحرين من ولايتي

المنامة - وكالات الأنباء: تسلم الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني رسالة من علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني.

وذكرت وكالة أنباء الخليج ان الوزير البحريني تسلم الرسالة خلال استقباله أمس للقائم باعمال السفارة الايرانية لدى البحرين.

وزير الدفاع اللبناني يستقبل الملحقين العسكريين الأجانب

بيروت - وكالات الأنباء: استقبل العماد أميل لحود قائد الجيش اللبناني أمس عددا من الملحقين العسكريين الاجانب في لبنان بحضور عدد من ضباط الجيش اللبناني وذلك في ثكنة ابلح في البقاع شمال شرق لبنان.

وأكد العماد لحود خلال الاجتماع ان الوصول الى السلام في لبنان اصبح قريبا جدا مشيرا الى التأييد الدولي للشرعية المتمثلة بالرئيس اللبناني الياس الهراوي وحكومة الوفاق الوطني.

وتمنى لحود ان يكون العام المقبل عام العودة الى العقل وان يكون لبنان قد استعاد عافيته ومؤسساته.

مجلس النواب الاردني يبدأ اليوم مناقشة بيان حكومة بدران

عمان - «الشرق الاوسط» - من ليلى ديب:

يعقد مجلس الامة الاردني غدا جلسة لمناقشة البيان الوزاري لحكومة السيد مضر بدران، الذي قدمه رئيس الوزراء للبرلمان في ١٩ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.. وبعد المناقشة يجري التصويت على الثقة بالحكومة الجديدة في اول اختبار برلماني لها.

ويرى عدد من المسؤولين ان جلسة مناقشة بيان الحكومة ستمتد الى يومين او ثلاثة، لأن حوالي ٦٠ نائبا سيلقون بكلمات حول اعطاء الثقة او حجبها.

الا ان جميع الجهات ترى ان السيد بدران سيحوز على الثقة، ولكن بهامش صغير، يقدره البعض ما بين ٥٠ - ٦٠ صوتا من مجموع ٨٠ نائبا.

ويقول بعض النواب ان بيان الحكومة تجاهل بعض الامور المهمة، مثل قانون الدفاع والذي نبتت عنه الاحكام العرفية التي جمدها السيد بدران، ثم الغى ١٢ بندا منها يوم الثلاثاء الماضي.

ويضيف هؤلاء النواب ان البيان الوزاري تجاهل ايضا موضوع تطهير الجهاز الاداري، ولم يقدم اي تصور واضح المعالم لمواجهة الازمة الاقتصادية.

وترى غالبية النواب انه من الضروري اعطاء الفرصة للحكومة لاثبات وجودها وتنفيذ برامجها.

وقد ظهرت بعض التكتلات البرلمانية قبل الانتخابات وبعدها، وخصوصا وسط التيار الاسلامي، الذي فاز عنه ٢٢ نائبا من جماعة الاخوان المسلمين، و١٢ آخرين ممن يدعمونهم، وبدأوا العمل جديا ككتلة موحدة، لكن بعضا منهم خرج عن الكتلة.

ويقال ان كتلة جديدة مؤلفة من ثمانية نواب ظهرت اخيرا ورفعت راية الاستقلالية عن اي اتجاه. وصرح اعضاؤها بانهم سيبحثون الامور التشريعية على اساس جدواها وفاعليتها.

وقد بدأت الاتصالات لانشاء كتلة جديدة غير الجبهة الديمقراطية التي تضم حوالي ١١ عضوا، يترأسها الدكتور عبدالله النسور، نائب البلقاء، الذي قال لـ «الشرق الاوسط» انه وزملاءه اتفقوا على ان يعلنوا الكتلة بعد جلسة الثقة، وقرروا عدم اعطاء تصريح حول اتجاهاتها، لانهم لم يستكملوا بعد اتصالاتهم ووضع سياساتهم ومبادئهم.

اما الجبهة الديمقراطية فالاتجاه السائد انهم سيتفقون في اجتماعهم اليوم اما على حجب الثقة او على الامتناع عن التصويت.

رئيس الوزراء الايطالي يزور عدن اليوم قادماً من صنعاء

عدن - وكالات الأنباء: رأت مصادر رسمية ودبلوماسية في عدن ان الزيارة التي سيقوم بها ابتداء من اليوم رئيس مجلس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي الى اليمن الجنوبية تهدف الى تعزيز التعاون الثنائي بين عدن وروما.

وقبل التوجه الى عدن قام اندريوتي بزيارة الى الجمهورية العربية اليمنية استغرقت ٤٨ ساعة هي الأولى يقوم بها رئيس وزراء ايطالي لليمن. واجتمع اندريوتي مساء امس الأول مع الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح.

وبالنسبة لعدن فان زيارة أندريوتي وهي الأولى التي يقوم بها رئيس حكومة في أوروبا الغربية منذ استقلال اليمن الجنوبية في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧ ستسمح بتطوير التعاون بين البلدين خصوصا وان ايطاليا هي الدولة الوحيدة في اوروبا الغربية التي تقيم مع عدن علاقات دبلوماسية كاملة منذ العام ١٩٦٧.

وصرح رئيس وزراء اليمن الجنوبية السيد ياسين نعمان بان البلدين سيتبادلان خلال هذه الزيارة وجهات النظر حول مسائل اقليمية ودولية لا سيما المتعلقة منها بترسيخ السلام والتضامن وسياسة الانفراج في العالم.

من جهة اخرى اشار السفير الايطالي في اليمن الجنوبية ماريو بونديولي الى عزم بلاده على تعزيز تعاونها مع عدن.

وأكد بونديولي ان زيارة اندريوتي لعدن «تحمل طابعا سياسيا وتهدف الى ترسيخ علاقات ايطاليا مع جميع الدول العربية». واعرب بالتالي عن ارتياحه للزيارة التي قام بها وزير الخارجية اليمني الجنوبي في مايو (ايار) الماضي الى روما.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat,C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.

العراق مستعد لمفاوضات مع ايران في بغداد

تتمة المنشور ص ١

الأردني الملك حسين، كما أجرى محادثات مع السيد مضر بدران رئيس وزراء الأردن بحثت فيها العلاقات الثنائية والمستجدات في الساحة العربية ووسائل دعم الانتفاضة الفلسطينية وتطورات الوضع بين العراق وايران. وترأس السيد رمضان مع السيد بدران اجتماعات اللجنة العليا المشتركة..

وعن نتائج محادثاته في عمان قال السيد رمضان لـ «الشرق الاوسط» انه عندما يأتي وفد عراقي الى الأردن، سواء للتشاور او لتبادل الرأي في ما يهم التعاون او شؤون المنطقة، او عند اللقاء في اطار اللجنة العليا المشتركة، فان الجانبين يعملان كفريق واحد من اجل ايجاد الوسائل العملية والممكنة التي يستطيع البلدان تحقيقها من اجل مواجهة التحديات وبناء علاقة متينة متطورة بين قطرين شقيقين يهدفان الى تحقيق مبادىء سامية.

وأضاف انه رغم دقة الظروف وصعوبتها والوضع المالي لكل من البلدين فانه مع ذلك أمكن ايجاد حلول مناسبة في وقت قصير، ودفع عجلة التعاون الى الامام في كل المجالات وبشكل جيد.

النازية تتصاعد في ألمانيا الشرقية

تتمة المنشور ص ١

الاتفاق على تخفيض حجم القوات العسكرية على الحدود المشتركة بين البلدين.

ومع ذلك ففي غضون اشهر قليلة كانت الخلافات حول النهج والنوايا معا بين موسكو وبكين قد اتسعت وبلغت مدى لا يقل في حدته ما كان بين نيكيتا خروشوف، الزعيم السوفياتي السابق، ونظيره الصيني ماو تسي تونغ، في اواخر الخمسينات وأوائل الستينات.

وقد عملت بكين في الآونة الأخيرة على التصدي لاصلاحات جورباتشوف ونظمت لذلك اللقاءات مع بقايا الشيوعية المتشددة، من أمثال كيم ايل سونغ في كوريا الشمالية خلال الشهر الماضي، ودعت الزعيم الكوري، فيديل كاسترو الى لقاء مماثل في العاصمة الصينية قريبا، وكان الرئيس الروماني السابق، نيكولاي تشاوشيسكو، قبل سقوطه، قد ناشد بكين ان تضطلع بدور المنقذ الأخير والمخلص للشيوعية مما وصفه بـ «الموقف العالمي الكئيب».

الشرق الأوسط
No.4049 / Friday 29-12-1989 ● العدد ٤٠٤٩ / الجمعة ٢٩-١٢-١٩٨٩

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط

ترحيب عربي وعالمي باستئناف العلاقات بين مصر وسورية ومخاوف في إسرائيل من التضامن العربي وأثره في المنطقة

العواصم العربية والعالمية - «الشرق الأوسط» - وكالات الأنباء:
رحبت غالبية العواصم العربية باستئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر وسورية باعتبارها خطوة مهمة على طريق التضامن ووحدة الصف العربي، واعتبرها محللون سياسيون خطوة عملية من جانب الدولتين، وتتويجا لسياسة الرئيس المصري حسني مبارك القائمة على دعم العلاقات مع الدول العربية. وقال محللون آخرون أن التقارب بين الرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس مبارك سيعطي الرئيس المصري مصداقية أكبر في دوره لدفع جهود السلام في الشرق الأوسط وايجاد حل للصراع العربي - الاسرائيلي.

وفي عمان، عبر متحدث باسم وزارة الخارجية الاردنية عن ارتياح الاردن البالغ لقرار الحكومتين المصرية والسورية باستئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما. وقال المتحدث لوكالة الانباء الاردنية «بترا» ان الأردن الذي كان أول المبادرين إلى استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الشقيقة مصر، يرى في هذه الخطوة تطورا ايجابيا مهما باتجاه استكمال بناء التضامن العربي وتوحيد طاقات أمتنا بما فيه خيرها والدفاع عن مصالحها.

واعتبر المتحدث ان اعادة العلاقات المصرية - السورية هي نتيجة طبيعية لتطور مواقف مصر القومية بقيادة الرئيس مبارك، مشيرا إلى أن الاردن يقدر أهمية هذه الخطوة وأثرها البناء على حماية الأمن القومي خاصة في هذه المرحلة التي تشهد تطورات بالغة الاهمية على الساحة الدولية.

ودعا راديو دمشق في تعليقه السياسي بعد ظهر امس كافة الاقطار العربية الى ضرورة القيام بمراجعة شاملة قوامها الاعتماد على الذات وحشد الطاقات والامكانات في اطار تضامن عربي فعال لبناء القوة العربية الذاتية الرادعة على الصعيدين العسكري والاقتصادي وتحقيق التوازن الاستراتيجي الشامل.

وقال الراديو انه في هذا الاطار ايضا تندرج جهود سورية ومصر لتصحيح مسار العلاقات السورية المصرية والانطلاق منها الى موقف عربي فاعل باعتبار ان سورية ومصر هما الدعامتان الاساسيتان لأي عمل عربي حيث انه على صخرة تعاونهما المشترك تحطمت في الماضي الغزوات المعادية التي استهدفت الوجود العربي ويشكل تعاونهما الراهن والمستقبلي الاساس الراسخ للنهوض العربي الشامل.

وأضاف الراديو يقول انه لا شك ان قرار اعادة العلاقات بين البلدين في اعقاب زيارة رئيس الوزراء المصري لسورية لم يلب مصالحهما المشتركة فحسب بل جاء تلبية لمطلب شعبي عربي ملح وتعزيزا لقضايا الامة ونضالها ضد الاعداء والطامعين.

واوضح الراديو بأن اللقاء المرتقب بين الرئيسين الاسد ومبارك سيضع بالتأكيد الاسس لتحول عربي واسع باتجاه وحدة الصف والكلمة وحشد الطاقات العربية.

وقالت وكالة الأنباء الفرنسية انه لم يصدر في بغداد حتى امس اي رد فعل على استئناف العلاقات الدبلوماسية قبل ٢٤ ساعة بين القاهرة ودمشق والتزمت وسائل الاعلام العراقية الصمت حيال هذا الموضوع.

ونقلت الوكالة عن مصدر مطلع في بغداد انه من غير المرجح ان يصدر رد فعل عن الحكومة العراقية ازاء هذا الاعلان لأن السلطات تأمل في الابقاء على علاقات جيدة مع مصر.

وفي أبوظبي، رحبت دولة الامارات العربية المتحدة باعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وسورية. وأعرب الشيخ حمدان بن زايد وكيل وزارة الخارجية في دولة الامارات عن سرور بلاده وارتياحها الكبير ازاء استئناف العلاقات بين البلدين.

وقال في تصريح ان بلاده إذ تبارك هذه الخطوة الميمونة، فانها تعرب عن تأييدها التام لكل ما من شأنه أن يعزز التقارب والتلاحم بين الاشقاء العرب وصولا إلى تحقيق التضامن العربي الفعال لتمكين الأمة العربية من مواجهة التحديات وتكريس الجهود لتطوير العمل العربي المشترك صيانة لمصلحة الأمة العربية وسعيها للتقدم والازدهار.

وأكد أن دولة الامارات التي عملت على الدوام لتقريب وجهات النظر بين الاشقاء لتحقيق الوفاق العربي، لن تدخر جهدا في بذل المزيد من أجل لم الشمل العربي ودعم كل الخطوات الايجابية الهادفة إلى اعادة التلاحم بين جميع الدول العربية.

وفي القاهرة، رحبت الدوائر الدبلوماسية العربية باعلان عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وسورية باعتبارها خطوة شاملة على طريق التضامن العربي. وأعرب السيد عبد الحميد عجالي سفير الجزائر في القاهرة عن سروره البالغ بهذا الحدث الذي وصفه بأنه لبنة متينة في صرح العلاقات بين الدول العربية الشقيقة ومن شأنه أن يدعم المسيرة العربية ويضمن نجاحها.

وأشاد السيد سعيد كمال، سفير دولة فلسطين في القاهرة، بهذه الخطوة الايجابية قائلا إنه بعودة العلاقات المصرية - السورية يكون العرب جميعا وبلا استثناء قد عادوا إلى مصر الرائدة لأمتها العربية.

وأكد السيد محمد صبيح أمين سر المجلس الوطني الفلسطيني ترحيب منظمة التحرير الفلسطينية بعودة العلاقات المصرية - السورية التي وصفها بأنها ستكون خطوة مهمة على طريق عودة العلاقات الاخوية الطبيعية بين المنظمة وسورية.

وأعرب عن ثقته في أن منظمة التحرير الفلسطينية تعتبر مصر هي الجسد القوي السليم لعلاقات أخوية وطبيعية ما بين العراق وسورية وبين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية.

وأشار إلى أن هذه الخطوة تعتبر على المستوى الدولي مهمة للغاية في اتجاه الحل السلمي الشامل والعادل من خلال عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط.

ووصف السيد نبيه النمر سفير الاردن بالقاهرة عودة العلاقات المصرية السورية بأنها بمثابة عودة الامور الى طبيعتها وقال ان القطيعة والجفاء ليسا اطارا طبيعيا للعلاقات بين دولتين عربيتين بل العكس هو الصحيح. وقال ان عودة العلاقات المصرية السورية من شأنها تعزيز العمل العربي المشترك وتحقيق التضامن العربي الفعال بين سائر ارجاء الوطن العربي.

وأضاف انه لا يمكن أن يستمر الجفاء ونحن نواجه ونتابع هذه التغييرات المفاجئة المتسارعة في اوروبا، بالاضافة الى ما نراقبه من تقارب وتفاهم بين المعسكرين الشرقي والغربي.

كما رحبت القيادات البرلمانية بمجلس الشعب والشورى بقرار استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر وسورية، فأكد الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشؤون العربية بمجلس الشورى، ان هذا القرار يسعد كل عربي مؤمن بالوحدة العربية قدرا ومصيرا وأملا ومستقبلا، خاصة أنني كنت أعتقد دائما أن العلاقات المصرية السورية التي تقوم على اسس راسخة من التعاون والتنسيق في كل المجالات هي حجر الزاوية في اي عمل عربي مشترك.

وقال ان بذور العلاقات التاريخية بين مصر وسورية تؤكد على انه قدر ما يكون هناك تعاون وتكامل بين مصر وسورية على قدر ما تكون صورة الوضع العربي ككل ولعل احداث حرب اكتوبر تؤكد الحقيقة وقد ترددت على دمشق خلال فترة القطيعة وكنت القى دائما الترحاب والشعور الفياض نحو مصر والايمان بأن مصر في قلب العروبة وانني مستبشر بأن هذا القرار سيؤتي ثماره لدفع العمل العربي المشترك، وانه تتويج وخير نهاية لعام ١٩٨٩.

بينما اكد فهمي ناشد عضو مجلس الشورى ونائب رئيس اتحاد المحامين الافارقة ان هذا القرار يعد بحق من افضل القرارات على صعيد دعم العمل العربي المشترك وقد نجح الرئيس مبارك طوال سنوات حكمه التسع في تحقيق آمال الشعب المصري ودعم علاقات التعاون المشترك مع كل الدول العربية وإن كنت أتوقع أن تتخذ مسيرة العلاقات بين الدولتين هذه المرة الايجابيات التي حدثت خلال التجارب السابقة سواء خلال تجربة الوحدة عام ١٩٥٨ او ما بعد ذلك في ظل التغييرات التي تشهدها الساحة الدولية.

وقال الدكتور نبيه العلقامي عضو المجلس ان الايام اثبتت نجاح الدبلوماسية المصرية والسياسة الخارجية للرئيس مبارك التي توجت اخيرا بصدور هذا القرار الذي يحقق امال الشعبين المصري والسوري في علاقات صحيحة راسخة وبدء مرحلة جديدة من التعاون المشترك ستظهر آثارها تباعا خلال الايام المقبلة وسوف تترجم من خلال مشروعات التعاون المشترك لتنمية البلدين.

بينما علق احمد الصباحي رئيس حزب الامة قائلا انه كان من الطبيعي عودة العلاقات المصرية السورية، خاصة ان البلدين اقرب لبعض من اي بلاد اخرى. وقال نحن نحيي صدور هذا القرار ونأمل ان تشهد خطوات العلاقات بين البلدين مشروعات عملية وملموسة لتحقيق التعاون لصالح الشعبين ونذكر بحق ان الرئيس السوري الاسد كان شريفا في خصامه لمصر وكان يتذكر دائما رفقه السلاح مع الرئيس مبارك.

وقال الدكتور سعد الخوالقة رئيس لجنة النقل والمواصلات بمجلس الشعب ان هذا القرار كان متوقعا منذ بدء تشغيل الخط الجوي بين مصر وسورية

وجاء قبل يوم فقط من التشغيل الرسمي للرحلات الجوية مما يؤكد توافر الرغبة الحقيقية للرئيسين مبارك والاسد في استئناف العلاقات وبدء مرحلة جديدة من التعاون المشترك وكانت الانظار خلال الايام الماضية ترقب الاتصالات الدائرة وزيارات المبعوثين املا في صدور هذا القرار الذي حقق آمال الشعبين في نهاية العام الحالي ١٩٨٩.

أما في القدس المحتلة، فقد ساد اسرائيل حالة من الترقب الحذر وعبرت كل التصريحات عن مخاوف من نتائج التقارب المصري والسوري، فقال الياهو بن اليسار أول سفير لاسرائيل في القاهرة إن اعادة العلاقات بين مصر وسورية تمثل النجاح الاكثر سطوعا للدبلوماسية المصرية. وأضاف اليسار، وهو عضو في قيادة تكتل الليكود في حديث لاذاعة اسرائيل: انني أشعر ببعض الخشية، فمصر والأردن وسورية والعراق قد اجتمعت من جديد وأصبحت سياساتها متقاربة جدا.

وخلال الاجتماع المصغر للحكومة الاسرائيلية أمس الاول دعا وزير العلوم عازر وايزمن (عن حزب العمل) الحكومة الاسرائيلية الى التخلي عن موقفها الذي يرى أن العالم بأسره ضد اسرائيل. وأضاف الوزير، وهو أحد «صقور» حزب العمل، ان على اسرائيل أن تساعد مصر على توسيع حلقة السلام في الشرق الاوسط.

وكانت العلاقات المصرية - السورية قد شهدت انفراجا منذ جاء عام ١٩٨٧ عندما بدات الحملات الاعلامية تتوقف بين البلدين في أعقاب اللقاء السريع الذي تم بين الرئيس مبارك والرئيس الاسد على هامش مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في الكويت في شهر يناير (كانون الثاني) من العام نفسه.

وقد شهدت الفترة الماضية قفزة كبيرة في العلاقات المصرية - العربية بصفة عامة منذ قرار القمة العربية في عمان في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٧ والذي اعتبر ان مسألة اعادة العلاقات بين الدول العربية ومصر متروك لكل دولة على حدة.

ومنذ ذلك التاريخ تتابعت القرارات العربية باستئناف العلاقات الدبلوماسية بين الدول العربية ومصر لتؤكد من جديد أنه لا غنى للعالم العربي عن مصر ولا غنى لمصر عن شقيقاتها العربيات.


الدكتور محمد الزعبي رئيس وزراء سورية يودع الدكتور عاطف صدقي رئيس وزراء مصر في ختام زيارته لدمشق مساء امس الاول والتي اعلن بعدها استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين

«تشرين» السورية:

لقاء مبارك والاسد سيدفع مسيرة العمل العربي الى الامام

دمشق - وكالات الانباء: قالت صحيفة «تشرين» السورية الحكومية امس ان اللقاء المرتقب بين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس المصري حسني مبارك سيدفع مسيرة العمل العربي الى الامام.

وأضافت الصحيفة تقول ان الانظار تتطلع اليوم الى اللقاء المرتقب بين الرئيسين السوري والمصري، الذي سيكرس بداية جديدة لمرحلة لقاءات عمل تهدف الى تصليب الموقف العربية ودفع مسيرة العمل العربي المشترك خطوات متقدمة على طريق تحصين المسيرة النضالية للامة العربية وصولا الى تحقيق اهدافها في تحرير الارض العربية واستعادة الحقوق الوطنية المشروعة لهذه الامة.

وقالت الصحيفة ان التضامن العربي الفعال بمضامينه النضالية سيبقى السلاح الاساسي للامة العربية.

تحليل اخباري الشرق الأوسط

الارهاب والتسلح الاسرائيليان يهددان الأمن والسلام في منطقة البحر الأبيض المتوسط

أثينا - «الشرق الأوسط» - محمود كعوش:
عند الحديث عن خطر الارهاب والتسلح على الأمن والسلام العالميين يتبادر لاذهان العديد من الدول الأوروبية أثر هذا الخطر على مستقبل منطقة البحر الابيض المتوسط. فهذا الموضوع يبقى على الدوام مثار اهتمام وجدل حادين من جانب هذه الدول، اضافة الى البلدان العربية، خاصة في الشق الذي يتعلق منه باسرائيل وأثر وجودها السلبي على الأمن والسلام في هذه المنطقة الحيوية من العالم.
وموضوع خطر الارهاب والتسلح الاسرائيليين على أمن وسلام البحر الابيض المتوسط يشكل مفصلا أساسيا من حيث انعكاساته المباشرة وغير المباشرة على الأمن والسلام العالميين بحيث يبقى بشكل مستمر أحد أولويات اهتمامات الامم المتحدة وكتلة عدم الانحياز وغيرها من المنظمات الاقليمية والدولية.

لقد دأبت اسرائيل على تهديد منطقة المتوسط من خلال رفضها التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية واستمرارها في الاعتداءات العسكرية على الدول المجاورة ومضيها في الاجراءات التعسفية لتحقيق مطامعها التوسعية ورفضها لجميع مشاريع السلام وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة واحتلالها لفلسطين وأجزاء أخرى من الدول العربية، اضافة الى ممارستها إلى ارهاب الدولة خارج الاراضي المحتلة ومضيها في عمليات التسلح المكثفة.

وقد كان اطلاق صاروخ «اريحا ٢» البلاستيكي القادر على حمل رؤوس نووية في البحر المتوسط بين الحدود الليبية وجزيرة كريت اليونانية في الرابع عشر من سبتمبر (ايلول) الماضي آخر عمل لاسرائيلي في سلسلة التهديدات والاستهتارات بأمن وسلام ليس فقط الدول العربية ولكن العديد من دول منطقة البحر المتوسط القريبة منها والتي تحتفظ بعلاقات ايجابية ومتطورة معها.

فاليونان مثلا نظرا لموقعها الجغرافي ودورها الحيوي الكبير في مجالات النقل والصيد والمواصلات البحرية في هذه المنطقة، وكونها تشكل جسرا لستراتيجيا بين دول الشرق المتوسط وأوروبا، تتأثر بشكل خاص بهذه الممارسات الاسرائيلية وذلك بسبب حاجة اليونانيين الماسة لأمن البحر الابيض المتوسط وما له من انعكاسات على قطاع السياحة الذي يشكل العامود الفقري للاقتصاد فيها.

واليونان واحدة من البلدان الأوروبية الأوسطية شديدة الحساسية تجاه مخاطر الارهاب والتسلح الاسرائيليين في هذه المنطقة خاصة وأن لها تجربتين سلبيتين مع الانتهاكات الأمنية الاسرائيلية، الأولى عام ١٩٤٨ بنتيجة لاحتلال اسرائيل للأراضي الفلسطينية وما تمخض عن ذلك الاحتلال من تشريد لعشرات الآف اليونانيين الذين كانوا يعيشون في فلسطين، والثانية عام ١٩٧٩ عندما حاولت اسرائيل من خلال بث الروح الانفصالية وشق جزيرة كريت عن الدولة اليونانية.

وهي منذ تجربة صاروخ «اريحا ٢» على مقربة من هذه الجزيرة التي تعتبرها منطقة حدودية حيوية تولي مسألة الأمن في البحر الابيض المتوسط اهتماما خاصا وتعتبره جزءا رئيسيا من الأمن العالمي.

لقد جعلت اسرائيل البحر الابيض المتوسط منطقة تجارب لاسلحتها الفتاكة والمدمرة، وأصبح من المؤكد أن سقوط ذلك الصاروخ بين ليبيا وكريت هو لختبار عملي لقدرة اسرائيل على الوصول إلى هذا الجزء من البحر ضمن اطار افقها الاستراتيجي التوسعي، اضافة الى أنه يمثل مرحلة جديدة من سلسلة تجارب مماثلة على هذه الفئة من الصواريخ، كانت الأولى منها في مايو (آيار) ١٩٨٧ والثانية في سبتمبر ١٩٨٨. وكانت كل تجربة لهذا الصاروخ تستهدف تحسين ادائه من حيث الدقة وزيادة مداه في اشارة واضحة إلى أن اسرائيل نجحت في اعداد وسيلة قادرة على ايصال تهديداتها العملية إلى جميع العواصم العربية اضافة الى العديد من عواصم الدول الصديقة.

وبغض النظر عن أي اعتبار فان تطوير صاروخ «اريحا ٢» هو مسعى اسرائيلي ليس منفردا، بل هو جزء من عملية تطوير متواصلة تتعلق بسلاح الطيران ووسائل الحرب الالكترونية الاسرائيلية بجميع فروعها التدميرية، النووية والاشعاعية والكيماوية والجرثومية والمحرمة دوليا.

وقد دأب قادة اسرائيل دائما على التبجح بالقدرة على ايصال الموت والدمار إلى أي بلد عربي أو صديق للعرب، اعتمادا على السلاح الجوي أولا وعلى الغارات البحرية ثانيا والانزالات المظلية والمحمولة جوا الى غير ذلك من أساليب العدوان.

وقد مارست اسرائيل فعلا بواسطة آلتها الحربية الموجهة بالعقل والايديولوجية الارهابيتين التدميريتين، بطريقة أو أخرى، الموت والدمار في عمق العديد من البلدان العربية وتبجح قادتها بممارسة الارهاب والقتل علانية والقدرة على توجيه الضربات الى دول عربية نائية.

ولا شك لن اتفاق التعاون الاستراتيجي الموقع مع الولايات المتحدة ساعد اسرائيل كثيرا في تدعيم ذراعها العدواني التوسعي بحيث انه كفل لها تطوير صناعة الأسلحة الامريكية والاستفادة منها.

ولقد دأبت الآلة الحربية الاسرائيلية على توخي استراتيجية «الردع المتدرج»، فعمدت إلى التنقل بين حالات الردع بالشك والردع بالاحتمال والردع باليقين، وقد ظلت زمنا طويلا تتكتم أو تتظاهر بانكار قدرتها على انتاج الاسلحة النووية، ثم انتقلت الى العمق وعدم التعليق حول ما كان يقال عن امتلاكها لهذه الاسلحة إلى أن أصبحت في مرحلة لاحقة وسيلة لتسريب المعلومات التي تثبت تحولها الى دولة نووية تمتلك وسيلة الردع المطلق.

وجاءت تجربتها الاخيرة لصاروخ «اريحا ٢» اشارة صريحة إلى انها أصبحت ذات عضوية كاملة في نادي السباق النوي، خاصة وأن هذا النوع ويقنناته كافة لم يكن يبني أو يطور لو لم تكن أهدافه الاستراتيجية في مستوى تكاليفه الباهظة ماليا وتقنيا.

ومما لا شك فيه أن اقدام اسرائيل على تطوير الاسلحة ذات المدى البعيد يعني أن في مخططاتها احتمالات أكيدة بامكان ضرب أي موقع في منطقة البحر الابيض المتوسط وامتداداتها ومنطقة الخليج العربي وامتداداتها هي الاخرى. وهذا بدوره يعني أن اسرائيل تعتبر أن الشعب العربي كله والشعوب الصديقة، بغض النظر عن اي اعتبار آخر، تشكل عدوا واحدا ومشتركا لها. فالتهديد الاسرائيلي اليوم يتجه فقط إلى الدول العربية، بل أيضا الى بلدان أبعد منها. وهل منا من لا يتذكر محاضرة أريال شارون التي قال فيها: «إن خط المواجهة بالنسبة لاسرائيل يعتمد على مدى الأمن الاسرائيلي مما يجعله يمتد إلى ما وراء الدول العربية في الشرق الاوسط وعلى سواحل البحرين المتوسط والأحمر، وأن على اسرائيل أن توسع مجال اهتمامها الاستراتيجي».

ثم أنه لم يعد خافيا ان اسرائيل شديدة الحرص على أن تبرز نفسها لا فقط كقوة لا تقهر ويوثق بها لتحقيق الهيمنة الاقليمية، بل كقوة مؤهلة، وبالتالي لان تعد شريكا ذا كفاءة في رسم وتنفيذ استراتيجية عسكرية عالية.

وفي هذا الصدد لا يمكن تجاهل مسؤولية الدول التي تتعاون مع اسرائيل في المجال العسكري وفي مقدمتها الولايات المتحدة التي ورطتها ادارتها السابقة بابرام حلف استراتيجي مع اسرائيل دون قيد أو شرط فاذا إدارتها الجديدة تجد نفسها في تناقض بين حرصها على ايجاد حلول سلمية للصراع العربي - الاسرائيلي في اطار القانون الدولي، وبين ما يترتب على الحلف الاستراتيجي من دعم غير محدود لالة حرب تستعمل في انتهاك القيم التي يؤمن بها الشعب الامريكي، وذلك من خلال ممارسة العسف والقهر داخل الاراضي المحتلة وتوخي سياسة العدوان على الدول العربية المجاورة منها والنائية على حد سواء.

ولا بد من تذكير الدول المتعاونة مع اسرائيل بان الجري الاسرائيلي في مضمار سباق التسلح النووي والتقليدي يأتي داعما لاصرار قادة الكيان الاسرائيلي على رفض القانون الدولي في اية تسوية سلمية ومتناقضا جذريا مع ما التزمته الدول العربية والمجتمع الدولي من تمسك بالشرعية الدولية في البحث عن حل سلمي لمشاكل المنطقة، ومتزامنا مع ما يشهده العالم من خطوات باتجاه نزع السلاح وبناء الوفاق الدولي، الأمر الذي دعا عددا من الدول الغربية الى استنكار التصرف الاسرائيلي واعتباره انتهاكا للجهود الدولية في هذا المجال.

إن ما قامت به اسرائيل يوم الرابع عشر من سبتمبر الماضي عندما اطلقت صاروخ «اريحا ٢» القادر على حمل رؤوس نووية في منطقة بحرية بين الحدود الليبية وجزيرة كريت اليونانية، دليل جديد على استعدادها لتصعيد التوتر في المنطقة وصرف الانظار عن المشاكل التي تعاني منها بسبب تصاعد انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة في الأراضي المحتلة.

وعلى ضوء هذا الوضع الراهن فان المهمة العاجلة تفترض تكاتف الجهود الدولية للحد من تنامي القوى الضارية لاسرائيل كتدبير مرحلي لمنع المخاطر التي يشكلها الارهاب والتسلح الاسرائيليين على منطقة البحر الابيض المتوسط وصولا إلى تحقيق سلام شامل ودائم في المنطقة.

فكرة

مصطفى امين

كان هذا العام هو عام سقوط الديكتاتوريات بكل اشكالها، والوانها، الديكتاتورية الشيوعية، والديكتاتورية العسكرية، والديكتاتورية البرلمانية عندما اسقط الشعب الهندي في الانتخابات راجيف غاندي وحزبه صاحب الاغلبية في البرلمان.

واستسلم بعض الطغاة لصوت الشعب المطالب بالحرية، وهكذا نجوا برؤوسهم، ولكن بعضهم اراد ان يتحدى الشعب فداسته الجماهير بالاقدام، ولعل مصرع شاوشيسكو يكون درسا لكل حاكم طغى وبغى وتجبر وكفر بالله وبالشعب.

كان الطاغية شاوشيسكو يسمي الشعب «الصفر الكبير» وكانت زوجته تسمي الشعب «الديدان» واذا بالصفر يصبح عشرات الملايين الغاضبة الثائرة، واذا بالديدان تنقلب الى اسود كاسرة تفترس الاسرة التي حولت افرادها الى اصحاب ملايين وحولت الشعب الى فقراء معدمين...

وبعض الناس تدهش كيف صبر الشعب الروماني اربعين سنة على البطش والاذلال والجوع والحرمان! جرب ان تحبس قطة في غرفة مغلقة، وامسك كرباجا وانهل عليها ضربا. سوف تصبر القطة في اول الامر على الضرب والتعذيب، وفجأة تنقلب القطة الى نمر مفترس يفتك بك. فالضغط يولد الانفجار والبطش يصنع الابطال.

وممكن للشعب ان يصبر على الجوع، ولكنه لا ينسى للذين اهدروا كرامته وزيفوا ارادته وسلبوه ثروته، وحرموه من كل حقوق الانسان. ان شاوشيسكو الى آخر لحظة في حياته كان لا يصدق ان هذا هو الشعب الذي ادخله في الشقوق، والذي ملأه بالرعب، والذي حوله الى عبيد يهتفون بحياته. بلغ به الهوس ان تصور ان دولة اجنبية هي التي غزت رومانيا، وان هؤلاء الغاضبين الثائرين الذين انقضوا عليه هم رعايا دولة اجنبية وكان يسأل الجنود الذين قبضوا عليه عن جنسياتهم!

وهناك مسألة خطيرة حدثت يجب ان نتنبه لها، لقد كانت ايلين زوجة شاوشيسكو صهيونية، وخشيت الدوائر الصهيونية ان ثورة الشعب سوف تنقلب على الصهيونيين، ولهذا اسرعت واذاعت ان حراس الطاغية كانوا من الليبيين والسوريين، واظهروا بعض الاشخاص في التلفزيون الروماني وقالوا انهم عرب... وصدق الشعب هذه الاكذوبة وخرجت المظاهرات في كل رومانيا وهي تحمل صورة شاوشيسكو وقد وضع على رأسه عقال عربي... كل هذا لنقل تيار السخط الشعبي من الصهيونية الى العرب.

فلنفتح عيوننا للدسائس التي تدس لنا..

الاتحاد العربي للبحث العلمي يشيد باطلاق الصاروخ العراقي

الخرطوم - «الشرق الاوسط» من محمد عثمان:

صرح البروفسور احمد عبد الرحمن العاقب رئيس المجلس القومي للبحوث في السودان لـ «الشرق الاوسط» والذي عاد الى الخرطوم بعد ان شارك في اجتماعات اتحاد مجالس البحث العلمي العربية بأن اجتماع الاتحاد تزامن مع اطلاق العراق منظومة الصواريخ العراقية الحاملة للاقمار الصناعية وقد بعث الاتحاد ببرقية تهنئة للرئيس العراقي صدام حسين والشعب العراقي بصفة خاصة والشعب العربي بصفة عامة على هذا الانجاز المتقدم.

وقرر الاتحاد المضي قدما في تشجيع الاسرة العلمية في كل البلاد العربية لارتياد مجالات التقنيات المتقدمة تأكيدا لمقدرات الامة العربية تاريخا ومستقبلا للمساهمة في اثراء التراث العلمي والحضاري والانساني.

وأضاف بروفسور عاقب قائلا: انني بدوري اشيد بهذا الانجاز العربي العظيم الذي سوف يكون له التأثير الفعال. ليس في مجال الاستراتيجيات العلمية في التقنية فحسب وانما في الاستراتيجيات العسكرية والسياسية على نطاق العالم باسره تأكيدا لمكانة العرب ومقدرتهم ورغم الحصار الذي تفرضه بعض الدوائر العالمية على مسيرة العلم وانتشاره.

وقال ان العراق انتزع التقنية بمقدارته الذاتية وتخطيطه العلمي لتكامل بنيته التعليمية الفنية والتقنية والجامعية العليا.

وأضاف ان الامل كبير في ان تحذو البلاد العربية الاخرى القادرة حذو العراق بدراسة تجربته خاصة ولننا نعلم ان قائمة تلك الدول العربية من اكثر الحادبين على دعم مسيرة بلادهم العلمية والتقنية. وقال ان الانجاز العراقي قد كسر حاجز الثقة بالنفس لتحقيق ذلك.

محكمة للنظر في قضية التلاعب بالأراضي

البشير يدعو الطلاب السودانيين للانخراط في قوات الدفاع الشعبي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد ومنى نابري:

دعا الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان جموع الطلاب السودانيين للانخراط في قوات الدفاع الشعبي والتجاوب مع فترة الخدمة العسكرية الالزامية، وذلك لدى مخاطبته امس للمسيرة التي سيرها الاتحاد العام للطلاب السودانيين في ختام مؤتمر الحوار الطلابي الذي انعقد لمدة ثلاثة ايام.

وقال الفريق البشير: ان الطلاب السودانيين كانوا الاساس في كل الثورات الوطنية وكانوا دعامة مؤتمرات الخريجين التي عملت لاستقلال السودان. واشاد بصفة خاصة بالدور الوطني للطلاب السودانيين في حركة الاستقلال وتفجير ثورة اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٦٤، وحركة شعبان ثم انتفاضة ابريل (نيسان) عام ١٩٨٥. وقال: لقد اطمأن موقفنا بعد وقوف الطلاب معنا وتأكدنا من صدق توجهنا ووطنية ثورتنا.

واعلن البشير ان ثورة التعليم التي اعلنتها الحكومة في الشهر الحالي ستتيح الفرصة للتوسع في فرص التعليم العالي وفتح جامعات جديدة في اقاليم السودان.

وعلى صعيد آخر تم تشكيل محكمة كبرى برئاسة السر بابكر سعيد، قاضي مديرية الخرطوم، وعضوية آخرين بتهمة التصرف غير المشروع في اراض مملوكة للحكومة بموجب قانون الاراضي غير المسجلة.

ويرأس هيئة الاتهام في القضية حاج آدم الطاهر، كبير المستشارين بديوان النائب العام ورئيس النيابة الخاصة، الذي اوضح ان هذه القضية تعد من اكبر قضايا الفساد والتزوير التي سينظرها القضاء السوداني باعتبار انها تمت من جهاز في غاية الحساسية والائتمان على حقوق المواطنين وهو جهاز تسجيلات الاراضي والذي يتبع للسلطة القضائية مباشرة.

ويبلغ عدد شهود الاتهام في القضية اكثر من ٩٠ شاهدا، ومن المقرر ان تبدأ اولى جلسات المحكمة في منتصف يناير (كانون الثاني) المقبل.

وتشير حيثيات الاتهام الى ان المتهم الاول صالح مصطفى و٤٨ متهما آخرين منهم محمد ساتي نائب رئيس التسجيلات وعدد من السماسرة والموظفين قاموا بتسجيل ٢٦٣٥ فدانا من الاراضي الحكومية عن طريق التزوير وتصرفوا فيها بالبيع للمواطنين، وبلغت قيمة تلك الاراضي حوالي ٢٠٠ مليون جنيه سوداني.

وعلى الصعيد الاقتصادي وسياسة السودان نحو العاملين في الخارج عقد امس العقيد صلاح الدين محمد احمد كرار عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ورئيس اللجنة الاقتصادية والذي قاد وفدا سودانيا رفيعا لدول الخليج واليمن والعراق، مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن رحلته التي استمرت ٢٧ يوما زار خلالها السعودية والكويت والبحرين وقطر والامارات والعراق واليمن، واوضح انه التقى بالمسؤولين في وزارات المالية والاقتصاد والتجارة وبرجال المال والاعمال واعضاء الغرف التجارية، ووجد ان المستثمرين العرب والخليجيين توقفوا عن الاستمرار في الاستثمار في السودان بعد ان فقدوا الثقة في الحكومات السابقة ولكثرة للعقبات التي واجهتهم ومنها تسلط النقابات على المستثمرين.

واوضح كرار انه وجد تفهما من المستثمرين للتغيير الذي حدث في السودان وان بعضهم اعلن عن عودته للاستثمار، بل ان بعض المصانع والآليات الخليجية ستصل السودان في الشهور المقبلة.

وفي ختام المؤتمر الصحفي اعلن العقيد كرار ان مؤتمرا للاستثمار سيعقد في الشهور المقبلة على المستويين المحلي والعالمي.

ومن جهة أخرى، قالت وكالة السودان للأنباء امس ان قوات قرنق اعدمت ١٧ من قادتها وسجنت ٢٩ آخرين.

وقالت الوكالة نقلا عن مصدر وزاري لم تحدده ان الجيش الشعبي لتحرير السودان سجن قادة تتراوح رتبهم العسكرية بين نقيب ومقدم.

افتتاح معرض قطري في القاهرة

عبد المجيد: محادثات الشيخ خليفة ومبارك تتناول الوضع العربي الراهن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ان محادثات الرئيس المصري حسني مبارك والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر الذي سيزور مصر يوم الاثنين المقبل، ستتناول الوضع العربي الراهن وكل ما يهم الشعبين القطري والمصري والشعب العربي بصفة عامة.

وقال الدكتور عبد المجيد عقب افتتاحه الليلة قبل الماضية المعرض الاعلامي القطري الذي تقيمه وزارة الاعلام بدولة قطر ان العلاقات بين البلدين هي علاقات اخوة قومية وحميمة.

ويضم المعرض عددا من اللوحات التي تمثل التراث والحياة المعاصرة من اعمال الفنانين التشكيليين القطريين وصورا فوتوغرافية تعكس مختلف الانشطة الثقافية والاجتماعية للبيئة القطرية وبعض الكتب والمطبوعات الاعلامية القطرية بالاضافة الى بعض المعروضات التي تمثل التراث الخليجي من ازياء وادوات صيد السمك والغوص والمنسوجات اليدوية.

في الوقت نفسه اكد السيد بدر عمر الدفع سفير دولة قطر بالقاهرة ان زيارة الشيخ خليفة الرسمية لمصر تأتي تتويجا للعلاقات الاخوية الوثيقة التي تربط الشعبين المصري والقطري.

وقال السفير القطري في تصريح امس ان الشيخ خليفة سيجري خلال الزيارة محادثات مع الرئيس مبارك حول تطورات الموقف العربي الراهن والقضايا التي تهم الامة العربية، والموقف الدولي بصفة عامة.

وأضاف: ان الشيخ خليفة والرئيس مبارك سيبحثان كذلك سبل تعزيز العلاقات الاخوية الوثيقة التي تربط الشعبين في المجالات المختلفة.



الاطباء في احد مستشفيات القدس المحتلة يقومون باستخراج رصاصة من رأس شاب فلسطيني أصيب خلال المواجهات مع جنود الاحتلال الاسرائيلي في مدينة بيت لحم امس

الملك حسين تسلم رسالة من صدام

اللجنة الأردنية العراقية تختتم اعمالها باتفاق على دفع التكامل الثنائي

عمان ـ وكالات الانباء: تلقى العاهل الاردني الملك حسين رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بتطورات الاحداث على الساحة العربية والدولية والعلاقات بين البلدين.

وقام بنقل الرسالة السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي خلال استقبال العاهل الاردني له امس.

وجرى خلال المقابلة التي حضرها السيد مضر بدران رئيس الوزراء الاردني استعراض نتائج اجتماعات اللجنة العليا العراقية الاردنية المشتركة التي اختتمت اعمالها في عمان امس.

وكان السيدان رمضان وبدران قد وقعا في ختام الاجتماعات على محضر هذه الاجتماعات التي استغرقت يومين وعقدا اجتماعا مغلقا ناقشا خلاله تطورات الوضع الراهن والمستجدات على الساحتين العربية والدولية.

وحدد محضر اجتماعات اللجنة الاردنية العراقية حجم التبادل التجاري بين البلدين للعام المقبل بحوالي ٨٠٠ مليون دولار امريكي منها ٣٥٠ مليونا للجانب الاردني بزيادة قدرها ٥٠ مليونا عن العام الحالي.

وأكد المحضر عزم البلدين على استكمال شبكة الربط الكهربائي بينهما من خلال مشروع الربط الخماسي بين الاردن والعراق وسورية ومصر وتركيا والربط بين المغرب والمشرق العربي.

كما اكد ضرورة استكمال تطوير وتحسين شبكة النقل البري وتمديد خط جديد للسكك الحديدية بين البلدين وتعزيز الخطوات الكفيلة بتحقيق التكامل الثنائي في مختلف المجالات.

لجنة المتابعة تختتم اعمالها بنواكشوط

تعديلات على النظام الداخلي لمجلس وزراء خارجية الدول المغاربية

نواكشوط ـ «الشرق الاوسط»:

وافقت لجنة المتابعة لاتحاد دول المغرب العربي خلال اعمال دورتها الرابعة امس الاول بنواكشوط على اجراء تعديلات على النظام الداخلي لأحد اجهزة الاتحاد وهو مجلس وزراء الخارجية، اضافة الى دراسة مسائل مهمة مثل العلاقات مع المجموعات العربية والمجموعات الافريقية الاخرى، وكذلك اعداد الترتيبات لانعقاد القمة المغاربية في تونس في التاسع من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وبحثت اللجنة مسائل اخرى تتعلق بالتنسيق في القضايا العلمية في دول الاتحاد.

وكان الاجتماع قد بدأ في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية بحضور وزراء الدولة في الاتحاد المغاربي، والأمين العام للاتحاد المغاربي السيد محمد السقاط.

وقد استقبلت الوفود المغاربية من قبل الرئيس الموريتاني العقيد معاوية ولد سيدي احمد الطايع.

وصرح وزير الدولة المغربي لشؤون الاتحاد السيد ادريس العلوي المدغري بأن الدورة درست قضايا ومواضيع شتى كلها تدور حول بناء صرح المغرب العربي الكبير، مشيرا الى ان الدورة المقبلة للاتحاد ستنعقد بتونس قبل اجتماع القمة المغاربية.

الاسد يستقبل رئيس الاتحاد البرلماني

دمشق ـ وكالات الانباء: استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد بعد ظهر امس السيد هلال بن احمد لوتاه رئيس المجلس الوطني الاتحادي لدولة الامارات العربية المتحدة ورئيس الاتحاد البرلماني العربي بحضور السيد عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب السوري والسيد عبد الرحمن بورراوي الامين العام للاتحاد البرلماني العربي.

الموجز

الأسد يستقبل أبو بكر يونس

دمشق ـ وكالات الأنباء: اجتمع الرئيس السوري حافظ الأسد امس مع العميد ابو بكر يونس القائد العام للقوات المسلحة الليبية والوفد العسكري المرافق الذي يزور دمشق حاليا.

وجرى خلال الاجتماع استعراض الأوضاع والتطورات الراهنة في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات. وكان العميد يونس قد التقى امس ايضا مع وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس، وذلك في يومه الثاني في دمشق التي وصلها الليلة قبل الماضية قادما من صنعاء.

علي صالح يستقبل وزير الدفاع الفرنسي

صنعاء ـ وكالات الأنباء: استقبل رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح وزير الدفاع الفرنسي جان بيار شوفنمان الذي يقوم بزيارة خاصة الى اليمن حاليا.

وبحث الرئيس صالح والوزير شوفنمان خلال اللقاء الذي جرى الليلة قبل الماضية التعاون الثنائي ومسائل عربية ودولية ذات اهتمام مشترك.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية عن وزير الدفاع الفرنسي تأكيده للرئيس صالح وجود مجالات تعاون عدة بين باريس وصنعاء.

وكانت صنعاء وباريس قد وقعتا في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ على ميثاق صداقة وتعاون اعقبه بروتوكول اتفاق مالي في فبراير (شباط) لفتح اعتمادات تبلغ قيمتها ١٤٥ مليون فرنك فرنسي (حوالي ٢٤ مليون دولار) لاستخدامها في تطوير شبكة الاتصالات الهاتفية في اليمن.

الرئيس الصيني يختتم جولته العربية

مسقط ـ وكالات الأنباء: اختتم الرئيس الصيني يانغ شانجكون صباح امس زيارة رسمية لسلطنة عمان استغرقت ثلاثة ايام شكلت المحطة الرابعة والاخيرة في جولته العربية التي شملت ايضا مصر والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة.

وبحث الرئيس الصيني خلال زيارته لمسقط مع السلطان قابوس بن سعيد العلاقات الثنائية ومسائل ذات اهتمام مشترك منها بشكل خاص التطورات في منطقة الخليج والشرق الاوسط.

وفي مؤتمر صحفي عقده في مسقط الليلة قبل الماضية اعتبر شانجكون ان التغييرات في دول أوروبا الشرقية تعود الى اسباب داخلية وخارجية وأن قوى اجنبية حضرت لسقوط الانظمة القائمة في اوروبا الشرقية مستفيدة من معاناة شعوبها.

رسالة لوزير الاعلام الكويتي من نظيره العماني

الكويت ـ وكالات الأنباء: تسلم وزير الاعلام الكويتي الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح رسالة من نظيره العماني عبد العزيز الرواس لم يكشف النقاب عن فحواها. وقام بتسليم الرسالة السيد هلال بن سالم السيابي السفير العماني في الكويت خلال استقبال الشيخ جابر له امس.

رسالة من اندريوتي لولايتي

طهران ـ وكالات الأنباء: تسلم وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي رسالة من رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي تتعلق بالمسائل الاقليمية والدولية والسلام في منطقة الخليج.

وذكرت وكالة الأنباء الايرانية ان السفير الايطالي في طهران قام بتسليم الرسالة الى ولايتي خلال استقباله له الليلة قبل الماضية.

الاعلام المصري أنهى عزلة سيناء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان وسائل الاعلام المصرية غطت سيناء الشمالية والجنوبية بالكامل وأصبحت سيناء مرتبطة بباقي اجزاء مصر بعد ان كانت منعزلة عنها.

وأوضح السيد الشريف في بيان له امام البرلمان المصري الليلة قبل الماضية ان الارسال التلفزيوني تم ايضا مده الى سيناء الجنوبية مشيرا الى انه تمت اقامة اذاعة محلية في كل من شمال وجنوب سيناء.

ومن ناحية اخرى اكد اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري تأمين الاجهزة الامنية لمختلف انواع النشاط على ارض سيناء ومواجهة كل ما يمكن ان ينشر الجريمة.

اهتمام اسرائيلي بأحداث رومانيا

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: يتابع الاسرائيليون احداث رومانيا باهتمام خاص خصوصا وأن اليهود الرومانيين يشكلون ثاني اكبر جالية مهاجرة في اسرائيل. وكان الرئيس الروماني المعزول نيكولاي تشاوشيسكو الذي اعدم هذا الاسبوع هو الرئيس الوحيد بين دول الكتلة الشرقية الذي لم يقطع العلاقات بين بلاده واسرائيل ابان حرب عام ١٩٦٧.

وقد خصص راديو اسرائيل يوما بالكامل لاحداث رومانيا ومدد التلفزيون الفترة المخصصة لنشرات الأنباء الليلية عدة مرات اثناء الاحداث الرومانية ليذيع تغطية حية. وابرزت الصحف في عناوينها الرئيسية انباء ارسال طائرة تابعة للجيش الاسرائيلي الى بوخارست وهي تحمل طبيبين واكثر من ستة اطنان من المعونات الطبية. وتظهر الاحصاءات الرسمية ان ٢٠٠,٢٧٤ يهودي منحدرين من اصل روماني يعيشون في اسرائيل ليكونوا ثاني اكبر جالية مهاجرة بعد اليهود المغاربة.

اللبنانيون يتطلعون الى السلام والاستقرار في ١٩٩٠ بعد عام شهد أعنف الجولات في الحرب الطويلة

بيروت ـ أ.ف.ب: يودع لبنان العام ١٩٨٩ دون ان يسمح له تعاقب المآسي بتنفس الصعداء. اذ كانت كل مأساة تضاف الى ذاكرة المأساة التي سبقتها ويزداد يأس السكان مع سقوط قتيل جديد.

والأشهر الـ ١٢ الماضية التي كانت الاصعب خلال سنوات الحرب الاربع عشرة ستبقى مرتبطة بجولة القتال العنيفة التي ارتبطت بمواقف العماد ميشال عون.

في يناير (كانون الثاني) الماضي بدأ مسلحو حركة «امل» و«حزب الله» العام الجديد بمعارك طاحنة في شوارع بيروت الغربية التي ينتشر الجيش السوري فيها منذ شهر فبراير (شباط) ١٩٨٧.

وكان سكان هذا القطاع من العاصمة قد ارتاحوا من المعارك طوال عامين قبل نشوب هذه المواجهات. وتدخلت القوات السورية للفصل بين عناصر التنظيمين.

ومنذ مطلع السنة شدد العماد عون من معارضته للوجود السوري. وكان عون قد وضع في رئاسة الحكومة في شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ بواسطة رئيس الجمهورية السابق امين الجميل بعدما فشلت المساعي لانتخاب رئيس جديد.

وفي شهر فبراير (شباط) دوت المدافع في المنطقة المسيحية عندما حاول العماد عون الانتهاء من ميليشيا «القوات اللبنانية» بقيادة سمير جعجع التي تنازعه السلطة والنفوذ. وجاءت المواجهة دامية لكنها خاطفة واتاحت للعماد عون الحد من نفوذ «القوات اللبنانية» التي تضم حوالي ٦٠٠٠ عنصر دون ان يقضي عليها.

ويشهد هذا النزاع على المعارضة التي تواجه العماد عون في قلب منطقته في الوقت الذي كان يتنازع السلطة مع حكومة الدكتور سليم الحص.

وفي الرابع عشر من شهر مارس (اذار) وبعد تصاعد سريع للتوتر اعلن العماد عون «حرب التحرير». وبدأت بذلك المرحلة الاكثر سوادا في تاريخ لبنان الحديث. فخلال ستة أشهر تعرضت بيروت في البداية ومن ثم ثلث مساحة لبنان الى قصف عنيف تحول احيانا الى وابل متواصل من النيران. وأوقع هذا القصف ألف قتيل وستة آلاف جريح بين السكان المدنيين اضافة الى الخسائر المادية الجسيمة.

وقبع سكان بيروت في الملاجئ أو فروا من مدينتهم التي حرمت من الماء والكهرباء واجتاحتها النفايات والجرذان.

وأبحرت عائلات تحت القصف على متن «كاسري الحصار» للوصول الى قبرص، كما تكدس النازحون بعشرات الآلاف في الخيم قرب صيدا وصور جنوب لبنان.

وحركت اعمال العنف وما تخللها من مآس المجتمع الدولي وقررت الجامعة العربية تشكيل اللجنة الثلاثية المكلفة ايجاد حل للأزمة اللبنانية خلال قمة الدار البيضاء في السادس والعشرين من شهر مايو (ايار) الماضي.

وبعد اربعة اشهر من المساعي المتواصلة والجهود الحثيثة نجحت اللجنة الثلاثية التي تضم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في وضع اتفاق لوقف اطلاق النار حيز التنفيذ في ٢٣ سبتمبر (ايلول). وبعد اسبوع من ذلك التاريخ جمعت اللجنة الثلاثية في الطائف ٦٢ نائبا اقروا في ٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) اتفاقا لتنفيذ اصلاحات دستورية وانتخاب رئيس جديد للبنان.

لكن العماد عون رفض التجاوب مع اتفاق الطائف مما جعل المجلس النيابي اللبناني يجتمع شمالي لبنان في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) لانتخاب رينيه معوض رئيسا. وعمد عون من جانبه الى حل المجلس النيابي قبل اجراء الانتخابات.

وبعد ١٧ يوما قتل الرئيس معوض الذي اعترف به المجتمع الدولي في انفجار عبوة ناسفة في بيروت الغربية.

وبعد ٤٨ ساعة على مقتل معوض انتخب البرلمان النائب الياس الهراوي رئيسا وتشكلت حكومة وحدة وطنية برئاسة الدكتور سليم الحص. لكن مسؤولين مسيحيين هما جورج سعادة رئيس حزب الكتائب ورئيس الجبهة اللبنانية وميشال ساسين نائب رئيس حزب الاحرار اللذين عينا في الحكومة لم يشاركا في اجتماعاتها.

ولايزال العماد عون مصرا على رفض انتخاب الرئيس الهراوي بينما يقف باقي العالم ضده والولايات المتحدة في الطليعة.

وشهد عام ١٩٨٩ تحريكا لأزمة الرهائن، فقد اعلن في شهر يوليو (تموز) اعدام الكولونيل الامريكي ريتشارد هيجينز وخطف اثنين من الموفدين السويسريين العاملين في الصليب الاحمر، كما اختفى ثلاثة المان غربيين. وانفجرت ١٢ سيارة ملغومة اوقعت حوالي خمسين قتيلا و٣٠٠ جريح. كما قتل مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد في ١٦ مايو (ايار) في بيروت الغربية، كذلك النائب السني ناظم القادري.

وفي مطلع العام ١٩٩٠ يجد لبنان نفسه أسير الحيرة والقلق في انتظار السلام والطمأنينة.

صرف مستحقات المصريين في ليبيا

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» انه سيتم صرف مستحقات العاملين المصريين في ليبيا الذين خرجوا منها عام ١٩٨٥ اعتبارا من اوائل العام المقبل والتي تبلغ ٥ ملايين دولار وتمت الموافقة على صرفها.

وصرح مصدر مسؤول بالاتحاد العام لعمال مصر بأن اللجنة المشتركة بين الاتحاد العام لنقابات عمال مصر واتحاد المنتجين قد اقتربت من الانتهاء من كل الاجراءات المتعلقة بصرف هذه المستحقات لصرفها من خلال تحويلات في اقرب وقت ممكن.

مباحثات بين وزيري داخلية اليمن

عدن – وكالات الانباء: اجتمع العميد صالح منصر السيلي نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية بجمهورية اليمن الديمقراطية امس مع الدكتور عبد الله حسين بركات وزير الداخلية في الجمهورية العربية اليمنية الذي يزور عدن حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث الخطوات الوحدوية لدمج الدوائر والاقسام المركزية الامنية فيما يتعلق بصياغة القوانين واللوائح المنظمة للعمل في هذه المجالات.

وزير اسرائيلي ثان يزور موسكو

القدس المحتلة – وكالات الانباء: اعلن في تل ابيب امس ان عيزر وايزمان وزير العلوم الاسرائيلي سيتوجه الى موسكو الاسبوع المقبل في ثاني زيارة يقوم بها وزير اسرائيلي للاتحاد السوفياتي منذ ٢٢ عاما.

إستسلام أعوان الشرطة السرية للسلطات الرومانية الجديدة

إعتقال أفراد عائلة تشاوشيسكو وانتحار شقيقه في ظروف غامضة

بوخارست ـ وكالات الانباء: كشفت صحيفة (رومانيا ليبيرا) الرومانية امس ان قيادة سلاح الجو الروماني هي التي اتاحت يوم الجمعة في ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) الحالي اعتقال الرئيس السابق نيكولاي تشاوشيسكو وزوجته ايلينا.

وكان تشاوشيسكو قد هرب ذلك اليوم على متن طائرة هليكوبتر تابعة لقصر الرئاسة والتي اقلعت من مقر اللجنة المركزية الواقع في قلب العاصمة. وامر تشاوشيسكو حينذاك قائد المروحية بالتوجه الى منطقة اولتينيا التي يتحدر منها. فاذعن الطاقم للأمر لكنه طلب تعليمات اضافية من القيادة العليا لسلاح الطيران التي اخذت حينذاك تحت امرتها هذه الوحدة الخاصة التي كانت سابقا تابعة لوزارة الداخلية. ثم ما لبثت المروحية الرئاسية ان تلقت امرا بالهبوط الفوري. وفي الوقت نفسه امرت القيادة العليا لسلاح الطيران وقف كل حركة جوية فوق رومانيا.

وبعد ان اجتازت المروحية مسافة ٤٠ كيلومترا حطت على الطريق السريعة بين بوخارست وبيتيستي على مسافة اربعة كيلومترات من مدينة تيتو. وقد اوقف الهاربون تحت التهديد سيارة حمراء من نوع داسيا تقودها امراة فارغموها على النزول منها واستقلوها هاربين الى جهة مجهولة. وتم اقتفاء أثرهم بعد ذلك واعتقلوا كما ذكرت الصحيفة.

واعتقل الزوجان قرب مدينة تيرجوفيست على مسافة ٧٠ كيلومترا شمال غرب بوخارست حسب ما اوضح ايون ايليسكو رئيس مجلس جبهة الانقاذ الوطني.

كما بث التلفزيون الروماني امس الاربعاء مشاهد اخرى من محاكمة الزوجين تشاوشيسكو واظهر هذه المرة صورا لجثة ايلينا.

وعلم من مصدر مطلع ان المسؤولين في التلفزيون فضلوا عدم اظهار هذا المشهد يوم الثلاثاء الماضي عند عرض الصور لانهم اعتبروه مخلا بالحياء حيث ان ايلينا تظهر فيه منهارة ارضا وساقاها متباعدتان.

وعلم من المصدر نفسه ان محاكمة نيكولاي تشاوشيسكو وزوجته استمرت ساعتين تقريبا وان المسؤولين في التلفزيون الروماني يعتزمون بث مشاهد اضافية منها كل مساء خلال الايام المقبلة.

واوضح المصدر ان مناقشاتهم تدور حاليا حول ما اذا كانوا سيبثون مشاهد تنفيذ حكم الاعدام في الزوجين تشاوشيسكو برشقة سلاح اوتوماتيكي.

وعلى صعيد اخر قالت وكالة انباء اجيربرس الرومانية امس ان السلطات الرومانية اعتقلت ثلاثة من اقارب الدكتاتور الروماني السابق نيكولاي تشاوشيسكو.

واضافت قولها ان الجيش والميليشيات اعتقلت ايلينا باريوليسكو شقيقة تشاوشيسكو وابنها ايميل وزوجة احد اشقاء الرئيس المخلوع تشاوشيسكو.

ومضت الوكالة تقول ان ايلينا باريوليسكو اعتقلت وبحوزتها شيكات قيمتها حوالي ٦٠٠٠٠ دولار ومبلغ نقدي قيمته ٤٠٠٤ دولار.

وقالت الوكالة ان زوجة ايلي تشاوشيسكو الذي كان المسؤول السياسي في الجيش عثر عليها مختبئة في قرية سكورنيستي.

ولم يعرف مصير ابنا تشاوشيسكو نيكو وفالنتين وابنته زويا. وكان نيكو قد اعتقل يوم الجمعة واعتقلت شقيقته زويا يوم الاثنين الماضيين.

وفي فيينا اعلنت الشرطة النمساوية امس ان مارين تشاوشيسكو شقيق الديكتاتور الروماني شنق نفسه في فيينا.

واوضحت الشرطة انه تم العثور على شقيق تشاوشيسكو صباح امس مشنوقا في مبنى البعثة التجارية الرومانية في فيينا.

وتحدثت السلطات الرومانية امس عن «بعض حالات استسلام» لاعضاء في الشرطة السرية السابقة التي تواصل اعمالها الارهابية بتقطع في بوخارست وسائر انحاء البلاد.

وقال عضو مجلس جبهة الانقاذ الوطني اوليفيو توكاسيو ان بعض حالات الاستسلام الطوعية سجلت بعد اعلان اقامة محاكم عسكرية استثنائية في جميع انحاء البلاد لمحاكمة جميع الاعمال الارهابية وفق اجراءات استثنائية.

وترافق هذا الاعلان مع نداء الى الارهابيين للاستسلام واعطت مهلة حتى مساء امس اذا ارادوا الاستفادة من موقف اكثر حلما والا سيحاكمون حسب البيان وفق الاجراءات الاستثنائية وسيواجهون حكما فوريا بالاعدام.

وقال ان مجلس جبهة الانقاذ الوطني «لا يحاول الانتقام» من افراد الشرطة السرية السابقة. واشار الى الطابع الانساني في النداء الذي وجهه المجلس الى الشرطة السرية بالاستسلام موضحا ان اي شخص من الشرطة يقدم نفسه كاسير ويساعد على اعتقال «ارهابيين» اخرين سيستفيد من وضع «اكثر رأفة ويمكن ان يصل في بعض الحالات الى العفو الكامل».

وتؤكد هذه التصريحات والايضاحات من عضو في مجلس جبهة الانقاذ الرغبة التي عبر عنها سابقا القادة الرومانيون الجدد في تحاشي اعمال انتقامية دامية ومطاردة حقيقية في بلاد حيث هناك ملايين من الرومان تعاونوا بارادتهم او خلافا لهذه الارادة مع نظام الرئيس السابق نيكولاي تشاوشيسكو.

ولم يحدث اطلاق النار في العاصمة للمرة الاولى منذ اكثر من اسبوع. ولكن موظفي اغاثة قالوا ان اطلاق النار استمر في مدينتي سيبيو وكلوج.

وقال الرئيس الروماني الجديد ايون اليسكو للصحفيين بعد اجتماع جبهة الانقاذ الوطني امس الاول انه تلقى مكالمة تليفونية من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اعرب فيها عن تأييد موسكو للحكومة الجديدة في بوخارست.

وقال رافضا مزاعم بانه تم تعيين موالين للحزب الشيوعي يسعون للاحتفاظ بالسلطة محل حكومة تشاوشيسكو الشيوعية المتشددة انه يجب المحافظة على هياكل الدولة لمنع انهيار المجتمع.

ولكنه قال انه سيتم الفصل بين انشطة الدولة والانشطة السياسية في المستقبل.

وعين مجلس جبهة الانقاذ الوطني الدبلوماسي المحترف سيرجيو سيلاك الذي ابعده تشاوشيسكو عدة سنوات في منصب وزير الخارجية امس الاول.

وقال دبلوماسيون غربيون ان قيام التلفزيون بعرض فيلم لجثتي تشاوشيسكو وزوجته وبهما آثار الاصابة باعيرة نارية ربما يكون قد اقنع المتشددين بين قوات الامن الموالية لتشاوشيسكو بان الامر انتهى وانه يجب عليهم الاستسلام.

وذكرت وكالة الانباء الرومانية ان اكاديمية العلوم الرومانية جردت تشاوشيسكو وزوجته من جميع الالقاب الاكاديمية التي كانت قد منحتها لهما.

وقد اتخذ القرار في اجتماع غير عادي للجمعية العامة للاكاديمية عقد امس الاول. واضاف النبأ ان القرار انهى فترة مشينة في تاريخ الاكاديمية.

وفي وارسو ناشد ليخ فاونسا زعيم نقابة تضامن العمالية القيادة الرومانية الجديدة ان تحترم قواعد القانون والعدالة والا تلجأ الى المحاكمات العاجلة واحكام الاعدام في تعاملها مع معارضيها السياسيين.

وقال انه يأمل في ان يتمكن الشعب الروماني من اقامة نظام ديمقراطي في رومانيا. وقالت مصادر وثيقة الصلة بفاونسا انه انتقد اللقطات التلفزيونية الخاصة بمحاكمة تشاوشيسكو وزوجته واعدامهما الفوري.

واعتبر خبير مجري ان متطرفي الشرطة السرية (سيكوريتات) سيحاولون الهرب من المدن الرومانية مما سيؤدي الى استمرار المعارك طويلا في رومانيا.

وارتكز الكولونيل تيبور كوشيجفاري وهو جامعي ورئيس اكاديمية عسكرية مجرية في تحليله هذا الى تصميم هؤلاء الرجال المدربين للبقاء على ولاء مطلق ومتزمت للرئيس الروماني السابق.

وقال ان اعضاء الشرطة السرية دربوا في شكل اساسي من اجل تأمين الحماية الشخصية لتشاوشيسكو وقد تم اختيارهم في ضوء طاقتهم على الاحتمال وتصميمهم الفردي. واكد ان في صفوفهم نواة صلبة اختير اعضاؤها من اصل الفي رجل حصلوا على تدريب محكم جدا. وتشكل هذه النواة وحدة خاصة مستعدة للقيام بكل اعمال الكومندوس. وفي مستطاع رجالها استخدام الاسلحة الاكثر تطورا خصوصا انهم تلقوا تدريبا على حرب العصابات والبقاء احياء في اشد الظروف.

وتابع انه من اجل القضاء على هؤلاء يتعين على الجيش الروماني ان يستولي على مخازنهم للسلاح والطعام المخبأة في مختلف انحاء الاراضي الرومانية.

ورأى الخبير المجري ان البحر الاسود يبقى سبيل الهرب الوحيد لاعضاء السيكوريتات ولكن هذه الامكانية ضعيفة.

وتبقى المعلومات حول تحركات شرطة تشاوشيسكو السرية جزئية وقليلة. ويعتقد ان جزءا من افرادها لجأ الى جبال الكاربات.

واستنادا الى جواسيس رومانيين لجأوا الى الغرب فان عدد اعضاء الشرطة السرية يتراوح بين ٢٠ و٥٠ الفا يضاف اليهم نحو مئة الف متعاون. وهم موزعون على ١٧ فوجا ومجهزون بالاسلحة الاكثر تطورا. وفي المقابل فان الجيش الروماني يضم ١٧٠ الف جندي يفتقرون الى المعدات والخبرة.

وتملك افواج الشرطة السرية عددا هائلا من السيارات المصفحة وطائرات الهليكوبتر وكان وزير الدفاع المجري كشف في الايام الاخيرة ان تلك الطائرات يقودها اعضاء الشرطة السرية الرومانية لانتهكت مرات عديدة المجال الجوي المجري. وألمح الى ان قواعد لهذه الطائرات تنتشر على مسافة قريبة من الحدود المجرية.

وبات من المؤكد ان الشرطة السرية تملك على الاقل قاعدتين كبيرتين في سيبيو وبراسوف في ترانسلفانيا حيث تقيم الاقلية المجرية في رومانيا التي يقارب عدد اعضائها المليوني شخص. ويعكس وجود هاتين القاعدتين في المنطقة المذكورة عدم الثقة التي كان يشعر بها تشاوشيسكو تجاه هذه الاقلية الجموحة التي اشعلت فتيل الثورة على نظامه.

واستنادا الى مصادر مختلفة فان احدى القاعدتين كانت تستخدم لتدريب ستة الاف شاب يتيم بهدف تحويل كل واحد منهم الى انسان مهمته القتل وضمهم بعد ذلك الى صفوف الشرطة السرية.

كما اكتشف في العاصمة الرومانية شبكة معقدة من الانفاق السرية كانت تستخدمها شرطة تشاوشيسكو السرية تحت شوارع وابنية بوخارست. ويبدو ان السلطات الجديدة لم تكتشف سوى جزء منها.

ووجهت الاذاعة الرومانية التي تعلن كل يوم عن اكتشاف انفاق جديدة نداء الى المهندسين الذين وضعوا مخططاتها. وطلب الجيش الموالي للنظام الجديد الذي حاكم ثم اعدم تشاوشيسكو وزوجته من هؤلاء المهندسين مساعدته في الكشف عن هذه المتاهات التي يبلغ طولها عدة كيلومترات.

وكانت هذه الانفاق المزودة بنظام متطور للمراقبة الالكترونية تستخدم كمخازن لاسلحة الشرطة السرية. وهي تربط قصر الرئيس المخلوع بالمباني الرسمية الاخرى او تصله بمنازل محصنة او بالنقاط الاستراتيجية في المدينة من خلال ابواب خفية كان عناصر الشرطة السرية يخرجون منها فجأة لارهاب السكان، حسب ما اوضح ضابط في الجيش الروماني.

وهذه الابواب التي كان بعضها يؤدي الى ممرات المترو كانت مموهة بمهارة كبيرة لدرجة ان المسافرين لم يكونوا يلحظوا وجودها.

سيدتان رومانيتان تساهمان في تنظيف شوارع العاصمة بوخارست امس في اطار الحملة لازالة آثار المعارك

حكومة المجاهدين الأفغان تشير إلى استمرار التدخل السوفياتي

بيشاور ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد زيدان:

شهدت مدينة بيشاور الباكستانية امس الاول مظاهرات ومسيرات صاخبة نظمها المجاهدون والمهاجرون الافغان في الذكرى السنوية العاشرة للغزو السوفياتي لبلادهم الذي ترك اكثر من ١.٥ مليون افغاني قتيلا و٥ ملايين لاجئا خارج بلاده. ففي مخيم ناصرباغ على بعد ١٢ كيلومترا غرب بيشاور تحدث رئيس دولة افغانستان الاسلامية صبغة الله مجددي في حشد من المتظاهرين عن تطورات القضية الافغانية، وقال: «لقد كان للجهاد دور مهم فيما حدث ويحدث الآن في اوروبا الشرقية». واشار إلى أن التدخل السوفياتي في افغانستان مايزال مستمرا. وعن حكومة المجاهدين الحالية قال إنها مقبولة لدى علماء وعامة ابناء الشعب الافغاني وستستمر في مهمتها حتى يتم تشكيل حكومة اسلامية جديدة.

وفي قرية العجرة ببابي بالقرب من بيشاور أيضا تحدث رئيس حكومة المجاهدين عبد رب الرسول سياف ورفض في كلمته اقتراح الأمم المتحدة الأخير حول تسوية المشكلة الافغانية والقاضي بايفاد عشرة من ممثلي المعارضة الأفغانية للتحادث مع الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار، وقال إن حكومة المجاهدين هي الجهة الوحيدة الممثلة للشعب الافغاني.

وفي مخيم كشجاكري احتشد أكثر من ٥٠ ألف أفغاني للاستماع إلى أمين الحزب الاسلامي قلبدين حكمتيار الذي أكد أن حزبه يرفض جميع صور التنازلات للشيوعيين. وقال: «لن ندخل ابدا في حكومة يشارك فيها شيوعي واحد». وشن هجوما على الولايات المتحدة ووصفها بأنها تعمل للايقاع بين قادة المجاهدين، وحذر المجاهدين من السماح «للاجانب» ووصفهم بافراد المخابرات السوفياتية والامريكية من الدخول في صفوفهم، وثمن بيان صدر عن الحزب الاسلامي دعم الدول الصديقة وشكر الشعبين الباكستاني والايراني والدول الاسلامية الاخرى التي استضافت المهاجرين الافغان.

وقال حكمتيار: «ننتظر من الشعب الايراني أن يتحمل استضافة اخوانه المهاجرين وهم في آخر أيام هجرتهم». وأشار إلى الصعوبات التي أخذت تواجه الافغان في ايران والدعوة في وجودهم داخل معسكرات مغلقة.

وفي بيان لوزارة اعلام حكومة المجاهدين الافغان، أشار إلى «ان التدخل السوفياتي مازال مستمرا ولاتزال الاسلحة السوفياتية المتطورة تتدفق على نظام كابل غير الشرعي الذي كان من ثمرات الغزو السوفياتي إلى جانب استمرار الدعم الاقتصادي والسياسي، في الوقت نفسه تترك موسكو الانظمة الماركسية تنهار الواحدة بعد الاخرى». واكد البيان على مواصلة الشعب الافغاني في جهاده حتى اسقاط نظام كابل الشيوعي، وحدد في البيان عدة نقاط كأساس يتفق عليها الشعب الافغاني وهي: لقد نجم الدمار الشامل في افغانستان بسبب تدخل القوات السوفياتية لذلك نطالب الاتحاد السوفياتي بالتعويض العادل. استمرار الشعب الافغاني في جهاده لمحو آثار الكفر والالحاد واقامة نظام اسلامي وحتى يعيش الشعب حرا كريما في ظل نظام اسلامي. نطالب المجتمع الدولي والدول المحبة للسلام بالضغط على الاتحاد السوفياتي ليرفع يده عن افغانستان ولوقف دعمه لنظام كابل وقطع كل انواع المساعدات. مطالبة المجتمع الدولي والدول المحبة للسلام بالاعتراف بالحكومة الانتقالية التي تحظى بدعم وتأييد واسع من الشعب، تقرير مستقبل افغانستان من حق الشعب الافغاني ولن نسمح لأحد بالتدخل في شؤوننا. الشعب الافغاني يرفض اشراك العناصر العميلة والمقاتلة في حكومته مستقبلا. اعلان العفو العام عن جميع الموظفين وضباط الجيش والجنود الذين لم تلطخ ايديهم بدماء الشعب شريطة أن يسلموا انفسهم للحكومة. نطالب المجاهدين جميعا بتوحيد صفهم لتحقيق أهدافهم السامية. يدعو الشعب الافغاني المجتمع الدولي الدول الصديقة لدعمه في تعمير بلاده.

استكمال انسحاب القوات الهندية من سري لانكا العام المقبل

نيودلهي ـ وكالات الانباء: اعلن وزير الخارجية الهندي ايندر كومار جوجرال أمس ان كل القوات الهندية المتمركزة في شمال شرق سري لانكا ستنسحب قبل ٣١ مارس (اذار) المقبل.

واضاف الوزير، أمام البرلمان، ان قوة حفظ السلام الهندية في سري لانكا ستكون قد انسحبت قبل ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) الحالي من ست من اصل ثماني مقاطعات في شمال شرق الجزيرة حيث اكثرية السكان من التاميل.

وهي المرة الأولى التي تعطي فيها الهند موعدا محددا لانسحاب كامل قواتها التي ارسلت إلى سري لانكا طبقا لاتفاق وقع في يوليو (تموز) ١٩٨٧ لوضع حد لحرب العصابات التي يشنها متمردو التاميل الانفصاليون.

جوهانسبرج تخفف القيود على نشاط الوطنيين السود

جوهانسبرج ـ وكالات الانباء: منحت حكومة جنوب افريقيا جوازات سفر للزعيم المعارض الاسود ولتر سيسولو وخمسة سجناء سياسيين اخرين افرج عنهم في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

ويتمشى منح جوازات سفر لسيسولو وريموند ملابا واندرو ملانجيني والياس موتسواليدي واحمد كاثرادا وولتون مكوايي مع سياسة الرئيس ف. و. دي كليرك بتخفيف القيود على نشاط المعارضين.

وقال سيسولو، الأمين العام السابق لمنظمة المؤتمر الوطني الافريقي، للصحفيين إنه وزملاءه سيسافرون في اوائل يناير (كانون الثاني) إلى مقر المنظمة في لوساكا للتشاور بشأن اصلاح سياسة الفصل العنصري في جنوب افريقيا.

وكانت جنوب افريقيا ترفض في الماضي منح جوازات سفر لمناضلين مناهضين لسياسة الفصل العنصري أو السجناء السياسيين المفرج عنهم.

تحليل اخباري لـ الشرق الاوسط

مستقبل الحلف الاطلسي بين مرونة الرد والتفكك المحتمل

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

تسود اجواء العاصمة الالمانية الغربية بون في الوقت الحاضر عدة اسئلة مهمة تتعلق بمستقبل الحلف الاطلسي واستراتيجية الدفاع الاوروبية الغربية بعد التغيرات المفاجئة التي حدثت خلال الاسابيع القليلة الماضية في المانيا الشرقية وزوال الحدود التي كانت تفصل بين الدولتين الالمانيتين وبين المعسكرين الشرقي والغربي، والحلف الاطلسي وحلف وارسو، وارتفاع مؤشرات السلام والوفاق بين الشرق والغرب، بحيث تركزت هذه الاسئلة المتعلقة بمصير الحلف الاطلسي على مدى صلاحية هذا الحلف في الاستمرار في تطبيق استراتيجيته السياسية والعسكرية التي وضعها قبل حوالي اربعين سنة وادخل عليها تعديلات تنسجم مع تطور الاحداث السياسية والاسلحة الحديثة، قبل ان ينهار كل شيء، بين عشية وضحاها ويتحول التحدي العسكري بين القوتين العظميين الى مجرد تحد فكري وعقائدي تداخل ببعضه خلال الفترة الاخيرة بحيث اصبح من الصعب جدا تمييز الخطوط الرئيسية بين الافكار والعقائد المختلفة التي يقوم عليها المعسكران العالميان في الشرق والغرب.

وعلى الرغم من انقضاء عدة اسابيع على هذه التغييرات المفاجئة في وسط القارة الاوروبية وفي وسط المانيا بالذات، فقد لزم قادة الحلف الاطلسي الصمت حول الاستراتيجية الجديدة التي سوف يسير عليها الحلف في المستقبل، مكتفين بتصريحات وزراء خارجية دول الحلف الاطلسي الستة عشر الذين التقوا في بروكسل اخيرا بضرورة تركيز الاهتمام في المستقبل على «المهام السياسية» للحلف والتعرف على النتائج التي يمكن ان تتمخض عنها التحولات الاخيرة في وسط اوروبا، والعمل على تجاوز تجزئة اوروبا والمانيا!!

وتستغرب الاوساط السياسية في العاصمة الالمانية بون ان يتحول الحلف الاطلسي الى شبه مجموعة سياسية تدعو الى التفاهم بين الشرق والغرب وتحقيق الاستقرار في القارة الاوروبية بأكملها، والقضاء على عملية نزع السلاح وازالة التوتر بين الشرق والغرب وحلفي وارسو والاطلسي اللذين يمثلهما.

ومرة اخرى.. يتزايد التساؤل في عواصم الغرب، وخاصة في بون، عن الخط الذي يبدأ فيه الدفاع عن اوروبا الغربية والجدار الاطلسي.

الوفاق في القارة الاوروبية، وداعية للسلام في العالم!! متناسيا في ذلك المهمة الاساسية التي قام من اجلها وهي الدفاع عن اوروبا الغربية في وجه اي احتمال لهجوم كاسح يشنه الاتحاد السوفياتي ودول حلف وارسو، اذ ان هذه الاوساط ترى بان المانيا مازالت هي الدولة التي يجب ان تتلقى الصدمة الاولى وتشهد اول صدام عسكري بين الشرق والغرب في القارة الاوروبية، وتتساءل عما اذا كان حلف الاطلسي قد تنازل عن استراتيجيته المعروفة بالدفاع عن اوروبا الغربية في المانيا نفسها وذلك وفق خطوط عريضة تمتد من الشمال والجنوب، يبدأ الخط الاول منها على الحدود الفاصلة بين الدولتين الالمانيتين في وسط القارة الاوروبية.

والسؤال الذي يطرحه المراقبون السياسيون العسكريون في المانيا الغربية يدور حول موقع «المقدمة» المفروض ان يدافع الحلف الاطلسي وقواته العسكرية عنها، اذ ان الاجابة على هذا السؤال هو الذي سيحدد مصير التحالف الغربي وعقيدة الدفاع الاطلسي والا تحولت قوات الحلف الاطلسي الى قوات استعراضية، والجيش الالماني الذي يشكل القوة الضاربة الرئيسية لهذا الحلف اي اشبه بالجيش السويسري الذي قد يمكنه الدفاع عن حياد سويسرا عدة ايام قليلة فقط!!

والمبدأ الثاني الذي تقوم عليه استراتيجية الحلف الاطلسي هي «مرونة الرد» على اي هجوم يأتي من اوروبا الشرقية، الذي يشمل ايضا استخدام الاسلحة النووية وموعد ذلك، بهدف التغلب على تفوق قوات حلف وارسو في الاسلحة والمعدات التقليدية، بحيث من الضروري معرفة مكان استخدام هذه الاسلحة النووية وموعدها بدقة، والاجابة على السؤال المتعلق بذلك بدقة وسرعة. وهنا يطرح سؤال آخر ملح حول مدى ضرورة تجديد انظمة الصواريخ القريبة المدى لدى الغرب، التي دارت عليها خلافات واسعة بين دول المعسكر الغربي هددت، في فترة ما، وحدته ومستقبل الدفاع الغربي، وكذلك حول المكان و«العدو» الذي ستتوجه اليه هذه الصواريخ التي لا يتجاوز مداها اكثر من ٥٠٠ كم؟؟

باريس تجمد حسابات نوريجا في البنوك الفرنسية

السلطات البنمية الجديدة تدعو للمصالحة الوطنية وتواصل المفاوضات بين واشنطن والفاتيكان

بنماسيتي ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: واصلت الولايات المتحدة ضغوطها لتسليم رجل بنما القوي المخلوع الجنرال مانويل نوريجا والمعتصم في سفارة الفاتيكان في العاصمة بنما لمحاكمته بتهمة التجارة في المخدرات.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية طلب عدم الكشف عن هويته «اننا نأمل الا يطول ذلك. وليس بوسعنا تصور ان الفاتيكان يود ان يستمر الامر كذلك الى اجل غير مسمى».

وصرح بعض المسؤولين ان ممثلين عن الولايات المتحدة والفاتيكان عقدوا مباحثات في واشنطن العاصمة وبنما وروما حول مصير الجنرال نوريجا الذي لجأ الى سفارة الفاتيكان في العاصمة في الرابع والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) الحالي بعد اختفائه عن القوات الامريكية طوال خمسة ايام.

ويذكر ان الجنرال نوريجا ـ الذي يخضع لمحاكمة امريكية بتهمة الاتجار في المخدرات ـ طلب حق اللجوء السياسي من الفاتيكان.

ولا توجد اية اتفاقيات تسليم بين الفاتيكان والولايات المتحدة وان اتفاقية واشنطن مع بنما لا تشمل بالتحديد الجرائم التي يتهم بها نوريجا.

وحتى الآن فان موقف الفاتيكان هو ان تسليم نوريجا للسلطات الامريكية ليس ممكنا طبقا للقانون الدولي.

كما دعا جيليرمو ايندارا رئيس بنما الجديد ـ الذي تقلد منصبه بعد الغزو الامريكي لبلاده في الاسبوع الماضي ـ السفارة البابوية الى طرد نوريجا.

وقال ايندارا ان نوريجا ادين «بأسوأ انواع الجرائم العامة. ونعتقد ان السفارة البابوية ستبلغنا في المستقبل القريب نسبيا ان نوريجا قد غادر المبنى».

وفي الوقت نفسه اعلنت واشنطن ان السلطات في باريس وافقت على تجميد حسابات نوريجا في اثنين من البنوك الفرنسية وان طلبات لاتخاذ اجراءات مماثلة قد ارسلت الى حكومات سويسرا ولكسمبورج وبريطانيا.

واعلنت وزارة العدل الامريكية ان المبالغ الدقيقة في حسابات نوريجا غير معروفة ويعتقد ان نوريجا قد قام باخفاء ما لا يقل عن عشرة ملايين دولار حصل عليها من صفقات مخدرات غير مشروعة.

وواصلت وزارة الدفاع الامريكية شحنها للأدوية وامدادات الاغاثة العاجلة الاخرى جوا الى بنما حيث ذكرت الوزارة ان ما يصل الى ثلاثة عشر الف من المدنيين يطلبون المساعدة يوميا في مراكز اللاجئين.

ومن جهة اخرى الغت اللجنة الانتخابية في بنما قرارها السابق ببطلان نتائج الانتخابات الرئاسية التي اجريت في السابع من مايو (ايار) الماضي واعلنت ان ايندارا هو الفائز الرسمي في الانتخابات.

ففي العاشر من مايو (ايار) الماضي ـ وبعد ثلاثة ايام من توجه الناخبين الى صناديق الاقتراع ـ اعلنت اللجنة نفسها برئاسة يولاندا بوجليز ان نتائج الانتخابات باطلة بسبب ما زعم عن تلاعب تحالف ايندارا المعارض في صناديق الاقتراع.

كما اعلن جميع المراقبين المستقلين من الناحية العملية ان ايندارا فاز في الانتخابات بفارق يزيد عن نسبة اثنين الى واحد عن مرشح موالي لنوريجا.

وصرح بوجليز امس الاول ان لجنة الانتخابات تعترف الآن بان ائتلاف ايندارا هو الفائز بنسبة ٦٢,٥ في المائة من الاصوات مقابل ٢٤,٩ للتحالف الموالي للجنرال نوريجا.

ودعا فرانشيسكو رودريجيز الرجل الذي عينه نوريجا رئيسا مؤقتا بعد الانتخابات خلال مقابلة اجراها معه راديو بنما امس الاول عن طريق الاتصال الهاتفي الى المصالحة وقال ان قرار لجنة الانتخابات يقر بشرعية حكومة ايندارا.

واضاف رودريجيز انه كان يختبىء خشية اعمال الانتقام لدوره في ظل نوريجا غير انه مستمر في ابلاغ الادارة الجديدة بمكان تواجده.

وعلى صعيد آخر قامت سويسرا امس في اجراء وقائي بتجميد الحسابات المصرفية للجنرال نوريجا في جنيف وزيورخ.

واكدت وزارة العدل والشرطة السويسرية في بيرن ان هذه الخطوة جاءت بناء على طلب تقدمت به الولايات المتحدة.

وتعتقد الولايات المتحدة ان نوريجا اودع جزءا من المبلغ الذي يقدر بعشرة ملايين دولار الذي حصل عليه من وراء

جندي امريكي ينظف سلاحه في العاصمة البنمية امس استعدادا لجولة جديدة من المعارك مع القوات الموالية للجنرال

رئيس الحزب الشيوعي الالماني الشرقي يؤكد على التوازنات الاوروبية

باريس ـ وكالات الانباء: صرح الرئيس الجديد للحزب الشيوعي الالماني الشرقي جريجور جيزي في مقابلة صحفية نشرت امس ان على الدول الاوروبية الاخرى مساعدة المانيا الشرقية على ان «لا تكون تابعة من جانب واحد لالمانيا الغربية» وعلى ان يصبح المواطنون الالمان الشرقيون «اوروبيين حقيقيين».

واعتبر جيزي ان «الالمان الشرقيين يخشون الشيوعيين، اقل من المانيا الغربية» مشيرا الى ان حصول «تطور لا يمكن ضبطه في الوقت الحاضر نحو الالمانيتين من شأنه ان يؤدي الى وضع حد لجميع التوازنات الاوروبية». واعرب بالتالي عن تأييده لـ «بقاء المانيا الشرقية»، ورفض الوحدة بين الالمانيتين».

وفي هذا المنحى ابدى جيزي استعداده لـ «توسيع الارث الشيوعي» الذي يأخذ عليه «التحجر الستاليني» ولفتح حزبه اكثر من الماضي على كثير من الافكار الاشتراكية والسلمية، وعلى الديمقراطيين المسيحيين في المانيا الشرقية.

ومن جهة اخرى اكد وزير الدفاع الالماني الشرقي الاميرال تيودور هوفمان مجددا امس ارتباط المانيا الشرقية بحلف وارسو من اجل الاستقرار في اوروبا.

واوضح الاميرال هوفمان في مقابلة نشرتها صحيفة الحزب الشيوعي الالماني الشرقي نويس دويتشلاند ان «الدولتين الالمانيتين تتحملان مسؤولية خاصة في الحفاظ على السلام في أوروبا».

انتخاب دوبتشيك رئيسا للجمعية الفدرالية التشيكوسلوفاكية

براغ ـ أ. ف. ب: انتخب الكسندر دوبتشيك أمس الخميس رئيسا للجمعية الفدرالية التشيكوسلوفاكية بالاجماع باستثناء امتناع عضو واحد عن التصويت.

وقال دوبتشيك في خطاب استمر حوالي عشر دقائق بعد انتخابه مباشرة «ان عودتي الى هذا المنصب الذي كان علي ان اتركه قبل عشرين عاما تؤكد ان هناك استمرارية ما بين عام ١٩٦٨ والاحداث التي نشهدها اليوم». وهي تمثل «ترضية معنوية لمئات الالاف من الذين شاركوا في ربيع براغ».

وكان دوبتشيك وهو الشخصية الرمز لربيع براغ يلمح بذلك الى حوالي نصف مليون عضو في الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي طردوا مثله من هذا الحزب خلال عملية «التطبيع» التي تلت سحق هذه المرحلة من الليبرالية التي انقضت بسرعة.

وبعد الظهر كان دوبتشيك اختير عضوا في مجلس الامم وهو شرط لازم لانتخابه لمنصب رئاسة الجمعية الفدرالية كما تم اختيار ٢٢ نائبا اخرين (معظمهم من غير الحزبيين) لكي يحلوا محل المسؤولين الشيوعيين الذين استقالوا.

وبموجب اتفاق سياسي عقد الجمعة الماضية بين جميع القوى السياسية في البلاد اصبح دوبتشيك (٦٨ سنة) وهو شيوعي اصلاحي سلوفاكي الرئيس الوحيد لهذا المنصب بينما بقي الكاتب المسرحي التشيكي فاكلاف هافيل المرشح الوحيد لرئاسة الجمهورية حيث من المقرر ان ينتخبه النواب صباح اليوم الجمعة.

الناظر يزور طوكيو في الربيع

اليابان تتحدث عن اتصالات بشأن دخول السعودية سوقها النفطية

لندن - الشرق الاوسط - من رشيد حسن:
التكهنات التي تنبأت بقرب دخول السعودية سوق تكرير وتوزيع المشتقات في اليابان عادت الى الواجهة يوم امس وسط تقارير يابانية تحدثت لاول مرة عن وجود «اتصالات» في اليابان الهدف منها استكشاف فرص التعاون مع السعودية في مجال تطوير صناعة مشتقات النفط وتوزيعها في السوق اليابانية.

جاءت هذه التقارير على لسان ناطق رسمي باسم وزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية «MITI» الذي ألمح الى ان وزير النفط السعودي هشام ناظر سيزور طوكيو في مارس (آذار) ١٩٩٠ مع بعض كبار مساعديه، وذلك بهدف عقد مباحثات حول الموضوع مع وزير التجارة الدولية والصناعة الياباني ومسؤولي قطاع النفط.

وكانت «الشرق الاوسط» قد ذكرت في عدد يوم ٢١ ديسمبر (كانون الاول) الماضي أن اشاعات قوية في اوساط صناعة النفط اليابانية اشارت الى اهتمام اليابان بادخال شريك نفطي عربي في حقل تصنيع وتوزيع المشتقات النفطية في سوقها المحلي. وترافقت تلك الاشاعات مع طلب كبير على اسهم شركات النفط وخاصة شركة «آر ابيان اويل» المسجلة في بورصة طوكيو والتي تملك فيها السعودية والكويت حصصا اساسية الى جانب مؤسسات يابانية.

الا ان المسؤولين السعوديين حرصوا يومها على القول بانه لا توجد اتصالات رسمية حتى الان في هذا الصدد.

وذكرت مصادر مطلعة في لندن ان شركة «آر ابيان اويل» كلفت باجراء اتصالات اولية في السوق اليابانية الهدف منها تحديد الفرص المتوافرة والشروط التي تعمل هذه الصناعة في ظلها هناك.

وجاء أول تأكيد ياباني رسمي لهذه الاتصالات يوم امس عندما نشرت صحيفة «جابان ايكونوميك جورنال» خبرا جاء فيه أن وزارة التجارة الدولية والصناعة في اليابان اكدت للصحيفة ان موضوع التعاون النفطي بين السعودية واليابان مطروح وان الحكومة اليابانية «ستتعاون» في هذا الشأن.

في هذا الوقت اكدت مصادر يابانية نبأ كانت اشارت اليه «الشرق الاوسط» قبل اسبوع وجاء فيه ان مسؤولا يابانيا رفيع المستوى في الوزارة هو ماساشي ياماموتو سيزور المملكة في يناير (كانون الثاني) من العام المقبل في نطاق التمهيد لمباحثات الوزير ناظر في طوكيو. ويشغل ياماموتو منصب المدير العام لوكالة الموارد الطبيعية والطاقة التابعة لوزارة التجارة الدولية والصناعة.

وأبلغت مصادر يابانية في لندن الى «الشرق الاوسط» ان شركة آر أبيان اويل استكشفت بالفعل احتمالات تكوين شركة سعودية - يابانية مشتركة تتولى تكرير وتوزيع المشتقات في اليابان، وذلك بالتعاون مع شركات يابانية تعمل في هذا الحقل. واضافت المصادر ان هذا الاهتمام يترافق مع توقعات بتزايد الاستهلاك الياباني واتجاه الحكومة لتخفيف القيود والتشريعات المنظمة لصناعة النفط.

الا ان المصادر اليابانية اكدت في الوقت نفسه ان اليابان تسعى لان يكون دخول السعودية الى السوق اليابانية جزءا من «صفقة شاملة» تتناول توفير الفرصة للشركات اليابانية للمساهمة في تطوير حقول النفط السعودية. وقيام الخبرة السعودية، بمساعدة اليابان في اعادة هيكلة صناعات المشتقات اليابانية. كما قد تتناول ايضا عقد اتفاقات طويلة الامد لامداد اليابان بالنفط الخام.

قفزة «آر أبيان اويل»

وكانت التكهنات المستمرة حول هذا النوع من الاتصالات قد أدت الى زيادة كبيرة في اسعار اسهم شركات النفط في اليابان والتي يتوقع المحللون ان تستفيد من اي اتفاق محتمل في المستقبل. وتابعت اسهم شركة «آر أبيان اويل» بصورة خاصة الارتفاع بحيث اقفلت يوم امس في طوكيو على ١٣٦٠٠ ين للسهم وذلك في مقابل ٨٢٠٠ ين للسهم يوم ٤ ديسمبر (كانون الاول) الماضي، مما يوازي ارتفاعا قدره ٦٥ ٪ في اربعة اسابيع.

وشركة «آر أبيان أويل» مسجلة في بورصة طوكيو منذ الخمسينات وتتولى انتاج المنطقة المحايدة بين الكويت والسعودية. وتملك غالبية اسهم الشركة (٥٧.٩ ٪) مصالح يابانية مثل «نيبون ستيل» و«كانزاي الكتريك باور» و«نيبون لايف» وجمهور واسع من المساهمين. الا ان الكويت والسعودية تعتبران اكبر المساهمين مع ١٠.٣ ٪ لكل منهما. بينما يتوزع الباقي ويقدر ب ٢١.٥ ٪ على مستثمرين اجانب. ويعمل في الشركة اكثر من ٢٠٠٠ شخص ويبلغ حجم اعمالها السنوي نحو ٢٠٠ مليار ين (١.٤ مليار دولار) ونظرا لموقعها الخاص فقد رشحت الشائعات هذه الشركة لان تلعب دورا مهما في اطار اي اتفاق .

الأسهم رخيصة والصفقة مغرية للجانب الكويتي

الكويت تتجه إلى السيطرة التامة على مجموعة «توراس» الأسبانية

لندن - «الشرق الاوسط»:
اقترب «مكتب الكويت للاستثمار» يوم أمس من إتمام سيطرته على شركة «توراس» الاسبانية القابضة والتي يدير بواسطتها الجزء الاكبر من شبكته الصناعية والمالية في اسبانيا.

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» يوم امس أن مكتب الاستثمار قدم يوم الاربعاء الماضي طلبا رسميا الى سلطات البورصة الاسبانية بالسماح له بامتلاك نسبة الـ ٦٠ ٪ التي ما زالت تقع خارج سيطرته. وتقدر قيمة هذه الحصة (حسب السعر الجاري لسهم «توراس» بنحو ٨٩ مليار بيزيتا (نحو ٨١٢ مليون دولار). وسارع محللون في مدريد الى ربط المحاولة الكويتية بالانخفاض الكبير الذي طرأ على سعر سهم المجموعة، الامر الذي يزيد في اغراء تملك النسبة الباقية من المجموعة في نظر الكويتيين.

وكان سعر سهم الشركة في بورصة مدريد قبل وقف التعامل به بطلب من المجموعة يوم الثلاثاء الماضي ١٥٢٠ بيزيتا، وذلك في مقابل ذروة الـ ٢٠٨٤ بيزيتا التي سجلها السهم في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩.

وابلغ مكتب الكويت للاستثمار سلطات بورصة مدريد نيته السيطرة على البقية الباقية من «توراس» بواسطة وحدتي استثمار يملكهما المكتب ومسجلتين في جزر الانتيل الهولندية، وتوقعت مصادر السوق ان تقرر هذه السلطات الموافقة على الصفقة في وقت متأخر من يوم امس او اليوم.



ساحة «كاستيانا» في مدريد حيث تقع العديد من الاستثمارات الكويتية .

امبراطورية صناعية مالية

وكان المكتب قد نجح في تحويل «توراس» من شركة خاسرة لصناعة الورق الى شركة قابضة تتولى ادارة معظم الممتلكات والاستثمارات الكويتية في اسبانيا.

وتملك «توراس» حاليا حصصا اكثرية او اساسية في ٢٤ مؤسسة وشركة اسبانية تعمل في قطاعات صناعة الورق والكيماويات والمخصبات والاغذية والعقار والتمويل. كما انها تملك حصصا مختلفة في نحو ١٥٠ شركة اخرى في اسبانيا. ويقدر مجموع موجودات هذه الشركات بنحو ٦٠٠ مليار بيزيتا (نحو ٥.٥ مليار دولار) ويعمل لديها نحو ٢٢ الف عامل وموظف.

وكان مكتب الكويت للاستثمار قد وظف نحو ٥٠ مليار بيزيتا عام ١٩٨٦ في ما وصف يومها بانه اكبر استثمار اجنبي مباشر في تاريخ البورصة. وشرع المكتب فور ذلك في اعادة هيكلة شاملة للشركة، والتي تحولت في الوقت نفسه الى الذراع المباشرة لعمليات التملك والاستثمار الكويتي المباشرفي اسبانيا. وقامت الشركة في ما بعد بالسيطرة على اكبر المجموعات الكيماوية في البلاد وهي مجموعة «اركروس» ثم اتبعت ذلك بالسيطرة على اكبر شركة لصناعة السكر وهي شركة «ايبروه» ثم اشترت حصة الاكثرية في اكبر شركات صناعة الورق وهي شركة «توراس بابيل» كما سيطرت على مجموعة «غروبو اماياء» العاملة في قطاع التأمين. وتمكن مكتب الكويت للاستثمار ، من خلال سلسلة العمليات هذه، من السيطرة بصورة غير مباشرة على عدد كبير من الشركات الاسبانية نظرا لأن الشركات والمجموعات التي تمت السيطرة عليها بواسطة «توراس» كانت تملك اساسا حصصا في هذه الشركات.

وتسيطر شركة «توراس» القابضة ايضا على مؤسسة للوساطة بالاسهم هي شركة «بيتا كابيتال» وعلى المجموعة الهندسية «اربو».

واستطاعت الادارة الكويتية ان تزيد ارباح الشركة الاسبانية بقوة خلال عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧. وأدى ذلك الى تهافت المستثمرين على اسهمها والتي بلغت ذروة الـ ٦٠٠ بيزيتا للسهم عشية انهيار البورصات الدولية في اكتوبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧.

الا ان اسهم الشركة التي سقطت بقوة في خضم هزة ١٩٨٧ لم تتمكن من استرجاع قوتها بعد ذلك، ومرت الشركة في ما بعد (خصوصا خلال عام ٨٨) في فترة صعبة تميزت بالجدل العلني الذي احاط بسيطرتها على شركتي «اكسبلوزيفو ريو تنتو» الكيماوية و«ايبرو» وسط مواجهة مع إدارتي الشركتين. وانعكس هذا الجدل، الذي أثارته بقوة وسائل اعلام معينة، على حركة مكتب الاستثمار في السوق، وأدى بين اسباب اخرى الى اجهاض محاولة قام بها للسيطرة على ادارة «بنكو سنترال» وهو ثاني اكبر بنك في اسبانيا، ثم الى اضطراره لبيع حصته الصغيرة في مصرف «بنكو فيسكايا» بطلب من الحكومة الاسبانية.

وتقول اوساط مالية في مدريد ان اسهم شركة «توراس» تعرضت لهبوط قوي خلال عام ١٩٨٨، واستمرت في الهبوط منذ مطلع العام الحالي بسبب سلسلة من اصدارات الاسهم والسندات حاولت الشركة من خلالها تعبئة اموال اضافية لتمويل استثماراتها.

وتقدر اوساط البورصة الاسبانية القيمة السوقية الحالية لشركة «توراس» بنحو ١٨٤ مليار بيزيتا (١.٦٩ مليار دولار). وتضيف هذه المصادر ان الحافز الاساسي وراء المسعى الكويتي للسيطرة على كامل الشركة قد يكون في انخفاض سعر سهمها الى حدود يجعل منه استثمارا «رخيصا»، مقيما باقل من قيمته الحقيقية.

وأكد احد وسطاء البورصة هذه النقطة عندما قال ان اسهم «توراس» «رخيصة جدا» في الوقت الراهن مما يعني ان نجاح مكتب الكويت للاستثمار في السيطرة عليها قد يكون أحد أنجح عملياته الاستثمارية.

في هذا الوقت اشارت مصادر البورصة في مدريد الى ان الكويت تركت امام الطرف الاسباني الشريك في «توراس» حق الاحتفاظ بحصته. وهذه الحصة ممثلة أولا بنائب رئيس الشركة خافيير دو لا روسا الذي يملك ١٥ ٪ ومصرف «بنكو ستانتاندر» الذي يملك ٨ ٪ من الشركة. الا انه سيكون على الكويت، في حال اتمام الصفقة، إلغاء ادراج الشركة في بورصة مدريد نظرا لان الشرط اللازم لذلك (وهو ان يكون للشركة ١٠٠ مساهم على الاقل) سيسقط في تلك الحالة.

مدير عام منطقة الشعيبة الصناعية لـ «الشرق الاوسط»

٢١ مليون دينار لتطوير الخدمات في خطة ٩٠ - ١٩٩٥

الكويت - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج من عبد الكريم كاظم:

كشف مدير عام الادارة العامة لمنطقة الشعيبة الصناعية بالوكالة المهندس عبد الكريم الزامل النقاب عن خطة خمسية للسنوات ٩٠ - ١٩٩٥ اعدتها الادارة لتطوير المنطقة الصناعية وانشاء مشروعات جديدة، موضحا أن المبلغ المرصود لذلك يبلغ حوالي ٢١ مليون دينار كويتي.

وأبلغ المهندس الزامل «الشرق الاوسط» أن هناك قرارا بانشاء مشروع لمعالجة المخلفات الصناعية السائلة والصلبة. وهو مشروع ذو جدوى اقتصادية وبيئية يرمي الى معالجة حوالي ٤٠ الف متر مكعب من المياه السائلة بدلا عن تسريبها الى البحر وذلك بغرض الاستفادة منها في عمليات الري والشرب، خصوصا وان دولة الكويت مقبلة على خطة للتشجير. كما يمكن استخدامها للأغراض الصناعية. وللمشروع امتداد سياحي باعتبار أن المياه يمكن استغلالها في اقامة مشروعات سياحية والاستفادة منها.

وأوضح أن هذا المشروع يستهدف المحافظة على الثروة السمكية والبيئة البحرية. وأكد ان المشروع الكبير لمعالجة المواد السائلة هو عبارة عن مشروعين في آن واحد تقدر قيمتها الاجمالية بـ ١٣ مليون دينار، منها ٩ ملايين لمشروع السائلة و٤ ملايين لمعالجة المواد الصلبة.

وقال مدير الادارة بالوكالة ان هناك مشروعين آخرين هما مشروع تطوير المنطقة الغربية لمنطقة الشعيبة (منطقة ميناء عبد الله) واعادة ترميم خدماتها وانجاز الشوارع، وشبكة معالجة الحريق المركزية، وشبكة مياه الامطار. ومشروع آخر لتطوير المنطقة الشرقية وحماية الشاطىء والمنطقة من التقلبات البحرية وحماية المنشآت الصناعية من عمليات النحت. وقامت الادارة بانجاز السياج البحري استكمالا للخطة الامنية ومشروعات اخرى للصيانة والترميم.

والمشروع الثالث والاخير هو بناء مقر الادارة العامة جنوب منطقة الصباحية. ويقدر ان تكون جميع الادارات للشركات الرئيسية خارج المنطقة الصناعية.

وقال المهندس الزامل ان مشروع انشاء مناطق صناعية وحرفية جديدة مستبعد حتى ظهور مشروع مرسوم الهيئة العامة للمناطق الصناعية بعد اقرار استراتيجية واضحة المعالم للتصنيع في الكويت.

مقترحات صناعية

واعلن مدير الادارة بالوكالة ان الادارة تقدمت بعدة مشروعات ومقترحات عمل ضمن الاجراءات الحالية التي ترمي عدة جهات للقيام بها لوضع استراتيجية للتصنيع في الكويت. ومن بين تلك المقترحات انشاء بنك للمعلومات الصناعية وبنوك تمويلية اخرى غير البنك الصناعي الحالي، حتى تجد دراسات الجدوى الاقتصادية التقييم الصحيح من اكثر من جهة تمويلية.

كما قدم اقتراح بتقدير احتياجات المشروعات من العمالة وجلبها وانجاز معاملاتها مع استخراج رخص التوريد والبناء بمبالغ رمزية وباسلوب يخفف التكلفة على المستثمر الصناعي. وقال المهندس الزامل: «طلبنا القيام بانشاء مناطق سكنية تقدمها الدولة للعاملين في ميدان الصناعة لكي توفر سهولة النقل والموقع الجيد والرقابة المباشرة وتوسيع الاسواق التجارية في آن واحد وذلك بقصد تخفيض عناصر التكلفة على المنتج الصناعي وتفرغه للانتاج فقط.

وحول اجراءات حماية الصناعات الوطنية، دعا المهندس الزامل الى التدرج في فرض الحماية بحيث يكون ثقلها على السلع الاجنبية ويشكل يؤدي الى شرائها فقط من قبل مجموعة محددة من الناس.

اقتصاديات سريعة

تعاون نفطي

● جاكرتا - يصل وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح الى جاكرتا يوم الاحد المقبل ويصلها وزير البترول والموارد المعدنية السعودية هشام ناظر يوم ١٧ يناير (كانون الثاني) المقبل في اطار جولتين يبحث الوزيران خلالهما مع الحكومة الاندونيسية مجالات التنسيق النفطي بينهما. وقد ذكرت مصادر اندونيسية ان الوزير الكويتي قد يبحث مجالات الاستثمار النفطي وتطوير الطاقة مع وزير النفط الاندونيسي.

اتفاقية عمانية - صينية

● مسقط - وقعت سلطنة عمان وجمهورية الصين الشعبية على تعديل الاتفاق التجاري بين البلدين الموقع في اكتوبر (تشرين اول) ١٩٨٠. وذلك في اطار الزيارة التي قام بها الرئيس الصيني يانغ شانجكون لسلطنة عمان. وقد وقع الاتفاقية الجديدة اليقظان بن طالب وكيل وزارة التجارة عن سلطنة عمان وليوي شيوه جيان نائب وزير العلاقات الاقتصادية الصيني.

معارض

● - بلغ عدد الشركات والمؤسسات التي اشتركت هذا العام في المعرض المشترك السادس لدول مجلس التعاون الخليجي ٣٤٥ شركة مقارنة بـ ٢٥٨ شركة ومؤسسة اشتركت في العرض الثاني الذي نظمته سلطنة عمان عام ١٩٨٥ على هامش احتضانها لقمة مجلس التعاون السادسة.

وبلغ اجمالي المساحة المستغلة للعرض هذا العام ٨٦٢٥ مترا مربعا مقارنة بـ ٨١٧٢ مترا مربعا عام ١٩٨٥.

تراجع الفائض التجاري

● طوكيو - حققت اليابان فائضا في حسابها الجاري خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قدره ٤.٣٦ مليار دولار وذلك بانخفاض نسبته ٣,٣٧ في المائة بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي.

وذكرت وزارة المالية اليابانية ان الشهر الماضي كان تاسع شهر على التوالي يسجل فيه الفائض الياباني انخفاضا بالمقارنة مع الشهر المقابل من العام السابق.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٧٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,١٤	٦,١١٥٨
مارك الماني	٢,٢٢٩٠	٢,٢٢٣٤
فرنك سويسري	٢,٤٦	٢,٤٥٥٦
فرنك فرنسي	٠,٦٥٥٠	٠,٦٥١٠
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٩٥	٠,٠٠٢٩٧١
ين ياباني	—	٠,٠٢٦٥٠
جلدر هولندي	١,٩٧	١,٩٦٩١
دولار سنغافوري	١,٩٩	١,٩٨٦١
دولار كندي	٣,٢٥	٣,٢٤٢٠
شلن كيني	—	٠,١٨٠١
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٣٢٠٠	٠,٣١٦٢
كرون سويدي	٠,٦٠٨٠	,٦٠٧٦
كرون نرويجي	٠,٥٧٦٠	٠,٥٧٥٠
فرنك بلجيكي	٠,١٠٦٠٠	٠,١٠٥٨٨
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٤٦	—
دينار اردني	٥,٥٢	—
دراخما يوناني	٠,٠٢٤٢٠	٠,٠٢٤١٢
روبية هندية	٠,٢٠١٠	٠,٢٢٢٤
روبية سريلانكا	—	٠,٠٩٤١
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,١٧٣٠	٠,١٧٥٢٤٧
دينار كويتي	١٢,٨٧	١٢,٨٦٤٢
دينار تونسي	٤,٠٠	٤,١٥٣٣
دينار جنوبي	٩,١٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٣٧
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٣٠	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢١٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣١٠	١,٠٣١٠
درهم مغربي	٠,٤٣١٠	٠,٤٦١٩٦٤
كرون دنماركي	٠,٥٧٣٠	٠,٥٧٢٩
بيزتا اسباني	٠,٠٣٤٥٠	٠,٠٣٤٤٦
ريال يمني	٠,٣٣٣٥	—
جنيه سوداني	—	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو فضة	—	—
اونصة فضة	—	—

● الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية ..
● للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض ..

اللجنة العراقية الاردنية العليا تستعرض الانجازات الاقتصادية

عمان - و. ا. س: عقدت اللجنة العراقية - الاردنية العليا المشتركة برئاسة مضر بدران رئيس وزراء الاردن وطه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء العراقي اجتماعات في عمان استعرضت فيها ما تم انجازه بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية والصناعية والفنية وفي حقول الطاقة والنقل والاتصالات والزراعة ومختلف اوجه التعاون الثنائي في نطاق المشروعات والشركات المشتركة وبرامج التعاون الثنائي وخططه في الاعوام المقبلة وبخاصة عام ١٩٩٠.

وقد شارك في هذه الاجتماعات التي تعقد سنويا في احدى عاصمتي البلدين بالتناوب عدد من الوزراء والخبراء والمتخصصين من الجانبين.

وكان مضر بدران وطه ياسين رمضان قد عقدا اجتماعا مغلقا قبيل الاجتماع الموسع تدارسا خلاله تطورات الاحداث الراهنة .

الذهب ينكفىء عشية التسعينات والاسهم نجم الاسواق

لندن - «الشرق الاوسط» -
لم تخل الايام الاخيرة من السنة الاخيرة في عقد الثمانينات من مفاجآت مالية فرغم التباطؤ التقليدي في التعاملات في هذه الايام انكفأ سعر الذهب وفقد بريقه في كل اسواق اوروبا وتراجع الجنيه الاسترليني رغم فوائده المرتفعة وتدخل بنك انجلترا لتدعيمه واستمرار المارك الالماني في «عرض عضلاته» تجاه الدولار.

العملات

كان الجنيه الاسترليني العملة الاكثر تأثرا بضغوط تطورات الايام الاخيرة من عام ١٩٨٩، فقد بدأ ضعيفا ساعات الافتتاح الاولى لسوق القطع في لندن امس، الامر الذي اضطر بنك انجلترا المركزي الى التدخل شاريا للجنيه وبائعا للدولار والوحدة النقدية الاوروبية «ايكو». وقال المتعاملون في سوق القطع ان التخوف من احصاءات التجارة الخارجية البريطانية المتوقع صدورها اليوم جعلهم يستبقون نشرها ببيع كثيف للعملة البريطانية.

ومن جهة ثانية ساهم التحسن المستمر في سعر المارك في ضعف الجنيه الذي فقد ٢,٢٣ فينيج تجاه العملة الالمانية ليباع بـ ٢,٧٢٦٣ مارك ظهر امس مقابل ٢,٧٤٩٥ مارك عند اقفال يوم الاربعاء، وانكفأ ايضا في وجه الدولار ففقد ٩ نقاط من المكاسب التي حققها على العملة الامريكية في خلال الاسبوع وبيع ظهر امس بـ ١,٦٢٣٣ دولار مقابل ١,٦٢٤٢ دولار عند اقفال يوم الاربعاء.

ورغم تحسن سعر الدولار تجاه الجنيه الاسترليني امس فقد فقد امس ٩٧ نقطة مقابل المارك وبيع ظهرا بـ ١,٦٧٨٨ مارك مقابل ١,٧٨٨٥ مارك يوم الاربعاء.

وفي طوكيو انعشت الطلبات على الدولار قبل نهاية العام سعره مقابل الين الا ان افتقار السوق الى حوافز حال دون ارتفاعه بنسبة تذكر فبلغ سعره عند الاقفال امس ١٤٢,١٥ ين اي بارتفاع ٠,٠٥ من الين بالمقارنة مع اليوم السابق. وتراوح سعره المشتق امام المارك الالماني بين ١,٦٨٣٥ و ١,٦٨٤٠ مارك بانخفاض صغير عن سعر الاربعاء.

وفي فرانكفورت ثبت سعر الدولار الامريكي امس عند ١,٦٧٩١ مارك اي بانخفاض يزيد عن فينيج بقليل عن سعر يوم الاربعاء. وكان سعر الدولار في سوق نيويورك قد انخفض عند اغلاق يوم الثلاثاء الى ١,٦٨٦٥ مارك والى ١٤٢ ين.

الاسهم

كان امس يوم الاسهم في اليابان واوروبا، ففي طوكيو ادت عمليات شراء متفرقة من قبل مؤسسات استثمارية الى زيادة متوسط اسعار الاسهم بمعدل قياسي في بورصة طوكيو عند الاقفال امس رغم أن اقتراب نهاية العام حد كثيرا من حجم التعامل وهكذا ارتفع مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ سهما بمقدار ٧٥,٣١ نقطة أي بنسبة ٠,١٩ في المائة ليصل الى ٣٨٨٧٦,٩٤ نقطة في ثالث رقم قياسي يسجله على التوالي. وكان المؤشر قد ارتفع بمقدار ١٢٠,٣٢ نقطة يوم الاربعاء.

وارتفع ايضا المؤشر العام للسوق عند الاغلاق امس الامر الذي يعني ان ارتفاع مؤشر «نيكاي» يعكس قوة عامة للسوق. الا ان حجم التعامل ظل محدودا ولم يتجاوز ٥٥٠ مليون سهم بالمقارنة مع ٩٠٠ مليون سهم يوم الاربعاء.

وفي لندن اخترق مؤشر «فايننشال تايمز» عتبة الـ ٢,٤٠٠ نقطة المهمة نفسيا وذلك للمرة الاولى منذ وقوع «الانهيار الصغير» لسوق الاسهم في اكتوبر (تشرين الثاني) الماضي. وقد ذكر متداولون ان من المحتمل ان يتجاوز مؤشر «الفايننشال تايمز» رقم ٢,٤٤٣٤ القياسي الذي سجله قبل «الانهيار الكبير» لاسواق الاسهم في يوليو (تموز) ١٩٨٧ ... اذ جاءت ارقام احصاءات التجارة البريطانية اليوم - الجمعة - وفق ما تشتهيه السوق.

الذهب والنفط

فقد الذهب بريقه في اسواق اوروبا امس اثر تراجع سعره في نيويورك يوم الاربعاء بنسبة حادة في أعقاب توجه ظاهر من المتعاملين نحو الاسهم واسواقها. وكان سعر اونصة الذهب قد هبط بمقدار ٦,٣٠ دولار في سوق نيويورك تسليم شهر فبراير (شباط) المقبل ليصل الى ٤٠٣,٨٠ دولار للاونصة عند الاقفال يوم الاربعاء في حين هبط سعر التسليم الفوري الى ٤٠١ دولار للاونصة متأثرا بانخفاض سعر الفضة باكثر من ٢٨ سنتا للاونصة.

وفي لندن وزوريخ سجل سعر الذهب هبوطا حادا امس بعد ان افقده الاستقرار النسبي للاوضاع السياسية في بنما ورومانيا دعم هذه الاحداث لسعره، ففي زوريخ هبط سعر الذهب الى ما دون عتبة الـ ٤٠٠ دولار للاونصة وهي العتبة النفسية المهمة لسعره للمرة الاولى منذ اكثر من سنة. وفي لندن فقد الذهب ٥,٨٥ دولار من سعره ليستقر سعر الاونصة امس على ٤٠٠,٤٠ دولار. ويبدو ان توقع التجار انخفاضا جديدا في اسعار الفوائد الامريكية وتوجههم نحو الاسهم زادا من خفوت بريق الذهب امس غير ان سعر زيت التدفئة، تسليم شهر يناير (كانون الثاني) سجل ارتفاعا جديدا مقداره ٧,٢٣ سنتا في سوق نيويورك ليصل الى ٩٩,٧١ سنت للجالون. ورد التجار هذا الارتفاع الى برودة الطقس والى التخوف من انخفاض الامدادات نتيجة انفجار مصفاة شركة «اكسون» في لويزيانا الاحد الماضي.

السياحة تتراجع في الفلبين

مانيلا - د. ب. ا: افادت الانباء (الخميس) في مانيلا ان محاولة الانقلاب التي شهدتها الفلبين مؤخرا ألحقت اضرارا خطيرة بقطاع السياحة في البلاد حيث انخفض عدد الزوار القادمين الى البلاد خلال الشهر الحالي بنسبة تزيد على ٤٢ في المائة.

ونسبت صحيفة «بيزنيس ستار» الى بيتر جاروشو وزير السياحة قوله انه اذا استمر هذا الاتجاه فقد تخسر الفلبين نحو نصف مليون زائر خلال العام ١٩٩٠ الامر الذي يعني انها ستفقد عائدات تصل قيمتها الى ٥٥٠ مليون دولار على الاقل.

والجدير بالذكر ان السياحة تعد اهم مصادر النقد الاجنبية بالنسبة للفلبين التي تصل قيمة الديون الخارجية التي تثقل كاهلها الى حوالي ٢٨ مليار دولار.

وتفيد التقديرات المبدئية لوزارة السياحة ان نحو ١,٠٤ مليون شخص كانوا قد زاروا الفلبين في العام الماضي. وكان من المقرر ان يصل عدد الزوار في العام الحالي الى ١,٣٦ مليون شخص.

متعاملون تجاريون في احد بيوت السمسرة في تايباي (تايوان) عشية اغلاق بورصة تايوان بمناسبة اعياد الميلاد وذلك بعد عام من اداء ممتاز لها

آفاق التطور الاقتصادي في التسعينات

اليابانيون أصبحوا مبدعين لا مقلّدين وعلى الأمريكيين زيادة الإنفاق على البحوث

التسعينات: عقد تحقيق الذات الاقتصادية العربية

لا تذكر التسعينات إلا مقرونة باصطلاح «التحدي» وكأن العقد المقبل، دون العقود السالفة، عقد مصارعة الزمن الوحيد.

قبل التسعينات كانت الثمانينات وقبلها أيضا السبعينات.. والتحدي واحد: تطور تتسارع خطاه واقتصاديات تتأقلم مع المتغيرات بنمط أم بآخر وإن بوتائر متفاوتة.

من هذا المنطلق تبدو التسعينات وكأنها العقد الذي لن يدهم العرب. ولولا الخشية من تبسيط الأمور لجاز القول إن استقبال التسعينات، عربيا، قد يكون أسهل من وداع الثمانينات.

صحيح أن عصر الفورة النفطية انقضى مع أواسط الثمانينات، ولكن وبالرغم من أن النمو الاقتصادي لدول الخليج العربية سيظل رهنا بالمستجدات في سوق النفط العالمية، فان استقرار الاسعار وارتفاع معدلات الطلب العالمي عن المستويات السابقة وتباطوء جهود البحث عن مصادر بديلة للطاقة وتراجع نمو العرض من الدول النفطية خارج «اوبك» مؤشرات توحي باستقرار الدخل المحقق من صادرات النفط العربي في التسعينات.

ومن ناحية أخرى، فان تراجع النسبة المئوية لمساهمة عائدات النفط في اجمالي الناتج المحلي لدول الخليج واستمرار مسيرة تنويع القاعدة الانتاجية لدول مجلس التعاون الخليجي وازدياد التوجه نحو المبادرة الفردية والقطاع الخاص، مؤشرات أخرى تعكس قدرة دول الخليج على المحافظة على الزخم الداخلي لعملية النمو الاقتصادي.

وعلى الصعيد المالي، وبالرغم من العراقيل التي لاتزال تعترض سبل اقامة أسواق أسهم وسندات متطورة في دول مجلس التعاون الخليجي، فان ازدياد الاتجاه لتمويل عجوزات الميزانيات الخليجية عن طريق اصدار أدوات المديونية العامة بدلا من السحب من الاحتياطيات والارصدة الخارجية عوامل ستساهم في تعميق الاسواق المالية في دول المجلس في العقد المقبل.

وفي مناخ التكتلات الاقتصادية الدولية والتحولات السريعة في أوروبا الشرقية لا بد من أن تتسارع وتيرة التكامل الاقتصادي بين دول مجلس التعاون الخليجي والتجمعات الاقتصادية العربية كافة. ومن المتوقع، بعد أن أنجزت دول مجلس التعاون الخليجي اجراءات التكامل الاساسية، أن يصبح قيام السوق الخليجية المشتركة واقعا محتملا في التسعينات. وغير خاف أن قيام هذه السوق يحفز وضع نظام موحد لسعر صرف عملات دول المجلس ويمهد الطريق لوحدة نقدية كاملة.

تمتاز دول الخليج العربية عن غيرها في احتوائها لأضخم احتياطي نفطي في العالم، الأمر الذي يجعلها، عن حق، «البنك المركزي» لنفط العالم أجمع. وتمتاز أيضا بوجود خامات تغذية رخيصة لصناعاتها البتروكيماوية وفي استكمالها لبنى تحتية حديثة فضلا عن احتوائها لحوافز واسعة للاستثمار من استقرار وحرية حركة رؤوس الأموال ووفرة في السيولة لا يستهان بها.

من هذا المنظار تبدو التسعينات مجالا رحبا لتحقيق الذات الاقتصادية العربية أكثر مما هي تحد بالمعنى الحقيقي للكلمة. و«الشرق الاوسط» الحريصة على استشفاف آفاق التسعينات، تبدأ من اليوم في عرض آراء الاقتصاديين والمحللين الدوليين والعرب في ما تضمره التسعينات من تحولات اقتصادية ومصرفية على الصعيدين الدولي والاقليمي.

وليد أبي مرشد

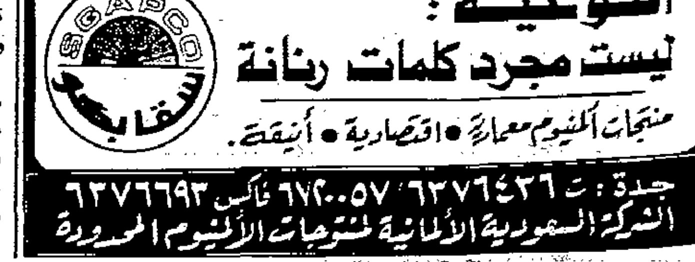
لندن - «الشرق الاوسط» (خدمة يو اس نيوز أند ورلد ريبورت):

لم يسبق لأحد ان زعم ان النجاح في السوق الدولية الشاملة امر سهل. الا ان تحقيق اي نجاح يزداد صعوبة يوما اثر يوم، ليس لأن الاقتصاد العالمي يتباطأ - ونموه مضطرد الآن - وليس لأن الصناعة الامريكية ترهلت بعض الشيء - فهي في حال افضل مما كانت عليه عام ١٩٨٠ - بل لأن المنافسة تحولت الى حرب ضروس عشية التسعينات التي ستشهد تأججا متواصلا لهذه الحرب.

ومع اقتراب القرن المقبل، تتزايد فرص خلق ثروات جديدة، وتتزايد المنافسة عليها. ومن المتوقع للنمو الاقتصادي العالمي ان يكون في حدود ٣٪ سنويا، على الاقل، خلال العقد المقبل تبعا لتوقعات كبار المحللين. واستنادا الى توقعاتهم ايضا، ستنخفض معدلات البطالة والتضخم.

وبالاضافة الى ذلك لا يتوقع احد تقريبا تكرارا لحالة الانكماش الاقتصادي العالمي التي حدثت في اوائل الثمانينات لأن اسواق العملة والسندات التي اصبحت اكثر تحررا الآن حولت النظام المالي الدولي الى نظام اكثر مرونة.

هذا وسيشهد الطلب على السلع والخدمات في بعض اجزاء المعمورة ارتفاعا حادا. ويقول مدير شركة «فورد موتورز» دونالد بيترسون، ان ٦٠٪ من النمو في سوق السيارات الدولية خلال العقدين المقبلين سيكون في القارة الآسيوية. كما يتوقع لاقتصاد دول المحيط الهادي ان يسجل نموا مقداره ٦٪ خلال التسعينات. وفي اوروبا التي يتفتح اقتصادها اكثر واكثر مع اقتراب تكامل اسواقها عام ١٩٩٢ وسقوط الستار الحديدي بينها وبين الشرق، يتوقع لنموها السنوي ان يبلغ ٣٪ على الاقل. وتتوقع شركة «كومباك كومبيوترز» ارتفاعا في مبيعاتها في السوق الاوروبية بنسبة ٢٥٪ في السنة. وربما استطاعت دول امريكا اللاتينية المدينة ان تتوصل مجددا الى نسبة النمو التي بلغتها في فترة ما قبل الثمانينات وهي ٥٪ عاكسة بذلك التراجع الحاد في مستوياتها المعيشية والمستمر منذ عقد كامل.



اليابان تبز الولايات المتحدة بامتلاكها اكبر مصنع للسيارات في العالم

- اما اقتصاد الولايات المتحدة فيتوقع له نمو سنوي معتدل يتراوح بين ٢ و٢,٥ في المائة بالنظر لمحدودية نمو القوة العاملة التي يتوقعها رئيس بنك الاحتياط الاتحادي، الآن جرينسبان. غير ان عبئين مرشحين للحلحلة وهما عجز الميزانية والمديونية الخارجية. فبحلول عام ٢٠٠٠، سيمتص العجز ٠,٥٪ من الناتج القومي الاجمالي مقابل ٥٪ في عام ١٩٨٥، اما معدل تزايد المديونية الخارجية فيفترض الا يكون اسرع من نمو الناتج القومي الاجمالي بعد منتصف العقد المقبل على الاقل.

الا ان الخبر غير السار قد يكون في ان معدل الدخل الفردي لن ينمو بنسبة اكبر من ١,٥٪ سنويا. الا اذا تسارعت وتيرة نمو الانتاجية في الولايات المتحدة. وعلى صعيد التوقعات الاقتصادية الاخرى من المنتظر لقوى المنافسة الشديدة على الافكار والسلع والخدمات، ان تحول الحدود الجغرافية الى حدود وهمية وأن تسقط التحالفات الجغرافية - السياسية القديمة وتطرح تحالفات تجارية جديدة مكانها. وستزداد حصة الدول النامية من الانتاج العالمي خلال العقد المقبل.

اصبح المستهلك، اليوم، اكثر تطلبا للتجديد المتواصل والسريع وللمزيد من المرونة في العملية الانتاجية ولذلك اصبح من الضروري تطوير الانتاج في مناطق قريبة من السوق الاستهلاكية ولذلك برز اليوم اتجاه الاستثمار الاجنبي المباشر في اسواق الاستهلاك وشراء «سوني» اليابانية لشركة «بيكشرز» الامريكية قد يكون افضل مثال على ذلك. الا ان اليابانيين ما زالوا يقفون في هذا المضمار على مسافة بعيدة خلف الولايات المتحدة فاليابان تنتج ٥٪ فقط من سلعها خارج اراضيها بالمقارنة مع الـ ٢٠٪ التي تنتجها الشركات الامريكية في الخارج. لكن الولايات المتحدة رغم انها المستفيدة اكثر من غيرها الآن من نشاط المستثمرين، فان توجه هؤلاء سيكون شطر آسيا واوروبا خلال العقد المقبل.

والتكنولوجيا ايضا لا تعرف الحدود الجغرافية. فأجهزة الكمبيوتر «مازدا مياتا» مثلا المصنعة في اليابان، نشأت اصلا في المختبر الياباني في كاليفورنيا وصممها عالم امريكي. وفي المستقبل فان المشاريع لن تكون حكرا على الاصدقاء وحسب كما يتضح من عرض الاتحاد السوفياتي على «جلفستريم ايروسبيس» الامريكي صنع طائرة مدنية مشتركة اسرع من الصوت.

ومن الواضح ان التكنولوجيا ايضا تتخطى الحدود الجغرافية واكثر من ثلث الشباب الارجنتيني او الفلبيني الذين بلغوا سن الدراسة الجامعية يتابعون دراساتهم في جامعات امريكية، وهناك نسبة كبيرة من المهندسين الهنود يعملون على تصميم الرقائق الدقيقة لاجهزة كمبيوتر «تكساس» الامريكية.

ومن الطبيعي ان تتجه دول العالم، اكثر فاكثر، نحو التخصص وأن يزداد اعتمادها بالتالي على التجارة. فالانفتاح الاقتصادي العالمي الآن ضعف ما كان عليه في الخمسينات وسيشهد هذا الاتجاه تقدما مضطردا. وستنمو التجارة العالمية بمعدل اسرع من نمو الناتج القومي الاجمالي ويتأتي تمويل التجارة بشكل رئيسي من مصدر غير مألوف هو الحكومات.

فقد ادى الاتجاه الدولي نحو اسواق مالية اكثر تحررا الى سباق محموم بين بنوك الاستثمار الامريكية نحو اسواق لندن وباريس وطوكيو، الامر الذي ادى بدوره الى دخول العشرات من شركات الاستثمار غير الامريكية «وول ستريت». ويشهد العالم الآن تساقط حواجز سياسة الحماية التجارية في اكثر مناطقه. وهذا امر تعززه الاتفاقية الامريكية - الكندية واوروبا العام ١٩٩٢ وفتح السوق اليابانية امام السيارات الاجنبية... على سبيل المثال لا الحصر. ذلك ان «العملاق التجاري الامريكي» يتقلص نسبيا امام تنامي احجام الدول الاخرى وخصوصا اليابان والمانيا الغربية واليوم لم يعد باستطاعة الولايات المتحدة التبجح بامتلاك اكبر مصنع للسيارات فقد تنحت «جنرال موتورز» عن موقعها «لتويوتا».

وتعتبر اليابان اليوم من اكبر دائني العالم. في حين اصبحت الولايات المتحدة دولة مدينة يزداد اعتمادها على اليابان في تمويل عجز ميزانها التجاري. وفي عام ١٩٨٨ ابتاع المستثمرون اليابانيون ما قيمته ٦٠ مليار دولار من الموجودات الامريكية مضيفين بذلك اعباء جديدة على ديون الولايات المتحدة الخارجية. ويلاحظ ان الدور الريادي في قطاع الصناعات التكنولوجية تحتله الآن اليابان وقد اصبح اليابانيون الآن مبدعين حقيقيين لا مقلدين. ومع ذلك فان للتجارة الامريكية قوة مشهودة فقد عادت الى تبوؤ المرتبة الاولى بين الدول المصدرة بعد ان كانت المانيا الغربية قد استأثرت بهذه المرتبة في مطلع الثمانينات. في حين تحتل اليابان المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة والمانيا. وبعد ان تراجع الدولار الى السعر الذي كان عليه عام ١٩٨٠، قفز حجم الصادرات الصناعية الامريكية بنسبة ٥٠٪ في السنوات الثلاث الماضية ولا تزال هذه النسبة مرشحة للازدياد وان بوتيرة أبطأ ولكن الحجم المتزايد لمستوردات الولايات المتحدة من النفط يبقي ميزان التجارة الامريكي في حالة عجز. وتحتل الولايات المتحدة مركز الصدارة على صعيد تصدير الخدمات.

تتفوق الولايات المتحدة على شركائها التجاريين على صعيد الكفاءة العامة، وبالمقياس الاشمل الذي يحتسب التضخم في قياس الناتج المحلي الاجمالي ينتج العامل الامريكي اكثر بـ ٢٠ في المائة من نظيره الالماني وبـ ٣٠ في المائة من الياباني. وانتاجيته أعلى ايضا في القطاعات التصنيعية التي تشكل خمس الاقتصاد الامريكي، رغم ان اليابان والمانيا الغربية تتفوقان على الولايات المتحدة في الصناعات الافرادية مثل الالكترونيات والسيارات والسلع الرأسمالية. ويتفوق الانتاج الامريكي بوفرة في الكلفة يبلغ ٢٠ في المائة بالمقارنة مع الانتاج الالماني وهو احد حوافز الرساميل الاجنبية، لتأسيس صناعات في الولايات المتحدة. واكثر الاقتصاديين يتوقعون بقاء هذا التفوق على نسبته في التسعينات.

غير ان السيطرة على مستوى «الكلفة» ليست اكثر من خطوة اولى والشركات الامريكية تواجه اليوم مشكلة تنمية الاستثمار وتحسين الانتاجية وادارة العمالة باسلوب اذكى.

ورغم ان الاستثمارات وافرة فانها تعتبر متواضعة بالمقارنة مع الاستثمارات اليابانية او الالمانية الغربية التي يشكل نسبة اكبر من الناتج القومي الاجمالي للبلدين. وقد يكون قصر نظر الشركات الامريكية جزءا من هذه المشكلة على اعتبار ان الذنب الاساسي يقع على كلفة التمويل المرتفعة. فمعدل الادخار المنخفض ابقى معدلات الفائدة الحقيقية اعلى في الولايات المتحدة مما هي في الدول الاخرى رغم التدفق الضخم للسيولة الاجنبية على البلاد في الاعوام الاخيرة.

ولا شك في ان الرساميل المتدنية الكلفة تساعد على توفير الانفاق المطلوب على البحوث العلمية وهو امر حيوي في تطوير المنتجات الجديدة التي تستلزم اساليب صناعية اكثر تقدما من تلك التي كانت مطلوبة قبل عشرة اعوام مثلا. وبينما تتفوق الولايات المتحدة على منافسيها على صعيد المبالغ الاجمالية التي تخصصان للبحوث (٦٨ مليار دولار عدا مشاريع البحوث والتطوير العسكرية)، فان اليابان والمانيا الغربية تخصصان ضعف ما تخصصه الولايات المتحدة كنسبة مئوية من ناتجها القومي الاجمالي وعلى بعض الصناعات المتقدمة، مثل الالكترونيات، يزيد انفاق الشركات اليابانية على البحوث والتطوير بأكثر من الثلثين على انفاق الشركات الامريكية. وتتسع هذه الهوة في قطاع البناء، فالامريكيون لا ينفقون اي مبالغ على البحوث بينما يتفق عليها اليابانيون حوالي ١٪ من مبيعاتهم وبذلك يتبوؤن مركز الصدارة في العالم.

زيادة الانفاق على البحوث قد لا تضمن وحدها هامش المنافسة الامريكي، حسب تحليل اقتصادي بارز. وفي معلومات هذا المحلل ان المنتجين الامريكيين انفقوا ٧ مليارات دولار على البحوث الخاصة بتطوير السيارات بينما انفق اليابانيون ٥ مليارات فقط ومع ذلك استطاع الاخيرون انتاج اكثر من ٧٠ طرازا جديدا للسيارات مقارنة بـ ٢٠ طرازا انتجتها مصانع «ديترويت».

هذا وتشكل الادارة غير الكفوءة، خصوصا على صعيد عمال الانتاج، عائقا آخر للعديد من الشركات الامريكية. وقد خلصت دراسة اجراها اخصائي من جامعة كولومبيا الى استنتاج يفيد بأن المدراء اليابانيين والاوروبيين ينفقون ٣ الى ٥ اضعاف ما ينفقه الامريكيون على برامج تدريب العمال. والدرس المستخلص من هذه المعطيات قد يكون ان الطريق الى مستقبل اقتصادي مشرق في التسعينات، يبدأ بزيادة حجم الاستثمار وتحسين اساليب الادارة وتسويق افضل. وفي حال استبعاد اي اجراءات حمائية - محبطة للصناعات الامريكية في النهاية - يمكن القول بأن الشركات الامريكية تملك كل ما يلزمها للمنافسة بجدارة في التسعينات.

تقنية لمنع تزوير العملات

لندن - الوكالات: توصل مصرف كندا المركزي الى تطوير نظام تقني جديد لمنع تزوير الاوراق النقدية والكشف عما اذا كانت اصلية او مزورة بمجرد انتقالها من يد الى اخرى.

ويعتمد النظام التقني الجديد لصناعة الاوراق النقدية على اسلوب الرقائق الضوئية الدقيقة في الجزء العلوي من الاوراق النقدية والذي يتغير لونه تلقائيا بمجرد انتقال الاوراق النقدية من يد إلى اخرى.

وقد ذكر مصدر في مصرف كندا ان التجربة التي اجريت من خلال هذا الاختراع الجديد على ورقة نقدية من فئة خمسين دولارا كنديا اثبتت نجاحا كبيرا وان الورقة النقدية تغير لونها من الذهبي الى الاخضر عندما تم تبادلها بين شخصين.

واشار مخترع النظام الجديد جيرسي دوبروفسكي وهو عضو مجلس في الابحاث العلمية الكندي ان التقنية الجديدة تعتمد على وضع خصائص الالوان والكثافة الضوئية في مربع اسود صغير في الزاوية العليا من الاوراق النقدية. وأكد ان هذه التقنية معقدة ويصعب تقليدها من قبل المزورين.

وقد أبدت كل من بريطانيا والولايات المتحدة رغبتهما في استخدام هذه التقنية الجديدة في طباعة عملاتها.

قرض جديد للجزائر من صندوق النقد العربي

الجزائر - و. ا. س: تم التوقيع على قرض يقدمه صندوق النقد العربي للجزائر قيمته ١٦٣ مليون دولار امريكي. وقد وقعه من الجانب الجزائري وزير الاقتصاد غازي حيدوسي ومن جانب الصندوق رئيس مجلس ادارته اسامة فقيه.

وسيتم سحب القرض على ثلاث فترات على ان يجري سداده خلال خمسة اعوام من تاريخ سحبه ويعد هذا القرض الثالث الذي يقدمه صندوق النقد العربي للجزائر منذ عام ١٩٨٨.

وبهذه المناسبة نوه رئيس الصندوق بالتعاون القائم مع الحكومة الجزائرية في مجال اعداد الفنيين خلال الدورات التدريبية التي يجريها الصندوق حول موضوعات محددة.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٦٧٨٥	٢,٧٢٤٥
ين	١٤٣,١٢٠٠	٢٣٠,٦٨٩٢
استرليني	١,٦٢٣٧	١,٠٠٠٠
فرنك سويسري	١,٥٢٨٥	٢,٤٨١١
فرنك فرنسي	٥,٧٣٩٥	٩,٣١٦٤
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,٠٨٧٨
دينار كويتي	٠,٢٩٩٨	٠,٤٨٦٦
درهم اماراتي	٣,٧٦٢٥	٥,٩٦١٢
دينار اردني	٠,٦٧٥٠	١,٠٩٥٧
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦١١٩
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٩١٠١
درهم مغربي	٨,٢٤٠٠	١٣,٣٧٥٢
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٢٤٩

السندات الامريكية

	الاقفال السابق
سندات الخزينة لثلاثين عاما (نقدا)	٧,٩٨١٠
سندات الخزينة لعشرة اعوام (نقدا)	٧,٩٩١٠

السلع

	الاقفال السابق	
كاكاو	٩٢٠,٠٠	نيويورك
بن	٨٠,٣٢	نيويورك
سكر	١٣,٣٣	نيويورك
قطن	٧٠,٠٣	نيويورك
قمح	٤٠٦,٠٠	شيكاجو

المعادن

	الاقفال السابق	
الذهب (اونصة)	٤٠٦,٢٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٤١	دولار
البلاتين (اونصة)	٥١٠,١٥	دولار
النحاس (طن)	١,٥١٣,٠٠	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٦٢٦,٠٠	دولار
النيكل (طن)	٨,٦٧٥,٠٠	دولار
الزنك (طن)	١,٣٩٠,٠٠	دولار

النفط (بالدولار)

	الاقفال السابق	
دبي	١٧,٤٥	لندن
برنت	٢٠,١٧	لندن
غرب تكساس	٢١,٧٨	نيويورك
المتوسط	٨,٣٧٥٠	

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ شهور	١٢ شهرا
دولار امريكي	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٥٦٢٥	١٤,٤٣٧٥
استرليني	٨,٣١٢٥	٨,١٨٧٥	٨,١٢٥٠	٨,٠٦٢٥	٨,٠٠٠٠	٣٨١١٦

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: اعلى	للعام: ادنى
مؤشر نيكاي داو	١٤٥٠	٣٨٠٤٠,٣٧	٠,٤٦-		٢٥٤,٠٠
ان تي تي	٤١١٠	١٤٤٠	١,٣٧-		٦٨٠,٠٠
طوكيو اليكتريك باور	٣٧٢٠	٤٠٥٠	٠,٧٤-	٣٥٨٠٠	١٩٢٢,٠٠
بنك سوميتومو	٣٤٧٠	٣٦٩٠	١,١٠	٢٥٥٠	٢٢٩,٥٠
نومورا للسندات المالية	٦٣٨٠	٣٤٩٠	٠,٠٠	٤٣٧٠	٣٠١٩٤
بنك اليابان الصناعي	٢٧٧٤,٤٠	٦٣٣٠	٠,٣٣-	٤١٤٠	١٣٥٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	الافتتاح الاسبق	التغير	للعام: اعلى	للعام: ادنى
مؤشر داو جونز	٩٤,٧٥	٢٦٩٠,١٣	٠,١٢	٤٤٧٠	٣٥٤٠
اي بي ام	٥٠,٥٠	٩٥,١٢	٠,٥٢	٥٧٠٠	٣٣٦٠
اكسون كورب	٦٣,٧٥	٥٠,٨٧	٠,٤٨	[illegible]	٣٠١٠
جنرال اليكتريك	٤٢,٨٨	٦٢,٨٨	٠,٨٠	١٣٠,٦٣	٥١٦٠
جنرال موتورز	١٢٣,٥٠	٤٢,٣٨	٢,١١	٤١,٨٥	[illegible]
دوبونت	٢٤٠٤,٧٠	١٢٤	٠,٦٠٠	٦٠,١٣	٩٦,٦٣

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهر (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: اعلى	للعام: ادنى
[illegible]	٣٠٦,٠٠	٣٣٥٩,١٠	٠,٢٤	٥٠,١٣	٤١,٥٠
بريتيش تليكوم	٣٣٤,٠٠	٣٠٠	١,٠١	١٢٢,٠٠	٤٣,٥٠
بريتيش بتروليوم	٧٨٠,٠٠	٣٣٦	١,١٧	[illegible]	[illegible]
جلاسكو	١١١٧,٠٠	٧٧١	٠,١٣-	[illegible]	[illegible]
امبريال للصناعات الكيماوية	٤٨٧,٠٠	١٠٩٥	٠,٧٣-	[illegible]	[illegible]
شل	٧٠٥,٩٧	٤٧٥	٠,٢١-	١٣٧٥,٠٠	٢٢٦,٠٠

المانيا الغربية - الاسم	السعر للواحدة ظهر (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: اعلى	للعام: ادنى
مؤشر فاز	٨٢٠,٠٠	٧٠٢,٣٤	٢,٣٦	١٣٣١,٠٠	٢٤٩,٠٠
ديملر بنز	٧٢٠,٠٠	٧٣٥	١,٠٢	٤٦٥,٠٠	١٢٦,٠٠
سيمنز	[illegible]	٦٧٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الايانس	[illegible]	٣٤٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنك الالماني	[illegible]	٧٦٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]
باير	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهر (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: اعلى	للعام: ادنى
كريدت سويس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
نسلة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
هوفمان لاروش	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
سيباجيجي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ساندوز	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اس بي سي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهر (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: اعلى	للعام: ادنى
كال جنرال	١٥٤,٠٠	٥٤٧,٣٠	١,٦٠	٤١٢٠,٠٠	[illegible]
اكويتان	٦٧٧,٠٠	٥٠١	٠,٦٠	١٣٢٥٠,٠٠	[illegible]
تومسون	٨٤٠,٠٠	١٥٥	٤,٠٣		[illegible]
ايرليكويد	١٧٠,٦٠	٦٧٠	٠,٤٥	٤١٩٥,٠٠	٥٢٣,٥٠
بيجو	٠,١٩	٨١٨	٢,٦٣	٥٧١,٦٠	[illegible]
ميتشلين	١,٤٠	١٦٥,٦٠	٠,٧٣	٥٢٩,٠٠	٣١٥,٠٠

الاسعار اعلى لعرض استدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي - فرع لندن - ما لاسيرال مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال تليفون ٠٤٤-٢١٨١٠٩٦ - تلكس 8851241

[illegible] من نيجيريا

لاجوس - رويتر و«الشرق الاوسط»:

يقول مصرفيون: ان عددا من البنوك الاجنبية فقد اهتمامه في نيجيريا وبدأ ينسحب بهدوء من اكبر اقتصاد في افريقيا السوداء.

وقد ذكر المدير العام لبنك «انترناشيونال ميرشانت نيجيريا» لوكالة رويتر «ان السوق النيجرية لم تعد مهمة من الناحية الاستراتيجية كما كانت في الماضي».

وقالت مصادر مصرفية اخرى ان من بين المؤسسات المالية الغربية التي انسحبت او هي على وشك الخروج «باركليز بنك» البريطاني «وسوسيته جنرال» الفرنسي «وفيرست ناشيونال بانك اوف شيكاجو» الامريكي.

ويقول هؤلاء المصرفيون ان البنوك الاجنبية قد غيرت استراتيجيتها تجاه نيجيريا مفضلة بيع خدماتها نقدا على الاحتفاظ باسهم. وقال مصرفي غربي يعمل في لاجوس «انها لم تعد سياسة عمليات مصرفية دولية بل عودة للعمليات الانتقائية». مضيفا «ان افريقيا كلها تأثرت بهذه الظاهرة وان نيجيريا ليست الدولة الوحيدة التي تعاني من هذا التبدل في استراتيجية البنوك الاجنبية، إذ ان افريقيا لا تمتلك القوة الشرائية اللازمة التي تسمح باعتبارها سوقا مصرفية مهمة». وأضاف يقول ان افريقيا اكثر قارات العالم فقرا تنقصها البنية الاساسية اللازمة لعمليات مصرفية دولية جيدة.

وشهدت نيجيريا - عائداتها من العملات الاجنبية ومعظمها من صادرات النفط - تنهار الى الربع بالمقارنة مع معدلات ١٩٨٠. وهبط متوسط دخل الفرد السنوي الى ٣٧٠ دولار عام ١٩٨٧ بالمقارنة مع ٨٦٠ دولارا عام ١٩٨٢ مما حمل البنك الدولي على اعادة تصنيف دخل الفرد في نيجيريا من متوسط الى منخفض.

ولكن بعض المصرفيين ما زالوا يعتقدون بأن القطاع المصرفي يمكنه المحافظة على مكانته في البلاد.

وقد ذكر متحدث باسم البنك المركزي النيجيري ان نيجيريا قادرة تماما على ادارة القطاع المصرفي دون الاعتماد على شركاء اجانب.

وقال مصرفي اجنبي في لاجوس ان ٤٠ في المائة كحد اقصى حددته الحكومة للملكية الاجنبية للبنوك يعني ان المشاركين الاجانب لا يستطيعون ادارة استثماراتهم. وقال قد تقبل بنوك اجنبية ان تكون شريكا صغيرا اذا كانت الارباح مرتفعة ولكنها قليلة في الوقت الحاضر ولذلك تتطلع البنوك الى اماكن اخرى لاستثمار اموالها.

وعند قيامها باصلاحات اقتصادية بموافقة صندوق النقد الدولي خفضت نيجيريا قيمة عملتها المحلية (النيرا) الى اقل من واحد على عشرة مما كانت عليه في ١٩٨٥ مما اضر كثيرا بسعر صرفها امام العملات الصعبة.

ويأتي نزوح البنوك الاجنبية من نيجيريا في وقت تحقق فيه البنوك النيجرية ارباحا كبيرة بالعملة المحلية. وعلى هذا الصعيد اعلن «فيرست بانك اوف نيجيريا» وهو اكبر بنك تجاري في البلاد ارباحا بلغت ٤٧,٢ مليون نيرا (٩,٧ مليون دولار) في ١٩٨٨ بعد خصم الضرائب وهو مبلغ ضخم بالمقاييس المحلية ولكنه متواضع اذا قورن بمناطق اخرى في العالم.

السياحة تتراجع في الفلبين

مانيلا - د. ب. ا: افادت الانباء (الخميس) في مانيلا ان محاولة الانقلاب التي شهدتها الفلبين مؤخرا الحقت اضرارا خطيرة بقطاع السياحة في البلاد حيث انخفض عدد الزوار القادمين الى البلاد خلال الشهر الحالي بنسبة تزيد على ٤٢ في المائة.

ونسبت صحيفة «بيزنيس ستار» الى بيتر جاروشو وزير السياحة قوله انه اذا استمر هذا الاتجاه فقد تخسر الفلبين نحو نصف مليون زائر خلال العام ١٩٩٠ الامر الذي يعني انها ستفقد عائدات تصل قيمتها الى ٥٥٠ مليون دولار على الاقل.

والجدير بالذكر ان السياحة تعد اهم مصادر النقد الاجنبية بالنسبة للفلبين التي تصل قيمة الديون الخارجية التي تثقل كاهلها الى حوالي ٢٨ مليار دولار.

وتفيد التقديرات المبدئية لوزارة السياحة ان نحو ١,٠٤ مليون شخص كانوا قد زاروا الفلبين في العام الماضي وكان من المقرر ان يصل عدد الزوار في العام الحالي الى ١,٢٦ مليون شخص.



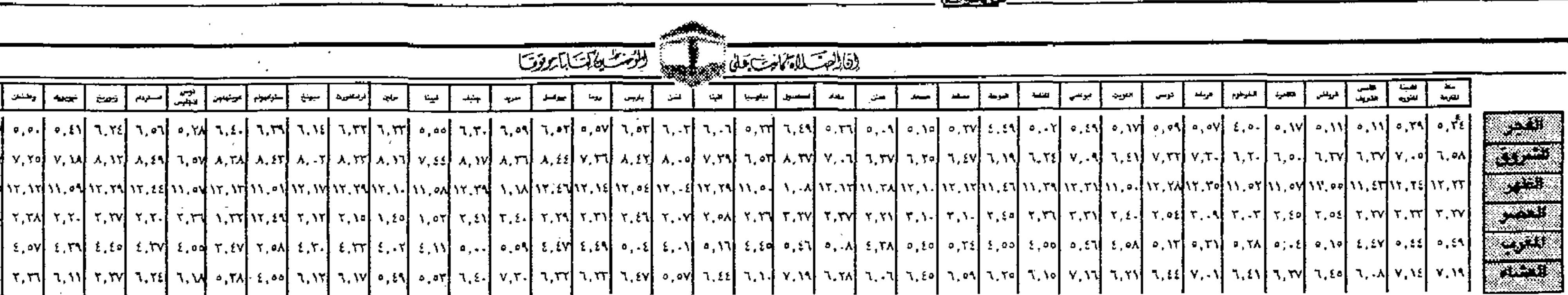
الشرق الأوسط

العدد ٤٠٤٩ / الجمعة ٢٩-١٢-١٩٨٩ — No.4049 / Friday 29-12-1989

الدين

وما ينطق عن الهوى

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من غدا الى المسجد أو راح، أعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا أو راح».



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٥,٣٤	٥,٢٩	٥,١١	٥,١١	٥,١٧	٤,٥٠	٥,٥٧	٥,٥٩	٥,١٧	٥,٤٩	٥,٠٢	٤,٤٩	٥,٢٧	٥,١٥	٥,٠٩	٥,٣٦	٦,٤٩	٥,٣٣	٦,٠٦
الشروق	٦,٥٨	٧,٠٥	٦,٣٧	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٢٠	٧,٣٠	٧,٣٣	٦,٤١	٧,٠٩	٦,٢٤	٦,١٩	٦,٤٧	٦,٣٥	٦,٣٧	٧,٠٦	٨,٣٧	٦,٥٣	٧,٣٩
الظهر	١٢,٢٣	١٢,٣٤	١١,٤٣	١١,٥٥	١١,٥٧	١١,٥٢	١٢,٣٥	١٢,٢٨	١١,٥٠	١٢,٢١	١١,٣٩	١١,٤٦	١٢,١٢	١٢,١٠	١١,٢٨	١٢,١٢	١,٠٨	١١,٥٠	١٢,٢٩
العصر	٣,٢٧	٣,٢٣	٢,٢٧	٢,٥٤	٢,٤٥	٣,٠٣	٣,٠٩	٢,٥٤	٢,٤٠	٣,٣١	٢,٣٦	٢,٤٥	٣,١٠	٣,١٠	٢,٢١	٢,٣٧	٣,٢٧	٢,٢٦	٢,٥٨
المغرب	٥,٤٩	٥,٤٤	٤,٤٧	٥,١٥	٥,٠٤	٥,٢٨	٥,٣١	٥,١٣	٤,٥٨	٥,٤٦	٤,٥٥	٤,٥٥	٥,٢٤	٥,٤٥	٤,٣٨	٥,٠٨	٥,٤٦	٤,٤٥	٥,١٦
العشاء	٧,١٩	٧,١٤	٦,٠٨	٦,٤٥	٦,٣٧	٦,٤١	٧,٠١	٦,٤٤	٦,٢١	٧,١٦	٦,١٥	٦,٢٥	٦,٥٩	٦,٤٥	٦,٠٦	٦,٢٨	٧,١٩	٦,١٠	٦,٤٤

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ستوكهولم	[illegible]	[illegible]	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	[illegible]	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٠٢	٦,٥٣	٥,٥٧	٦,٥٣	٦,٥٩	٦,٣٠	٥,٥٥	٦,٣٣	٦,٣٣	٦,١٤	٦,٣٩	٦,٤٠	٥,٢٨	٦,٥٦	٦,٢٤	٥,٤١	٥,٥٠	٥,٣٧	٥,٥١	٥,٥٨
الشروق	٨,٠٥	٨,٤٢	٧,٣٦	٨,٤٤	٨,٣٦	٨,١٧	٧,٤٤	٨,١٦	٨,٢٣	٨,٠٣	٨,٤٣	٨,٢٨	٦,٥٧	٨,٤٩	٨,١٢	٧,١٨	٧,٢٥	٧,١٧	٧,١٥	٧,٤٤
الظهر	١٢,٠٤	١٢,٥٤	١٢,١٤	١٢,٤٦	١,١٨	١٢,٣٩	١١,٥٨	١٢,١٠	١٢,٢٩	١٢,١٧	١١,٥١	١٢,١٣	١١,٥٧	١٢,٤٤	١٢,٢٩	١١,٥٩	١٢,١٢	١١,٤٥	١٢,٢٥	١٢,٠٩
العصر	٢,٠٧	٢,٤٦	٢,٣١	٢,٢٩	٣,٤٠	٢,٤١	١,٥٣	١,٤٥	٢,١٥	٢,١٢	١٢,٤٩	١,٢٣	٢,٣٣	٢,٢٠	٢,٢٧	٢,٢٠	٢,٢٨	٢,١١	٢,١٤	٢,١٤
المغرب	٤,٠١	٥,٠٤	٤,٤٩	٤,٤٧	٥,٠٩	٥,٠٠	٤,١١	٤,٠٢	٤,٢٣	٤,٣٠	٢,٥٨	٢,٤٧	٤,٥٥	٤,٣٧	٤,٤٥	٤,٣٩	٤,٥٧	٤,٣٠	٥,٣٣	٤,٣٣
العشاء	٥,٥٧	٦,٤٧	٦,٣٣	٦,٣٣	٧,٣٠	٦,٤٠	٥,٥٣	٥,٤٩	٦,١٧	٦,١٢	٤,٥٥	٥,٢٨	٦,١٨	٦,٢٤	٢,٢٧	٦,١١	٢,٣١	٦,٠٤	٦,٥٣	٦,١٣

دعاء اليوم



اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم.

الأمين العام لديوان الزكاة السوداني لـ «الشرق الأوسط»

تطورت جباية الزكاة وبلغت هذا العام فقط ١٨٣ مليون جنيه

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» - من زين العابدين احمد محمد:

تجربة السودان في ديوان الزكاة تجربة رائدة في العالم الاسلامي مع العلم بأن هناك دولا عديدة قد سبقتنا في هذا المجال مثل السعودية وباكستان والكويت لكن السودان يعتبر الدولة الوحيدة التي صار دفع الزكاة فيها ملزما بقانون واجب التنفيذ يعطي الديوان سلطات الحجز والبيع جبراً لمن لا يدفع الزكاة. وقد استفاد السودان من تجارب المملكة العربية السعودية والكويت وباكستان.. ولكن الاعتماد الاكبر كان على فكر علماء السودان.. ولعكس هذه التجربة الاصيلة التقت «الشرق الاوسط» بالشيخ محمد ابراهيم محمد الامين العام لديوان الزكاة الذي تحدث في بداية هذا اللقاء عن بداية المشروع وحركة الديوان خلال الفترة الماضية؟

بداية المشروع

- اولا بدأ هذا الديوان في شكل صندوق باسم صندوق الزكاة في عام ١٤٠٠ هـ الموافق ١٩٨٠م احتفالاً ببداية القرن الخامس عشر من الهجرة وكان وقتها قد اخذ الشكل الطوعي ومهمته الدعوة للزكاة وتنظيم مصاريفها.. ثم تطور واخذ شكله الالزامي باسم ديوان الزكاة والضرائب وصدر قانون الزكاة سنة ١٤٠٥ هـ ثم عدل هذا القانون عام ١٤٠٦ هـ وذلك بعد انتفاضة ابريل وبموجب هذا القانون أصبح دفع الزكاة للدولة ملزما. وكان يتبع لديوان الضرائب ووزارة المالية، ثم تطور الوضع حيث ان وظيفة الزكاة وظيفة اجتماعية وبعد ذلك انتقل من مسؤولية ادارة المالية الى إشراف وزارة الرعاية الاجتماعية وتخطيط شؤون الزكاة. وهنا استقل الديوان عن الضرائب وانعقد مؤتمر عام للزكاة تحت اشراف السيد رئيس الوزراء آنذاك في يناير ١٩٨٨ حيث قدمت أوراق نوقشت فيها كل أبعاد الزكاة شاملة لمسائل الجباية والصرف الهيكلي الاداري. وبعد هذا المؤتمر مباشرة تم تعيين الامين العام لديوان الزكاة في ٢٦ يناير ١٩٨٨ وقد سبق هذا المؤتمر العام مؤتمرات الاقاليم الاوسط والشمال ودارفور والشرقي وعين أمناء لهذه الاقاليم وبدأت مسيرة الديوان.

انجازات المشاريع

من انجازات مشروع الزكاة أن تطورت جباية الزكاة حتى بلغت هذا العام فقط ١٨٣ مليون جنيه، كما قمنا بوضع استراتيجية محددة للجباية وذلك بمراجعة الآراء الفقهية في الزكاة من شأن تطور المجتمع وتقدم العلاقات الاقتصادية وأوجدنا أوعية جديدة للزكاة لم تكن في الماضي. وهذا يقتضي مراجعة الفقه لاستيعاب هذه الاوعية الجديدة.

واما تقييمنا للتجربة فإنها كانت رائدة في جباية الزكاة بالنسبة للشروع خاصة في الاقليم الشرقي. وقد تم جمع ٩٣ مليون عينياً ونقداً من إدارة الاسواق بالقضارف. وإذا كانت منطقة واحدة من اقليم واحد استطاع ان يصل الى هذا الرقم. فهذا يعني إذا نقلت هذه التجربة الى بقية الاقاليم ثم عممت في كل انحاء السودان سوف يصل الرقم الى رقم كبير جداً.

وكذلك كانت التجربة في جباية قروض التجارة واعدة جداً. وفي العاصمة القومية فقط بلغت ايرادات زكاة التجارة حوالي ٤٠ مليونا كما ان هناك جانباً هاماً جداً في السودان وهو جانب الثروة الحيوانية وقد ركز فقه الزكاة على زكاة الانعام. وحدد هذه الانعام وما يجنى من كل نوع ولكننا لم نستطع حتى الآن ان نبدأ في جباية زكاة الانعام وذلك لظروف التصحر والجفاف والجوارح التي اجتاحت الثروة الحيوانية في السودان، مما اهلك الكثير وذلك لضعف الناحية الادارية لأن الانعام في مناطق البادية. وقد بدأنا دراسات جادة لتحديد أمثل السبل لجباية الانعام مستعينين بالادارة الاهلية وإدارة الثروة الحيوانية والمراعي وكل الجهات المعنية بالثروة الحيوانية فالسودان يمتلك ثروة حيوانية ضخمة.

أما عن زكاة مرتبات العمال فهناك لغط كبير يدور حولها حيث ان المرتب لا يكفي الموظف والعامل من حيث انه لم يحول عليه الحول ولهذا فقد أعاد ديوان الزكاة النظر في امر زكاة المرتبات وذلك لتحديد الحوائج الأساسية «نفقات المعيشة للشخص» ثم تحديد النصاب الذي حدد بالعملة السودانية كالآتي:

الحوائج الأصلية للشخص ٩٤٤ جنيهاً شهرياً وحدد النصاب بـ ١١٤٧٥ جنيهاً في العام وعلى هذا فإن الموظف او العامل الذي يقل راتبه عن الحوائج الاصلية ولا تؤخذ منه زكاة. وبعد الحوائج الاصلية لا بد ان يصل ما بقي الى حد النصاب وهذا يعني ان الفرد اذا كان مرتبه ١٩٠٠ جنيه في العام او اقل لا زكاة عليه وقد صدر بذلك منشور بتاريخ ٨٩/٨/٥ تحت الرقم ٢٣ - ٨٩ وعمم على جميع المصالح.



محمد ابراهيم

يطبق على الجميع

سألنا محمد ابراهيم الامين العام لديوان الزكاة ما موقفهم من شخص يصرف راتبه باكثر من حد الحوائج الاصلية بحكم اختلاف المسؤوليات ورغم ذلك يكون مرتبه لا يكفي حاجته؟

- أجاب قائلا : انه لا بد من وضع مقياس عام يطبق على الجميع ولا يمكن معاملة فرد على حدة وقد جاء في الدراسات بأن متوسط الحوائج هو ما ذكر وعلى هذا فلا بد ان يطبق هذا المعيار تطبيقاً عاماً خاصة اذا وضعنا مقارنة لدخل الموظف أو العامل مع بقية دافعي الزكاة. فلا بد له ان يساهم تحقيقاً للعدالة الاجتماعية. فإذا كان المزارع يدفع العشر او نصف العشر على حسب نوع الري فإن للعامل او الموظف الذي يصل دخله الى ١٩٠٠٠ جنيه في الشهر لا بد ان يساهم خاصة ان ما يدفعه من زكاة يخصم من ضريبة الدخل الشخصي.

● **وماذا عن زكاة المال المستفاد والمستغلات؟**

- هو عبارة عن اخذ زكاة بيع العقارات والاراضي ويتم ذلك عند البيع وسلطات الاراضي لا تحول ملكية اي منزل إلا بسداد الزكاة.. وإذا بلغ المبلغ النصاب المعروف يزكى عند البيع فوراً. وزكاة المستغلات تشمل دخل السيارات والمصانع والفنادق والورش وكل ما يدر دخلا. وكذلك هناك زكاة المهن الحرة مثل الاطباء والمحامين والمهندسين والمحاسبين والمراجعين وأصحاب المهن المختلفة.

والآن الديوان بصدد وضع خطة شاملة كاملة تخضع للقواعد الفقهية والدراسات الاقتصادية والنواحي الادارية لتغطية كل ما يدور حول الجباية.

● **كيف يتم توزيع الزكاة؟.. وعلى من تنطبق الشروط؟**

- قد حدد الله سبحانه وتعالى مصارف الزكاة بقوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم» صدق الله العظيم.. فهذه للمصارف ثمانية تحتوي كل تطلعات المجتمع نحو العدالة الاجتماعية. فالفقراء والمساكين معروفون والعاملون عليها هم الذين يعملون في الاجهزة الادارية لديوان الزكاة والمتعاونون من الجهات الشعبية اما المؤلفة قلوبهم، فهم اما اناس يعطون ليسلموا او هم مسلمون ليثبتوا على الاسلام وفي الرقاب كان ذلك تحريرا للرقيق والآن يمكن ان تدخل اسرى الحرب في هذا المصرف اما الغارمون فهم الذين استدانوا دينا في غير معصية وفي غير سرف ولم يستطيعوا ان يسددوا ما عليهم وفي سبيل الله واعلى ذلك الجهاد في سبيل الله. واما ابن السبيل فهو الذي انقطع به السبيل اذا كان في سفر في غير معصية ولم يستطع الرجوع الى مكانه يعطى ولو كان غنيا في بلاده. وهذه المصارف الثمانية محددة لا يستطيع كائن من كان ان يخرج عنها فهي منضبطة بالقران ومفصلة بالسنة ومشروحة بالفقه.

ولذلك فان القائمين على امر الزكاة لا يستطيعون اتباع اهوائهم انما هم ملزمون بهذه المصارف. وفي مصارف الزكاة يلتزم الديوان بمبدأ اللامركزية فان الزكاة توزع حيث تجبى بمعنى ان كل اقليم يجبي زكاته ويوزعها في مكانها وقسم السودان الى ٦ اقاليم ادارية الا ان هناك مصارف مركزية وهي ثلاثة مصارف: المؤلفة قلوبهم وفي الرقاب - وفي سبيل الله. وهذه المصارف تحت سلطة الامين العام لديوان الزكاة والهدف من ذلك هو مواجهة المصارف القومية واعانة الاقاليم الضعيفة. فمثلا الاقليم الشرقي كانت زكاته في هذا العام ٩٥ مليون جنيه والاقليم الشمالي زكاته في حدود ٣ مليون وهناك اقاليم لم تبدأ فيها مسيرة الزكاة.

● **الصرف وتحديد المستحق:**

الاصل في الزكاة ان تقوم الدولة بجمعها وتقوم الدولة بصرفها ولذلك وضع الديوان استراتيجية للصرف تقوم اساسا بنقل الصرف من الصرف المؤقت للحدود الفردي الى التنمية الاجتماعية الشاملة للمجتمع وذلك بتمليك الفقراء والمساكين وسائل الانتاج حتى تتحول هذه الشريحة الضعيفة في المجتمع اي شريحة منتجة تساهم في العطاء والصرف الآن يقوم عن طريق ديوان الزكاة واللجان الشعبية.

● **كيف تتم التوعية لضمان تجاوب كل الجهات المعنية في تسديد ما عليها؟**

- لن غياب هذه الشعيرة عن المجتمع لقرون خلت، احدث جهدا مطبقا عن المسلمين. فالمسلم يتعلم فقه الصلاة منذ الصغر وعندما يأتي رمضان يتعلم الصيام ولكن لم يتعلموا فقه الزكاة واهم مهام هذا الديوان التوعية الشاملة لكل ابعاد الزكاة فقها وتطبيقا. وقد انتشرت مفاهيم خاطئة مثلا ان واجب الزكاة واجب فردي يقوم من يريد ان يخرج الزكاة بتقسيمها بنفسه مركزا على اهله وارحامه. وهذا مفهوم خطأ والاصل في الزكاة ان تعطى لولي الامر وهذا المفهوم الذي كان في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولذلك حارب ابو بكر الصديق رضي الله عنه مانعي الزكاة الذين كانوا يدفعونها للرسول صلى الله عليه وسلم ولم يدفعوها لأبي بكر.

فاذا كان الامر فرديا، فمن لآلاف الفقراء الذين لا اهل لهم ولبقية مصاريف الزكاة من غارمين ومؤلفة قلوبهم وفي سبيل الله. ولكن مراعاة للواقع المعاش فان ديوان الزكاة يترك ٢٠٪ لدافع الزكاة ليدفعها الى اهله واقاربه حتى يستقر الامر في النفوس.

للمغتربين دور هام

● **ما هو دور المغتربين السودانيين في الخارج نحو الديوان؟.. وهل الفرصة متاحة من الخيرين والمحسنين في الدول الاسلامية للمشاركة في دعم مشروعات الزكاة؟**

- ان دور المغتربين في دفع الزكاة سيكون دورا ايجابيا خاصة بعد اجازة مقررات مؤتمر المغتربين في مجلس الوزراء. وسوف يقوم الديوان بتحصيل الزكاة من المغتربين وسيتم توزيعها في الاماكن التي يحددها المغتربون. ونحن الآن بصدد انشاء ادارة خاصة بزكاة المغتربين تحدد كيفية الجمع وكيفية الصرف والديوان يمكن ان يقبل اي زكاة طوعية من الداخل او الخارج لدعم مشروعاته او توزيعها.

● **هل اتيح للعاملين بالديوان فرص التدريب الكافية لأداء هذا العمل؟**

- ان تدريب العاملين من القضايا الاساسية ولدينا تعاون مع اجهزة في الخارج وأهمها معهد البحوث والتدريب بالبنك الاسلامي بجدة فقد التزم هذا المعهد بارك الله في القائمين على امره باقامة اربع دورات تدريبية ناجحة ولهم الشكر والعرفان وجزاهم الله كل خير.

كلمة الجمعة

الشيخ محمد الغزالي في ميدان التربية

للسعي في تحصيل الفضائل واستكمال الامجاد، سعادة يستشعرها الرجال المكافحون ويستطيبون بها مراحل الكفاح إن طالت.

وربما كان هذا الاحساس القارن نفحة من السماء، تذكر الانسان بأصله العريق وتنعش فيه مواهبه العليا، وتؤنسه بحياة الطهر و العفاف والترفع، إن حاولت الوساوس الاخرى ان تزل قدمه او تخلد به الى الارض.

واغراء التوابين والمتطهرين بنشوة هذا الاحساس الراقي بعض ما عناه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوصي الشباب بالتسامي عن الدنايا قائلا: «النظرة سهم مسموم من سهام إبليس - لعنه الله - من تركها خوفاً من الله اتاه الله إيماناً يجد حلاوته في قلبه».

فخطورة النظرة الخبيثة، انها محور لما يسميه علماء النفس بتداعي المعاني.

إن الفيضان المدمر قد يبدأ ثقباً صغيراً في السدود الحاجزة.

والحريق المستعر قد تبدأ شرراً خفيفاً.

وكذلك تمرغ المرء في المعصية وتقلبه في حمأتها إنما ينشأ عن تهاون واستخفاف بالخطوات الأولى في طريق الاثم.

والنظرة العابرة تعقب افكاراً مشوهة وتحرك اماني مكظومة وتثير في نواحي النفس لغطاً وحيرة.

وأدنى مراتبها انها لو لم تجلب شراً عاجلا فهي عائق عن الفضيلة والتجرد لها.

وكما قال الشاعر:

وكنت إذا ارسلت طرفك رائداً
لقلبك يوماً أتعبتك المناظر
رأيت الذي لا كله انت قادر
عليه ولا عن بعضه أنت صابر

اما حين يملك الرجل إرادته ويحكم نظره ويراقب ربه ويمشي في طريقه وهو موقن بأنه لن يغيب لحظة عن شهوده وهو القائل: «يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور».

أما حين يدأب على متابعة الخطو في سبيل الاستقامة والكرامة ولا تزيده الايام إلا استهجاناً للآثام واحتراماً للفضائل، فإنه يرزق قلباً حياً يقر بالطاعات ويبتهج بأدائها، ويفرح بالبعد عن مساخط الله، فرحة الصحيح بالعافية عن الادواء والعلل.

للكسل لذة يتحدث عنها العجزة والقاعدون.

وللعمل لذة يعرفها أولو النجدة والبأس ويبلغون في ظلها أهدافهم القصية.

وشتان بين هذه اللذة وتلك..

للنكوص لذة يتشبث بها الهاربون الجبناء، وللمغامرة لذة يطير بنشوتها بغاة العلا، وعلى فم احدهم:

تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد
لنفسي حياة مثل ان أتقدما

شتان ما بين لذة ولذة.

وللتهاون بالصلاة والنوم عنها لذة صغيرة: فإن إقام الصلاة ثقيل مرهق للكثير (وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين».

ولكن لذكر الله وإقام الصلاة سعادة يشعر بها قوم آخرون وتتجدد بها قواهم.

وفي الحديث «يعقد الشيطان على قافية احدكم إذا هو نام ثلاث عقد، يضرب مكان كل عقدة - عليك ليل طويل فارقد - فإذا استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، فإذا توضأ انحلت عقدة، فإذا صلى انحلت العقد الثلاث، فأصبح نشيطاً طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان».

و من التغرير السيىء ان تحسب طريق الحق لا مؤنة له ولا جهد فيه.

وأسوأ من ذلك ان تنتظر الفلاح باللهو واللعب واتباع الشهوات.

إن الامر يتطلب عناء طويلا وإعداداً كبيراً. وقد قضت سنة الرجولة والبطولة من قديم، ان من طلب عظيماً خاطر بعظمته، ولأمر ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات».

وفي أيامنا هذه كثرت المغريات والمنسيات، حتى اصبح الطريق الى الله يتطلب عزماً أشد، وبصراً أقوى، وهمة أبعد.

اصبح اللهو واللغو فنوناً لا تحصى، ركنت اليها النفوس حتى لكأنها تنزل اليها من منحدر لا قرار له.

وازدحم الناس على موارد العيش يقتتلون على نيل المستطاع منها، فهم في تنافس وتطاحن، لا يبقيان على إيثار أو رحمة.

وحضارة الغرب أساسها الصناعة والتصنع، فهي أبعد ما تكون عن الطبيعة ومجالاتها الرحبة، وبقدر ما ابتعدت الامم في ظلها عن بساطة الفطرة ابتعدت كذلك عن الله جل شأنه، فالرجل المعتاد يجد الساعات لمطالعة الغثاء في شتى الصحف والكتب ولا يجد الدقائق لقراءة اي من القران الكريم.

أما جبهة القوت المترامية وراء الدواوين والدكاكين والمصانع والمزارع، فإن الضجة التي تسودها تصم الآذان.. وقلما تستبين في بغامها المتد صوتاً يمجد الله ويذكر آلاءه.. على ان هذه الحجب كلها لا تعوق سائراً ولا تصد رائداً.

إنها وهم يهول من بعيد ويتكشف باطله من قريب.

وأصحاب الايمان عندما يقومون بحق الله عليهم قد لا تكون هذه العقبات عرضة لهم، بل حفزاً لهممهم، وضياء الى اهدافهم.

ضم الى هذا ان الله عز وجل يبارك كل جهد في سبيله مهما ضؤل، وان اتجاهات الارادة الانسانية تعدل عند القوة التي يثب بها جناح طائر ولو كانت تنتقل بخطوات سلحفاة.

دراسة جديدة تؤكد:

ضرورة بلورة ابعاد التحديات الحضارية المستقبلية وفقا للرؤية الاسلامية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

طالبت دراسة جديدة اعدها محمد طه الباحث بمديرية الثقافة بمحافظة اسيوط . بضرورة بلورة ابعاد التحديات الحضارية التي واجهت الاسلام في الماضي والحاضر طبقا للرؤية الاسلامية.

وأشارت الى ان الاسلام انبثق فجره الوضاء في نهاية العقد الاول من القرن السابع لميلاد عيسى عليه السلام حيث كانت تسيطر على مقدرات العالم تكتلات حضارية لها رؤيتها ورصيدها الثقافي الخاص بها.

لذلك جاء الاسلام مواكبا مستوعبا لكل هذه النتاجات للحضارية واستطاع كحضارة ان ينتصر عليها ويحتويها ويأخذ منها الايجابيات البناءة تاركا السلبيات، وخرج الاسلام من هذه المعركة شامخا.

وفي الوقت الحاضر اخذت ملامح المعركة طابعا آخر واتجه مسارها وجهة اخرى وتشكلت ابعاد التحديات حسب ايقاع العصر الحالي. والمستقرىء للتاريخ استقراء حيا يجد انها قد وجدت منذ اللحظات الاولى بفجر الاسلام الغض. وهذا راجع الى انها كانت موجودة فعلا بحكم سبقها في الوجود التاريخي للاسلام على مسرح الحياة البشرية.

تحديات العهد النبوي

ونبدأ بعهد الرسول صلى الله عليه وسلم والذي يمثل الانطلاقة الوثابة للاسلام نحو الارتقاء الايماني والثقافي في دنيا الناس. ونظرة فاحصة على هذا العصر الميمون تعطينا مؤشرات واقعية عن تلك التحديات التي واجهت رسولنا عليه السلام بدءا بتحدي الرسول عليه السلام في بداية حياته الحافلة الوثنية العربية بما لها من رصيد وثني موغل في القدم وضارب بجذوره في أعماق التاريخ. وهذه الوثنية العربية المتحجرة كانت تصبغ الذهنية العربية بصبغة جوفاء، جاء الرسول عليه السلام لكي يهزها هزا من الاعماق ويصيغها صياغة جديدة وعلى ضوء نسق ايماني فذ. وبالفعل لقد استطاع الرسول عليه السلام ومن خلال قنوات الاستجابة والتمثل الاسلامية الواعية ان يزيل هذا الركام المتعفن المعروف (بالوثنية العربية). ويحطم رموزه سواء على المستوى العقدي او المستوى العسكري واخيرا المستوى الحضاري. وقبل ان ينتقل الرسول عليه السلام الى الرفيق الاعلى كانت حصون الوثنية مندكة ومنهارة وسطع نور الاسلام المفعم باشعاعات الايمان الوضاء وارسى دعائم واسس حضارة سامية.

وبعد هذا جاء العصر الراشدي الذي شهد فترة الاحتكاك العسكري في جبهات عدة كانت يوما ما مناطق نفوذ لهاتين الامبراطوريتين الضاريتين ولقد كان لهما اسهامات مذهلة اغنت الحياة البشرية الا وهي الحضارة الفارسية شرقا والبيزنطية (الرومانية الشرقية) غربا. وتمخض عن هذا عهد الفتوحات الاسلامية الكبرى التي كانت بطبيعة الحال فتوحات حضارية، وذلك لما ترتب عليها من تغيير الخارطة العالمية لعالم ذلك الوقت، وانتشر الاسلام في هذه البقاع التي دارت عليها رحى المعارك انتشاره الباهر المعجز. اما في العهد الاموي فلقد كانت التحديات في مجالات اخرى ولم تقتصر على المجال العسكري ومن هذه المجالات المجال الاقتصادي ومحاولة اثبات الهوية الثقافية للامة، وفعلا استطاعت الامة الاسلامية وخاصة في عهد الخليفة العبقري عبد الملك بن مروان ان تعرب الدواوين والسكة وتجعل للامة عملتها الخاصة بها، وذلك حتى لا تخضع اقتصاديا لسيادة غيرها. وساعد تعريب الدواوين أيضا على ان تصبح اللغة العربية والتي هي واجهة هذه الامة فكريا المكانة الاولى في جميع مجارات الابداع الحضاري ورأينا استيعابا لكل الافرازات الحضارية السابقة وصبغها بصبغة اسلامية.اما في العهد العباسي فان التحديات قد انتقلت الى الجانب التطبيقي للحضارة الا وهو المدنية وذلك بجوار الرافد الاول لها اي العلم والثقافة وشهد العصر العباسي انفتاحا على جميع علوم الامم والشعوب التي سبقت المسلمين على مسرح الحياة واستجابت الحضارة الاسلامية اليانعة لهذا التحدي واستوعبت الجانب العلمي في الحضارات السابقة واضافت اليه من روحها اللمسات والرتوش مما جعل هذا العلم يصبح علما اسلاميا قلبا وقالبا الا بعض الثغرات هنا او هناك ولكن هذه الثغرات لا تقلل من كونه يترجم ويصدق عن اصالة هذا الدين سلوكيا وحضاريا. وامتد هذا التفاعل الناجز الى جميع مناشط الانسان المسلم الابداعية والابتكارية شاملا جميع آفاقه الحياتية في هذا العصر.

الحضارة الاوروبية

ويقف على قمة التحديات التي واجهت الاسلام في العصر الحاضر الحضارة الاوروبية الحديثة والمعاصرة بشقيها الليبرالي (اي الراسمالي) والمادي (اي الشيوعي) وعلى الرغم من العداء المستفحل بين هذين الجناحين الا انهما يتحدان سويا ضد الاسلام. وإذا ما راجعنا التاريخ وجدنا ان الجناح الراسمالي قد مارس محاولات شتى لسحق الوجود الاسلامي من الحياة، عبر ممارسات متعددة منها الاستعمار العسكري لجميع الدول الاسلامية من اندونيسيا شرقا حتى المغرب غربا. وعاث الاستعمار في ديار المسلمين فسادا وظلما وبهتانا، وعندما حانت اللحظة التاريخية لانتهاء الاستعمار السياسي نتيجة المتغيرات الدولية التي اعقبت الحرب الكونية الثانية وحتمت على الدول الاستعمارية اعطاء الاستقلال السياسي للدول المستعمرة، وجد هذا الجناح البديل في الاستعمار الثقافي الذي هو اشد ضراوة من الاستعمار العسكري

التحدي الصهيوني

واخطر هذه التحديات جميعا هو التحدي الصهيوني العالمي مجسدا في زرع الكيان الصهيوني الكريه (اسرائيل) في بقعة من اغلى بقاع العالم الاسلامي الا وهي فلسطين الدرة الثمينة وهمزة الوصل بين جناحي الامة العربية. ولقد استطاعت الصهيونية العالمية الماكرة طبقا لرؤية استعمارية بعيدة المدى ان تخطط لسلب هذا الكيان الغالي من ارضنا وزرع هذا النبت الشيطاني الغريب. وهذا النبت الغريب يتحدى الأمة الاسلامية صباح مساء من خلال اساليب ملتوية وانتهاكات لكل المعايير الانسانية ومحاولات شتى لابادة شعب فلسطين واقتلاع الرموز الاسلامية ممثلة في المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين بحجة البحث عن بقايا الهيكل المزعوم والذي ابيد وانتهى من الوجود سنة ٧٠م ولم يكتف بهذا القدر والمعركة بيننا وبين هذا العدو اللئيم معركة دينية ذات ابعاد حضارية لانها تتصل اتصالا عضويا بوجودنا ووجوده فاما نكون او لا نكون.

التحدي التقني

وهناك ايضا التحدي التكنولوجي (التقني) وهو يفرض على الامة ان تكون لها قاعدتها العلمية والعملية في مجالات التصنيع ولا سيما الصناعات العصرية. وهذا لا يتحقق الا باستنبات التكنولوجيا لا استيرادها. ولكي تستجيب الامة لهذا التحدي الحيوي عليها تكوين ركيزة علمية في مستوى روح العصر وتدريب ابنائها على ان يكونوا مهندسين وعلماء لهم فعالية في البناء الحضاري المنشود لامتهم على أسس تقنية واضحة. وايضا مطلوب منها الاهتمام بالتعليم الفني حتى يسهم في خلق جيل من الفنيين الذين يناط بهم تكوين نواة التكنولوجيا الاسلامية المطلوبة، كما فعلت اليابان في بداية اتصالها بالغرب وتقلل من شراء الاشياء الاستهلاكية والاعتماد على الذات في تحقيق اعلى نسب في الانتاجية وتنفيذ برامج التخطيط.

ولكي تكتمل ابعاد الاستجابة الناجحة للتحدي التكنولوجي المفروض على امتنا في هذا العصر الراهن فالمطلوب منها ان تستوعب جميع نتاجات العصر المادية دون فقد للهوية الاسلامية البحتة.

وعليها الاستجابة لجميع التحديات التي تقدمها هذه الحضارة في هذا العصر الرهيب الذي هو عصر العلم ولا مكان لامة تحت الشمس تتجاهل قيمة العلم ودوره الفعال في صنع مصير الامم.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها وتملكها
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

مدير عام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

دبلوماسية التواصل والتعاون

كان التضامن العربي شعارا نرفعه في المناسبات وننساه في المعاملات. فمنذ ان انشئت الجامعة العربية وشعار التضامن مرفوع، يمارسه البعض ويتجاهله البعض الآخر. ولكن الجميع كان حريصا في كل اجتماع على المطالبة بتطبيق الشعار المنسي وشرح محاسن اعتماده بين الدول الشقيقة.

بعد قمة الدار البيضاء اصبح للكلمات مدلولها الحقيقي على نحو ملموس، فشعار التضامن تحول فعلا الى ممارسة باعادة مصر الى الجامعة العربية، وباعادة العلاقات بين مصر وليبيا بعد طول نفور وجفاء.

وفي قمة مسقط تمت خطوة اخرى لعلها الاهم حتى الآن. انها موافقة المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان على ترسيم الحدود بينهما. وبذلك بدأ الشقيقان مرحلة مهمة من التعاون الوثيق.

وليست مشكلة ترسيم الحدود محصورة بالمملكة والسلطنة، ذلك ان مشاكل اخرى ربما تزيد عنها تعقيدا مازالت عالقة بين عدد من الدول العربية.

ان حل المشاكل الحدودية امر بالغ الأهمية والدلالة، فالاعتراف المتبادل بين دولتين يظل منقوصا او مشروطا اذا كانت ثمة مشكلة حدودية عالقة بينهما، لذلك فان رفع شعار التضامن مع بقاء المشاكل الحدودية هو مجرد اعلان نيات وليس مشروع تكاتف حقيقي في مواجهة الخصوم والتحديات.

وفي نفس أهمية ترسيم الحدود هي قضية تواصل العلاقات السياسية بين الدول العربية، فكل حديث عن التضامن والتعاون في ظل القطيعة السياسية هو مجرد رياضة لسان لا أكثر ولا اقل.

من هنا تنبع اهمية عودة العلاقات بين مصر وسورية بعد طول جفاء، ولا شك في ان مسؤولي البلدين قد تساءلوا، قبل اتخاذ قرار استئنافها، ماذا جنى القطران من قطع العلاقات، فتوصلوا الى النتيجة نفسها وهي اللاجدوى والخسارة على كل صعيد.

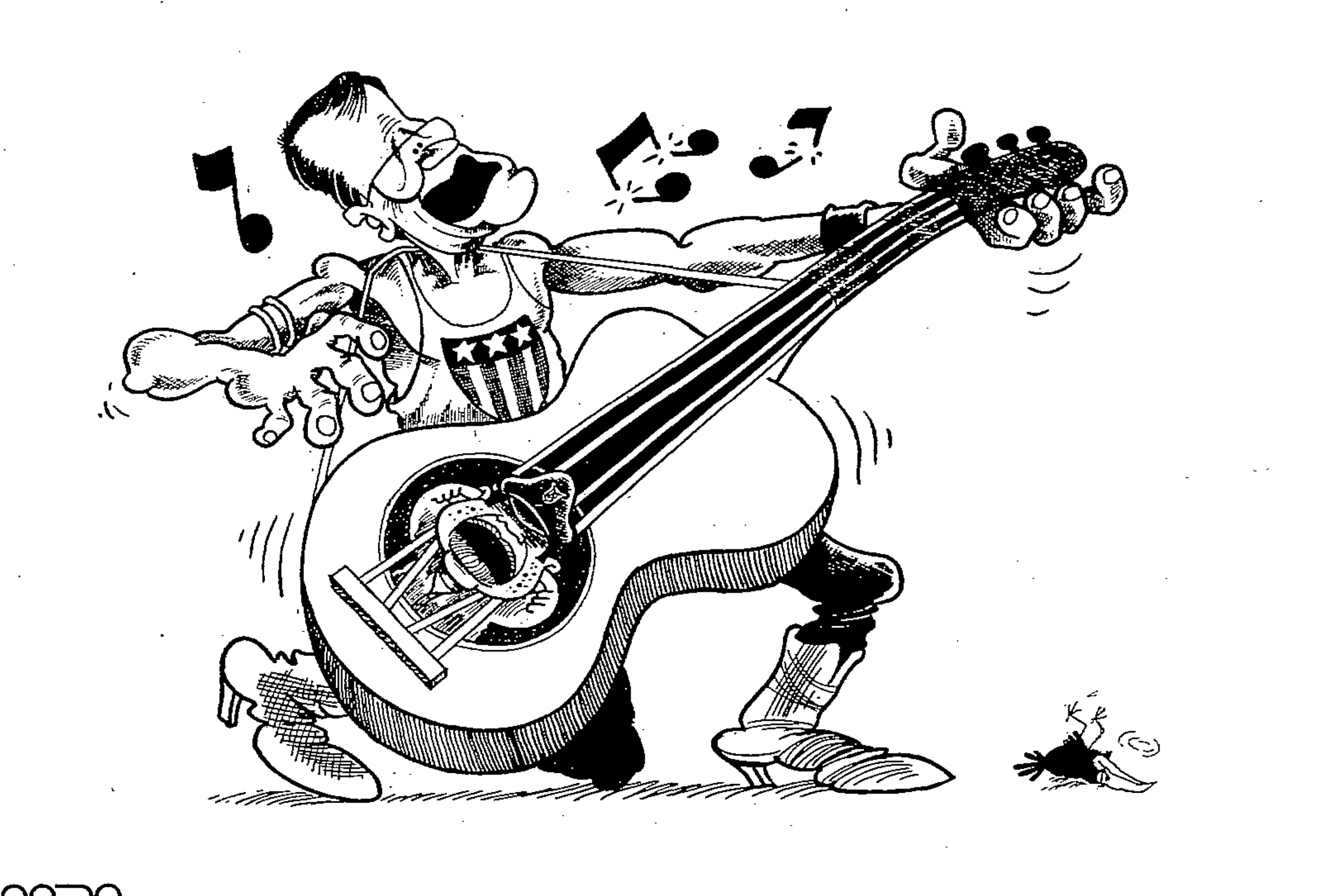
الحقيقة ان انشغال العرب بانفسهم قد اساء الى صورتهم في العالم، فالغير غير مستعد لاخذهم ماخذ الجد عندما يكون متيقنا بان ما بينهم من مشاكل وخصومات يفوق ما بينهم مجتمعين وبين دول العالم من قضايا وتحديات.

ان اختلاف الراي امر طبيعي بين الناس والدول. ولكن الأمر غير الطبيعي ان يتحول الخلاف في الراي الى قطيعة ومقاطعة وتقطيع أوصال.

لقد جرب العرب، مدة طويلة، ديبلوماسية الخلافات فما خرجوا منها بنتيجة او مكسب. لعله بات محكوما عليهم الآن ان يجربوا، في مطلع التسعينات، ديبلوماسية التواصل والتضامن.

ولن يكونوا في رحابها الا غانمين.

«الشرق الاوسط»



المساجد في فرنسا... والكيل بكيلين

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● «غير معقول» قالها الصديق.. غير معقول ان يعتنق حفيد الزعيم الشيوعي الفرنسي الكبير موريس توريز الاسلام!!

●● قلت: ولماذا تعتبر اعتناق كليمن توريز الاسلام من الامور غير المعقولة.

●● قال: ان جده كان اكبر اعداء الاديان وعادة يدين الاولاد والاحفاد بدين رئيس الاسرة.

●● قلت: ولكن موريس توريز لم يكن له دين بل كان ضد الاديان ولا شك ان اعتناق حفيده الاسلام دليل قاطع على قوة الدين الحنيف، اذ ان هذا الشاب لابد ان يكون من مطلع شبابه قد قرأ كثيرا وبتوسع عن الشيوعية لان جده راس الحزب الشيوعي لمدة ٣٦ سنة (من سنة ١٩٣٠ الى سنة ١٩٦٦) وكان اكبر زعيم عرفه الحزب الشيوعي الفرنسي منذ تأسيس الحزب. ولا بد ان الحفيد لم تقنعه المبادىء الشيوعية وعندئذ كان من الطبيعي ان يعتنق الكاثوليكية فهو المذهب المسيحي الذي تدين به غالبية الشعب الفرنسي ولكنه بدل ذلك اختار الاسلام دينا له، ولا بد ان هذا الاختيار قد تم بعد دراسة ضخمة ومقارنات عميقة واليوم كليمن توريز البالغ من العمر ٢٨ سنة اصبح اسمه عبد الرحمن كما اسلمت معه زوجته.

●● والفرنسيون في حيرة بسبب اشهار طائفة من اكبر المفكرين ورجال الفن اسلامهم.

●● واعداء الاسلام يحاولون التصدي بكافة السبل للمد الاسلامي.

مرسيليا والخلافات الحادة

الخلافات بين الاحزاب السياسية والطوائف على اشدها في مدينة مرسيليا.

اثار الخلافات التفكير في بناء مسجد كبير بالمدينة التي تعتبر ثاني مدن فرنسا بعد باريس والتي يسكنها وضواحيها حوالي ١٥٠ الفا من المسلمين غالبيتهم العظمى من دول شمال افريقيا كما يقيم فيها حوالي ١٠٠ الف من الفرنسيين الذين كانوا يستعمرون دول شمال افريقيا والذين اضطروا الى ترك هذه الدول بعد استقلالها وهم يعرفون باسم (الاقدام السوداء).

اليكم تفاصيل هذا الخلاف.

عمدة مرسيليا المسيو روبير فيجورو اراد بعد انتخابه لهذا المنصب ان يعيد تخطيط المدينة وتجميلها.

عهد الى نخبة من كبار المتخصصين في تخطيط وتجميل المدن دراسة ما يمكن عمله.

● في نهاية شهر سبتمبر الماضي عقد العمدة مؤتمرا صحفيا في صالة الاوديون الكبيرة حضره عدد كبير من الصحفيين الذين توافدوا من باريس وكافة المدن الفرنسية كما حضره الكثيرون من الشخصيات العامة ورجال الاحزاب.

وعن طريق الاستعانة بالفيديو عرض مسيو فيجورو خمسين مشروعا مدعما بالخرائط والرسم لما استقرت عليه الدراسات لتطوير المدينة وتجميلها.

●● نجح المؤتمر الصحفي نجاحا كبيرا واصبح معروفا باسم: (مؤتمر الخمسين مشروعا).

ولم تتوقف دراسات عمدة الميناء الضخم عند هذا الحد بل فاجأ سكان مرسيليا بمؤتمر صحفي جديد.

●● هذا المؤتمر لم ينته الى ما انتهى اليه المؤتمر الاول الذي لاقى التأييد شبه الاجماعي.

●● هذا المؤتمر كان سبب الخلافات الحادة.

●●●

المسجد

بعد شهر من عرض الخمسين مشروعا، اي في نهاية شهر اكتوبر، دعا العمدة الى مؤتمر صحفي جديد يعقده في صالة مسرح الاوديون ونظرا لنجاح المؤتمر السابق كان الاقبال على الحضور هذه المرة كبيرا جدا.

عند بدء الاجتماع اشار العمدة الى المشروعات الخمسين وقال انه دعا اليوم لعرض المشروع الواحد والخمسين وان المؤتمر يقتصر على مشروع واحد.

●● وفوجىء الحاضرون بان المشروع الوحيد هو مشروع لانشاء مسجد ضخم وسط المدينة ترتفع مئذنته خمسين مترا والمسجد الكبير سيحتل مساحة ضخمة لانه سيضم مكتبة اسلامية وقاعة محاضرات كبرى وصالة اجتماعات.

وعرض العمدة صور تصميمات المسجد وهي تمثل تحفة فنية رائعة تقام في وسط المدينة (قلب الحي التجاري).

وقدر العمدة المسيو روبير فيجورو ان تكاليف البناء ستصل الى ٣٠ مليون فرنك فرنسي اي ما يعادل خمسة ملايين دولار تقريبا.

●● لم يكد ينتهي المؤتمر الصحفي الا وكانت الخلافات بين المؤيدين لبناء المسجد الضخم والمعارضين قد بدأت ثم امتدت حتى يومنا هذا.

العمدة يبرر

عندما سئل العمدة عن الدوافع لإقامة مسجد كبير في مرسيليا اجاب:

● «السبب واضح اذ يسكن مدينتنا عدد ضخم من المسلمين ومن حقهم ان يتوفر لهم مكان لائق للعبادة ويكون على المستوى الذي نريده من حيث الجمال، فللطوائف الدينية الاخرى اماكن للعبادة فلماذا لا يكون للمسلمين مسجد يؤدون فيه فروض الدين».

ثم يقول:

● «لقد اشترطت ان يكون المسجد تحفة رائعة من حيث التصميم والبناء وان لا تشارك المدينة في نفقات البناء وانه اذا شاركت دول في النفقات فلن يكون لها سيطرة عليه وان يكون امام المسجد مسلم فرنسي».

وسؤال اخر يسأل عما اذا كان العمدة يريد للمسلمين من دول شمال افريقيا ان يندمجوا في فرنسا بدل ان يظلوا طوائف منفصلة عنها فيجيب:

● «من الطبيعي ان نقبل ونسعى الى اندماج المسلمين في فرنسا ولا شك ان توفير اماكن عبادة لهم من الامور التي تساعد على اقتناعهم بهذا الاندماج».

ويرد على سؤال يسأله هل توفير مسجد للمسلمين لا يؤدي الى زيادة التطرف الديني لدى المسلمين؟ فيقول:

● «اذا كان المسجد سيؤدي الى زيادة التطرف الديني فانه يكون من واجبنا ان ندمر كل اماكن العبادة الاخرى حتى لا تؤدي الى تطرف المتدينين الذين يؤمونها».

وسؤال اخر يسأل: في خلال عشر سنوات ارتفع عدد المساجد في فرنسا من خمسين مسجدا الى الف مسجد، الا تخشى اذا استمر عدد المساجد في الزيادة بهذه النسبة ان تختفي الجنسية الفرنسية فقال:

● «يجب عدم الخلط بين الجنسية الفرنسية والاديان».

والسؤال الاخير يسأل العمدة عن موقفه اذا ما عارض الجهاز الحكومي مشروع المسجد ورفض اقامته فأجاب:

● «لا اعتقد ان الفرنسيين بهذا الجمود فهم اصحاب فكر متحرر ويحترمون الحريات العامة».

●●●

كان من الطبيعي ان يغضب المستوطنون الفرنسيون الذين كانوا يعيشون في دول شمال افريقيا من فكرة بناء مسجد ضخم في المدينة وقال احد زعمائهم ان اقامة هذا المسجد ستؤدي الى تدفق هجرة المسلمين على مرسيليا.

وفي خبث، يقول كبير حاخامات سيناجوج (المتحررين اليهود) انه لا يستطيع الا ان يوافق على اقامة المسجد ولكن يجب بالنسبة للهجرة الى فرنسا والمسجد توفر شروط معينة... وهذه الشروط هي:

١ـ ان يكون الامام فرنسي الجنسية مندمجا اندماجا كاملا مع كل ما هو فرنسي، اي يؤمن بثقافتنا وبقوانيننا واخلاقنا وعاداتنا واسلوب الحياة الفرنسية.

٢ـ الا يتم بناء المسجد في وسط المدينة وذلك لأن الفرنسيين مستاءون اشد الاستياء من فوضى المتاجر والمقاهي الاسلامية التي تشوه المدينة.

٣ـ والا يصبح المسجد خلية للمتطرفين المسلمين وميدانا لغرس التطرف...

ثم يقول:

●● واذا ما توفرت هذه الشروط فانه يجب على العمدة قبل ان يصرح باقامة المسجد ان يطرح الامر في استفتاء عام يصوت فيه سكان مرسيليا ويعلنون ان كانوا يوافقون او لا يوافقون على اقامته.

●● وجدير بالذكر ان هذا هو رأي رئيس فريق المعابد اليهودية للمتحررين من اليهود فماذا يكون عليه رأي حاخامات المتزمتين اليهود؟

●● وايضا جدير بالذكر ان عمدة المدينة كان قد ابدى رأيه بالنسبة للشرط الثالث اذ قال: اني منتخب من سكان مرسيليا وهذا يعطيني الحق في ان اوافق على المشروعات التي أرى انها تستحق الموافقة... (اي ان الموافقة على بناء المسجد هي من اختصاصه ولا تحتاج الى اجراء استفتاء).

وكان العمدة قد صرح بهذا الرأي قبل ان يعلن ذلك الحاخام عن رأيه بالنسبة للمسجد فهو اذ يخالف العمدة ويطالب باجراء استفتاء شعبي انما يريد اثارة العناصر التي ضد المشروع ليطالبوا بالاستفتاء املا في ان تسفر النتيجة عن رفض اقامة المسجد.

●●●

والكيل بكيلين

تذكرون ان جريدة «الشرق الاوسط» قد نشرت لي منذ اسبوعين مقالا كان عنوانه «كيل لليهود وكيل للمسلمين» تناول طلب اليهود في المدينة السياحية الجميلة والصغيرة الحجم وهي مدينة (اكس ليبان) الاستيلاء على مساحة ٦٥٠٠ متر في وسط المدينة لاقامة مدارس تدرس اللغة العبرية والتلمود واقامة مركز للثقافة اليهودية و«سيناجوج» كبير وان عمدة المدينة وهو يمثل حزبي جاك شيراك وجيسكار ديستان قد وافق على الطلب رغم معارضة اعضاء في المجلس المحلي، اذ يرون ان في المدينة الصغيرة مدارس يهودية متطرفة في المواد التي تدرسها كما ان فيها معبدا يهوديا وان الطلب اليهودي الجديد لا محل له اذ سيحول المدينة الى مركز للتعصب اليهودي وبذلك تتضاءل قيمتها السياحية، والسياحة هي اكبر مورد للدخل بالنسبة للمدينة.

● السكرتير العام لحزب جاك شيراك ليس في مرسيليا وحدها بل في الجزء الشرقي من جنوب فرنسا هاجم عمدة المدينة هجوما عنيفا واتهمه بالانفراد بالبت في المشروع ولم يشرك المسؤولين في القرار.

● ثم يختم هجومه العنيف بانه يجب اخذ رأي الطوائف الدينية الاخرى في مرسيليا ومعرفة ان كانوا يوافقون على اقامة المسجد ام لا يوافقون ثم يجب ان يتفق المسلمون في المدينة على رأس واحد وان انفراد العمدة بتقديم المشروع ووصفه بانه (كبير وجميل) ورغبته (اي رغبة العمدة) في اقامة المسجد وسط المدينة اي وسط الحي التجاري سيحول قلب المدينة الى مركز يسيطر عليه المسلمون، مع ان فرنسا قد انفصلت عن الدين وسلطة الكنيسة.

ثم يقول:

●● «ان روبير فيجورو باقتراحه هذا يلعب بالنار».

●● وهكذا نرى كيف يكيل حزب شيراك بكيلين، كيل يوافق على طلب اليهود في مدينة صغيرة لا تتحمل ان تتحول الى مركز للتعليم اليهودي المتعصب وكيل للمسلمين ويتهم الموافقة على اقامة مسجد جميل في ثاني اكبر مدن فرنسا بأنها لعب بالنار.

●●●

وفي مدينة ليون

وفي مدينة ليون خلافات حادة حول اقامة مسجد كبير فيها.

●● ورغم ان الغالبية في المدينة ترى أن المسجد سيزيد من جمال المدينة الصناعية الكبرى لأن تصميمه يؤكد انه سيكون تحفة معمارية في غاية الروعة والجمال الا ان حملات اعداء الاسلام ضد المشروع في غاية العنف وهي لا تهمد ابدا وتسعى الى تخويف اهل المدينة بترديد الحديث عن (التطرف الاسلامي) وان المسجد سيكون مركزا للتطرف والعنف.

وبينما زعماء حزبي شيراك وديستان ايدا بشدة طلب اليهود في مدينة اكس ليبان فهم يعارضون بناء المسجدين.

هدف المقال

● هدف المقال هو ايقاظ الشعور بالواجب الذي يجب ان نوليه الاهتمام البالغ وهو السعي بكل الاساليب الى التصدي لاعداء الاسلام الذين يدعون كذبا ان الدين الاسلامي هو دين التطرف والعنف.

● وهناك هدف ثان وهو سعي المسؤولين عن المؤتمر الاسلامي الى ازالة الخلاف القائم بين طوائف المسلمين في مرسيليا وليون لأن هذا الخلاف يعطل بناء مسجدين سيكونان بروعة وجمال التشييد تحفا تشهد بالتقدير للفن الاسلامي وسيكونان بما يوفران من كتب مراكز اشعاع اسلامي مهمة.

●● كنت قد وعدت في مقال الاسبوع الماضي بان اكتب عن رايي في الاسلوب الذي يمكن به التصدي لجهود اعداء الاسلام اذ يتعمدون دس ما ليس من الدين سعيا لتشويه ذلك الدين العظيم واني عند وعدي باذن الله، وقد رأيت ان اكتب عن موضوع المسجدين لأني اخشى ان تنتهي خلافات المسلمين بالمدينتين الى تراجع المسؤولين عن الموافقة على تشييدهما.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمود السعدني

منتخب انجلترا.. فياسكو !

في نية العبد لله ان شاء الله السفر الى جزيرة سردينيا بايطاليا، لمشاهدة مباراة كرة القدم بين مصر وانجلترا في مسابقة كاس العالم. والغريب ان اول مباراة دولية شاهدتها في حياتي كانت بين منتخب انجلترا ومنتخب بورسعيد !

أما كيف تقابل منتخب انجلترا مع منتخب بورسعيد، فوراء ذلك قصة حقيقية ولكنها اغرب من الخيال. ففي تلك السنوات البعيدة، كان السيد الضظوي هو اشهر وامهر لاعب كرة قدم في مصر على الاطلاق. وكان الكابتن الضظوي هو كابتن فريق المصري، اقدم فرق كرة القدم في منطقة القناة، ورابع فريق مصري على مستوى الجمهورية بعد الزمالك والأهلي والاتحاد.

وكانت الأحوال المالية في مجال الكورة سيئة تلك الأيام، واحوال الضظوي اسوأ من حال الكورة، وكان عقده مع النادي المصري ينص على صرف مكافأة شهرية للكابتن قدرها عشرة جنيهات، وصرف جنيه كامل مقابل كل فوز، ونصف جنيه في حالة التعادل. باختصار كان دخل كابتن فريق المصري واشهر وامهر لاعب في مصر كلها كان هو اربعة عشر جنيها، بشرط ان يحالفه التوفيق ويحقق الفوز في جميع المباريات.

ويبدو ان الكابتن الضظوي كان يعاني من ضائقة مالية شديدة، فاهتدى تفكيره الى اقامة مباراة بين منتخب انجلترا ومنتخب بورسعيد، وبالفعل تم طبع التذاكر وتوزيعها، واقبل عليها الجمهور اقبالا شديدا، ونفدت تذاكر المباراة بعد طرحها في السوق بساعات، فمن هذا الذي يترك الفرصة تفوته ليتفرج على منتخب انجلترا يلعب في ارض مصر؟ مقابل ربع جنيه للمقصورة وخمسة عشر قرشا للدرجة الأولى وخمسة قروش لبقية المدرجات !

ولا شك ان دخل المباراة كان قياسيا بالنسبة لدخل المباريات في تلك الأيام، وعندما حانت لحظة التقاء الفريقين، نزل افراد الفريق الانجليزي يقفزون ويسخنون في ارجاء الملعب، واستقبلهم الجمهور بالصفير، بينما قوبل منتخب بورسعيد بعاصفة من التصفيق استمرت عشر دقائق كاملة، وكان منتخب بورسعيد يتكون من ثمانية افراد من النادي المصري ولاعبين من نادي بور فؤاد، اما حارس المرمى فقد تمت استعارته من خارج بورسعيد، وكان يدعى على ما أذكر حافظ، وكان من ابرع حراس المرمى في مصر وقتذاك.

وفي الدقائق العشر الأولى من المباراة سجل الكابتن الضظوي ثلاثة اهداف في مرمى انجلترا، وظهر عجز منتخب انجلترا عن مجاراة منتخب بورسعيد، ولم تمض ثلث ساعة من المباراة الا ومنتخب بورسعيد قد سجل تسعة اهداف في مرمى فريق منتخب انجلترا. وبعد الفرحة العظيمة التي انتابت الجماهير، بدأ التفكير في امر منتخب انجلترا الذي يبدو في الملعب وكأنه فرقة من المعوقين جاءوا لقضاء عطلة جميلة على شاطىء البحر.

فلا لعبة حلوة ولا لمحة فنية، ولا اي بادرة تدل على ان هؤلاء اللعيبة سبق لهم لعب الكورة في اي مكان. وعندما وصل عدد الأهداف التي سجلها الكابتن الضظوي في مرمى منتخب انجلترا الى دستة اهداف، اكتشف الجمهور انه راح ضحية خدعة كبرى، وان هؤلاء اللاعبين ذوي الوجوه الحمر والشعر الاصفر والعيون الزرق هم انجليز ما في ذلك شك، ولكنهم لا علاقة لهم بمنتخب انجلترا، ولا حتى بمنتخب برايتون، ولا علاقة لهم بكرة القدم من قريب او بعيد.

عندئذ تركت الجماهير مدرجاتها ونزلت ارض الملعب، وهدفها القبض على الكابتن الضظوي. وادرك الكابتن الضظوي ان منتخب انجلترا افتضح أمره، فخرج من الملعب الى الشارع هاربا بالفانلة والشورت، ولحسن الحظ لم يقع اي اعتداء على اي لاعب انجليزي. والأغرب ان المشجعين استضافوهم واكرموهم، عندما اكتشفوا انهم مجرد عساكر غلابة في حامية بورسعيد، وانهم حضروا الى مصر منذ اسبوعين قادمين من قاعدتهم العسكرية في قبرص، وان بعضهم اعتاد التردد على ملعب النادي المصري القريب من المعسكر لمجرد التسخين، وانهم اعجبوا بالضظوي الذي كان يلعب كرة القدم باقتدار شديد، ومن خلال الصداقة التي قامت بينهم وبين الضظوي، نشأت هذه الفكرة في ذهن الضظوي، فكرة اقامة مباراة بين منتخب انجلترا ومنتخب بورسعيد.

واذا كان الجمهور الذي راح ضحية الخدعة وشرب المقلب قد قرر الانتقام من الكابتن الضظوي، فان الكابتن الضظوي قد استفاد من المقلب الى آخر الحدود، فهو لم يعد الى بورسعيد بعد ذلك قط، واحترف في النادي الأهلي، وذاع صيته، ودخل تاريخ الكورة كواحد من ابرع اللعيبة الذين عرفتهم مصر، مع حسين حجازي ومختار التتش وعبد الكريم صقر ورضا ومصطفى رياض وعلي ابو جريشة ومحمود الخطيب.

أرجو ان يعيد التاريخ نفسه وان يحدث لمنتخب انجلترا الحقيقي في سردينيا ما حدث لمنتخب انجلترا التقليد ذات يوم على يد منتخب الضظوي في بورسعيد !

تشاوشيسكو وأسئلة خط الزلازل

بقلم: غسان شربل

الارتباك الذي يشعر به زائر اوروبا الشرقية هذه الايام يشبه الى حد بعيد ما يشعر به من يتفقد مدينة غير الزلزال ملامحها. وحتى ولو كان الزائر من المهتمين بتاريخ هذا الجزء من العالم وخصوصا بعد اقامته القسرية تحت قبعة ستالين فانه سيكتشف كم هي قديمة معلوماته التي جمعها قبل اسابيع فقط.

ولا مبالغة في القول ان كل شيء قد تغير وان كان التغيير لم يأخذ بعد ملامح راسخة ونهائية. فاسماء زعماء الاحزاب الحاكمة الذين كانوا يلتفون حول القيصر في قمة حلف وارسو تساقطوا الواحد بعد الآخر ولن تجد منهم احدا. اريك هونيكر اعترف بانه خدع وضلل وانه يتحمل كل المسؤولية. سقط في عزلة كاملة وكأنما سقطت عليه تلك الحجارة التي سقطت من الجدار. بعد ١٨ عاما لا أحد في برلين الشرقية يريد سماع هذا الاسم او الانتساب اليه باستثناء الذين يكررونه في سياق الحديث عن الفساد وامتيازات الفريق الذي كان حاكما.

تيودور جيفكوف الذي ادار بلغاريا ٣٥ عاما وكأنه صنعها وصنع اجيالها دفعوه هو الآخر الى خارج السلطة والحزب وتبرأوا منه كمن يخلع جوربا متسخا. وفي صوفيا لا يحبون الان اسمه وينبشون كل الملفات التي من شأنه ان تؤكد انه ارتكب ما كان يوجب اسقاطه ربما من ٣٥ عاما ايضا.

وفي براغ اطل غوستاف هوساك عبر التلفزيون ليعلن انسحابه من منصبه كرئيس للجمهورية بعدما تدحرجت قيادة الحزب وسقطت حكومتان وتدحرجت آخر معالم الهيبة للشرطة السرية. رجل «التطبيع» الذي انتخبته الدبابات التي قتلت «ربيع براغ» في ١٩٦٨ لم يجد امامه غير الاعتذار والاستقالة لينضم الى نادي المطرودين من مناصبهم واحزابهم وتاريخ بلدانهم.

***

تشاوشيسكو لا يشبه الا تشاوشيسكو. هذا «الرفيق» المشاكس في حلف فرصوفيا متفرد في نهجه وانجازاته وفي عدد ضحاياه. كلهم خجلوا بارتكاباتهم وخططهم الخمسية وسجونهم المدججة بالركاب وضمائرهم المتخمة كالمسالخ الا هو. كلهم جمعوا اوراقهم وفرحوا بالنجاة باعناقهم واقتصار العقاب على شيخوخة في العزلة الا هو. لم يكتف باغلاق النافذة بل تقدم بيديه ليحرف اتجاه الرياح.

ظالم الشعب الروماني. اما كان من الافضل لو اعطاه ربع قرن آخر وتركه يقتاد البلاد من شعرها الى عتبة القرن المقبل. ظالم الشعب الروماني. لو اعطاه فرصة جديدة خطة خمسية اخرى فربما الخطط الخمس السابقة لم تمكنه من التعبير بدقة عما يجول في حناياه ويدور في اوردة رأسه. ثم انه من غير اللائق ازاحة الرجل في عز معركته وارباك جدول مواعيده. فهو وعد المزيد من القرى بازاحتها عن الخريطة في اطار نهجه التربوي لتجميع السكان. والاكيد ان هذه القرى تنتظر بفارغ الصبر جرافاته الحانية وهي تقتلع الناس حجرا حجرا لتحشرهم حيث يمكن ان يكونوا بمأمن عن رياح الشكوك والاسئلة.

لم يقدر الشعب الروماني حراجة الظروف فتشاوشيسكو كان يأمل ان يعيش ليرى سيد البيريسترويكا يساق الى محكمة في موسكو فتهب مجددا تلك الرياح التي تسمح بولادة تشاوشيسكو هنا وتشاوشيسكو هناك وتحت مظلة الدور القيادي لهذه الاحزاب الوثيقة الصلة بجماهيرها. كان يريد أن يعيش ليرى دم «التضامن» يراق في شوارع بولندا ودم «المنتدى المدني» في شوارع براغ ودم المتظاهرين في احياء صوفيا. وكان يريد ان يعيش ليرى زعيما جديدا يعيد بناء الجدار حجرا حجرا.

لم يكن يصدق ابدا ان النار ستصل الى ثيابه، وان رومانيين من هذا الشعب الذي كان يستدعيه للتصفيق لخطبه المملة سينصبون انفسهم قضاة ويأمرون باعدامه. فمن هم هؤلاء ومن اين جاؤوا؟ وأين كانوا حين بذل الدم والعرق لانشاء المصانع والجسور واهتم بالنقابات ومنظمات الشبيبة. وأين كانوا حين صنع بوخارست وغير ملامحها؟ لا يعرفون من بوخارست الا هذا الجزء الظاهر منها في حين ان بوخارست الحاكمة هي تلك التي تعمل بصمت تحت الارض في عتمات السراديب بتجرد كامل وبعيدا عن الاضواء والرغبات الاستعراضية.

لو اعطوه فرصة جديدة ليشرح لشعبه او على الاقل لجيشه فن التقدم في هذه السراديب الموحشة التي احكم نسجها بمزاج راق يضعه في مصاف كبار الذواقة والفنانين. لم يترك البلاد تسقط تحت وطأة الديون الخارجية لكنه قبل ان ينهي الديون انهى البلاد او لعله انجز المهمتين في وقت واحد. ثم ماذا يريد الناس؟ ارسلهم الى المدارس وحين تخرجوا ارسلهم الى المصانع وحين تعبوا ارسلهم الى التقاعد وحين ماتوا سمح بمواراتهم في رومانيا.

***

بعد رهجة العرس يأتي موسم الحسابات الباردة. فالذين صفقوا لاعدام تشاوشيسكو عليهم ان يصنعوا الان عهدا افضل من عهده وعليهم على الاقل ان يتفقوا على ملامح عهد يضمن عدم تكرار اخطاء الماضي وعدم انجاب تشاوشيسكو آخر. والحسابات الباردة هي الوحيدة التي تدل على اتجاهات الرياح. وما يصدق في بوخارست يصدق في العواصم الاخرى، فهذه القوى المختلفة التي وحدت بينها الدعوة الى الحرية والتغيير مطالبة بان تترجم شعاراتها الى خطط قابلة للتنفيذ. وعلى هذه القوى ان تجيب على السؤال الصعب وهو كيف ستستطيع التوفيق بين الحرية والخبز وبين الديمقراطية والاستقرار. وماذا تراها ستفعل حين يؤدي الاقتداء بالغرب الى التضخم وملايين العاطلين عن العمل، وهل تسترجع الاحزاب الشيوعية أنذاك جاذبيتها؟ فيعود البعض الى المراهنة عليها ام ان هذه الاحزاب صارت مجرد رموز لايام يتفق الجميع في الرغبة في تفادي تكرارها.

المسألة ابعد من الاحتفال بسقوط ديكتاتور هنا وديكتاتور هناك. فللمرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية يجد العالم نفسه امام تغيير بهذا الحجم يتم دون حرب كبرى. وهو تغيير يمس التوازنات العسكرية والسياسية والاقتصادية في قارة كانت دائما مسرح الاحداث والتحولات الحاسمة. واذا كان من البديهي ان يحظى هذا التغيير بترحيب واسع في العالم، فان من الطبيعي انتظار حدود هذا التغيير وقدرة القوى التي قادت هذه الانقلابات على اتخاذ القرارات المؤلمة التي تستلزمها عملية اعادة بناء البلاد باقتصادها وسائر مؤسساتها.

حرق الدم

١٩٨٩

احسن كتاب قرأته خلال عام ١٩٨٩: الفتنة الكبرى لطه حسين بصفته مرشدا تاريخيا يضيء لك ما يحدث الآن على الساحة العربية، ويكاد يكون احسن رواية ايضا، وافضل مجموعة قصص: المجلدات الاربعة التي ضمت كل قصص تشيكوف، واهم حدث ثقافي: البيان الذي اصدره ادباؤنا بمقاطعة مهرجان المربد في العراق بسبب ما حدث للعمال المصريين هناك، ثم تسلل بعضهم واحدا وراء الآخر ليسافروا الى بغداد بعيدا عن انظار البيان، واخطر حدث واحد من ثلاثة: الكتف الاخرى لتمثال ابي الهول التي لم تسقط حتى الآن مع ان الفاعل مجهول، واستمرار هروب جائزة نوبل في الادب بعيدا عن اوروبا وامريكا، واحالة الدكتور حامد ابو احمد الى مجلس تاديب لانه ترجم بامانة ادبا من امريكا اللاتينية لا يصح ترجمته بامانة، اما اطرف الاحداث قاطبة فهو قيام جريدة (مصر اليوم) بالهجوم على صاحبها ورئيس مجلس ادارتها، وهو حادث لا يقل طرافة عن الحدث الواسع الفارق، الواقع بين جبال الاورال الروسية وحائط برلين الالمانية، واحسن قصائد شعرية معاصرة هي التي كتبها محمد سليمان حول ملحمة الملك سليمان ولم تنشر بعد، واجمل فيلم هو: اشياء للحياة لميشيل بيكولي (وكذلك أرقى وأرق رواية سينمائية في الاعوام الاخيرة)، وافضل من غنى هذا العام: علي الحجار مع ان الدعاية ذهبت الى غيره، وانسب حكمة هي كثرة النواح تعلم البكاء، مع ان كثرة الابتسام تضعف عضلات الوجه.

محمد مستجاب

الشاعر السوداني محمد سعد دياب:

الشعر.. لا تنفع معه أنصاف الحلول

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من كمال حامد:

محمد سعد دياب.. شاعر سوداني يورق على بوابة حرفه ضياء القمر ويتالق البوح والندى والزمرد.. شاعر يجلس على عرش من صدف البحر، ويرسم قوافيه الرائعة على جبين نجم يستعصي على الشرفات. نقرأه فإذا القصيدة عنده ضمة خزام، ولؤلؤة مترعة بالوله، وحضور متفرد الجمال.

قلنا له دعنا نقرأ سطور بطاقتك المنقوشة على الغلاف الاخير لأحدث دواوينك «عيناك.. والجرح القديم» الذي صدر مؤخرا، نجد شيئا من سيرة ذاتية موجزة تقول ان الشاعر تخرج في كلية التربية بالسودان متخصصا في اللغة الانجليزية.. تلقى دراسات فوق الجامعية بجامعة لندن وحصل على دبلوم تدريس الانجليزية لأقطار ما وراء البحار. اصدر ديوانه الاول «حبيبتي والمساء» قبل سنوات.. يسهم بنشر قصائده في كبريات صحف الوطن العربي.. له وجود مكثف في كل الاجهزة المرئية والمسموعة والمقروءة في السودان.. يعمل الآن استاذا للغة الانجليزية في الهيئة الملكية في ينبع حيث لا تخطىء العين.. اينما اتجهت هناك.. رؤية ابداعه الشعري النشط.

● ماذا عن رحلتك مع الشعر.. وكيف كانت البدايات؟

- كلما سألوني هذا السؤال اجيب بقولي.. كانت البدايات حينما كنت صبيا في المرحلة الابتدائية.. وقتها احسست بشيء يشبه جذوة الشعر يبرق في الدواخل.. ويبدو ان تلك النار المشتعلة كان لها شيء من الحضور في شراييني.. قد يكون في تلك البدايات بعض الهشاشة ورخاوة التشكيل ولكنها.. وبكل الصدق نقشت وشم الخطوة الاولى في ذلك الطريق المورق.. بدأت اخط على الورق المحاولات الاولى.. ولا انكر ان يفاعة عمري كانت توهمني بشيء من الزهو وانا اسفح مشاعري الباكرة..

واستمرت الرحلة.. وكبرت المحاولات.. وعندما دخلت كلية التربية بدأت محاولة الاطلالة على مساحات ارحب.. نشرت اول قصيدة في صفحة ادب متخصصة تكتب فيها اقلام لها ضياؤها وثقلها.. ووجه نظري انها نشرت كاملة دون ادنى اختزال او حذف.. وكانت فاتحة خير ارست اولى دعائم الثقة في حروفي المتواضعة.. وبعدها لم تتوقف المسيرة.

● من من القدماء ادهشتك حروفه وقراءته وأنت في السنوات الاولى لتكوينك الشعري؟

- في المتوسطة قرأت المتنبي.. هذا الشامخ أبدا.. الباسط ظله الاسطوري على كل العصور والذي اضاف الى ديوان العرب شعرا تمتد قامته الى جبين الشمس.. عنده وحده عنفوان الحرف وكبرياء القوافي والصورة الواصلة روعة وتوهجا ومصابنة.. المتنبي.. هو التفرد الذي لن يجود الزمان بمثله من الشعراء الى ان يطوي الله الارض وما عليها.. كنت ايضا اقرأ عيون الشعر لكوكبة من الشعراء الجاهليين والشعراء الذين تمددوا على كل مساحات الزمن العربي.. كالبحتري وابي تمام.. وكان لي دفتر ادون فيه مختاراتي من المقاطع التي تستهوي القلب.. حدث كل هذا وانا تلميذ في المرحلة المتوسطة.

● نسألك عن حركة الشعر في السودان؟

- أود اولا ان انقل حقيقة لا يدركها الكثيرون وهي أن السودان أمة مسكونة بعشق الشعر حتى النخاع.. أمة تسمرها الفاصلة السكرى وترتزل دواخلها قافية تتكىء على هدب القمر.. لا تستغرب حين ترى حتى الصبايا يوشين دفاترهن الصغيرة بتحلى ما قران من رائع الشعر وأجمله.

عندنا شعراء يذهلونك تفردا واقتدارا ولكنهم مظلومون حتى شعر الرأس من إعلامهم ومن إعلام البلاد العربية.. فلا إعلامهم استطاع ان يخرج صهيلهم المدهش الى خارج حدود الخريطة السودانية.. ولا إعلام الدول العربية سعى اليهم.

إنني اقول ان تلك الاصوات المذهلة لو خرجت الى الناس لزلزلت كل الحسابات ولأعاد العرب ترتيب مبدعيهم ولاكتشفوا خطأ القائمة التي ظلت تخيم في اذهان الناس.. وينسحب هذا ايضا الى كل ضروب الابداع الاخرى.. اقول لو خرجت تلك الاصوات الى الناس في الوطن العربي لتوارت خجلا كثير من الاسماء التي ملأت الآفاق ضجيجا فارغا يسنده بعض يفتقر الى حصافة التقويم الصحيح.

● ولكن الطيب صالح - عبقري الرواية العربية - تخطى الحدود ووصل الى الناس فماذا تقول؟

- الطيب صالح خدمته المصادفة .. او قل خدمه الحظ.. ربما لأن وجوده الدائم كان - ولا يزال - خارج السودان.. والمؤسف ان بعض النقاد.. ربما لانهم ما زالوا مصعوقين من اثر الصدمة بأن يأتي من السودان مبدع كهذا ينسف كل العروش التقليدية لكتاب اوهمهم اعلامهم وأوهموا انفسهم بانهم الاباطرة المتوجون في دنيا الرواية العربية.. ومع هذا فالنقاد الذين يزينهم العقل والثقافة والعلم وللوهبة اعلنوها صريحة على رؤوس الملأ بأن الطيب صالح هو الاحق بنيل جائزة نوبل.. وهم على صواب.

● ما رأيك في الشعر الحداثي.. او دعوة الحداثة التي يروج لها البعض؟

- يمكن للشعر ان يكتب على نسق العمودية ويكون شعرا رائعا ويمكن ان يكتب بتجزئة التفعيلة ويكون شعرا رائعا.. فالمحك والمقياس في الحالتين هو ما يوجد من شعر.. الشعر اما شعر او لا شعر.. هو الشيء الوحيد الذي لا تنفع فيه انصاف الحلول.. خذ مثلا شاعرا مثل محمد الفيتوري وباختلاف طرائقه في الكتابة.. يسحرنا دائما بحرفه القادر.. القضية اذاً ليست قضية قالب يصاغ فيه الشعر ولكنها قضية ابداع اولا وثانيا واخيرا.. والحداثة كما افهمها هي حداثة الرؤية وعصرانية الصورة.. ويمكن لهذا ان يكون في الشعر العمودي كما يمكن ان يكون في شعر التفعيلة.. نحن مع تحديث التناول والرؤية ولكن في اطار ما هو شعر حقا.. اما هذا السخف والغثاء اللذان يدافع عنهما من اسموا انفسهم بالحداثيين ما هو الا مقدمة لزمن رديء مقبل ليملأ وجه الشعر الجميل.

الحداثة بهذه الصورة المزرية هي دعوة فاقدي الموهبة.. فاقدي القدرة.. الذين لا يجيدون الا التطاول الى قمم دون ادراكها سفر لألف سنة ضوئية لاناس لا يقدرون على سفر جزء من ألف من الثانية.

ادعياء الحداثة هم هذا البلاء المقبل ليزرع التشوهات والبشاعة في جبين اجمل ما عند العرب.. واحلى ما تبقى لهم بعد فقدانهم كل شيء.. وهو الشعر.

● لمن تقرأ من الشعراء السعوديين.. من في نظرك يقف على رأس قائمة مبدعيهم؟

- اقرأ لغازي القصيبي.. تأسرني شفافية حرفه وتداوته.. واقرأ لحسن عبد الله القرشي فهو شاعر يتملك حضورا جميلا في قصائده.. واقرأ هنا وهناك.. فأحيانا هنالك شيء يدهش حقا بروعته وتوهجه.. واجمالا فالملكة تزخر بكثير من الشعراء الرائعين لا استطيع ان احصيهم في هذه العجالة.

● «عيناك والجرح القديم».. ديوانك الذي صدر.. هل من كلمة عنه؟

- ديوان «عيناك والجرح القديم» طبع في بدايات هذا العام في بيروت.. ولقد نفدت الطبعة الاولى باجمعها.. وهذه الايام نزلت طبعته الثانية الى المكتبات.. وهذه شهادة كافية على نجاح جهدي الذي اسهمت به.

● هل لنا ان نقرأ مقطعا من احدى قصائد الديوان؟

- لنسمع شيئا عن قصيدة عنوانها «الذين يأتون من لبن الحزن» كتبتها لأطفال الحجارة.. هؤلاء الذين جاءوا يحملون وحدهم البشارة والجسارة ويبرق في عيونهم فجر سيأتي.. هم هذا المارد الذي انتصب كاللهب الخرافي يجلد ظهر الجلادين.. يقول مطلع القصيدة:

احدق في وجوه الناس ابحث عن صلاح الدين
وعن كل المروءات التي انطمرت بجوف الغيب والتاريخ
ابحث عن صدى حطين
وعن زهو النهار بوقعة اليرموك
عن نصر يغطي الشمس كبرا كم يضيء له الجبين
فترتد الرؤى اسفا
فمعتصماه صوت الثاكلات ولا مجيب
ومعتصماه
تصم الليل والآماد والدنيا
ولا ترتد الا الريح والصمت المريب
اتى جيل الحجارة مثلما ياتي هزيم الرعد يخترق القتام
لكم يا كل معنى للجسارة والكرامة والرجولة والصدام
لكم مني السلام

● وهل لنا ان نقرأ شيئا من قصائده الوجدانية؟

- في القصيدة التي حمل الديوان اسمها وهي «عيناك والجرح القديم» يقول مطلعها..

وكنت احدث عنك الدوالي
وكنت احدث عنك النهارا
احدثها عن عيون تتوه بهن الاماسي.. وتمشي سكارى
وشعر ترامى على الكتف يهفو لوعد المساء.. يضيق انتظارا
وكنت اباهي بعينيك زهوا
أطاول كل الوجود افتخارا
ولما افترقنا.. ظننت هوانا
لقد مات عمرا.. ومات مزارا
والقاك.. بعد السنين.. وآه
إذا ما صحا الشوق نبضا ونارا
وأعجب.. ما غيرتك السنين
ولا العمر من فوق راسك سارا

● ما هو احدث ما كتبت؟

- احدث ما كتبت «الملحمة الخليجية» التي انشدها.. ملحنة.. طلاب مدرسة الغزالي بالهيئة الملكية في ينبع في الحفل السنوي.. قام بتلحينها الموسيقار احمد رشاد.. وكان عملا فنيا كبيرا.

● من هو مثلك الاعلى في هذه الحياة؟

- والدي.. رحمه الله.. كان تجسيدا لكل المعاني النبيلة.. لقد غرس في نفسي كثيرا من القيم التي اعيش بها ولحاول غرسها في ابنائي.

● ما هو الانسان عندك؟

- الانسان عندي موقف.. اما ارتقع في نظري الى الثريا وإما انحط الى اسفل سافلين وعندها لن يخرج الى الابد من دائرة احتقاري.

● من تتذكر في هذه اللحظات؟

- كل الذين اعطوني لجمل ثواني العمر.. وملأوا قلبي بالإيراق والنضرة فكتبت لعيونهم النائرة روعة اجمل قصائدي.. انني اكاد اراهم في كل شهقة حرف وانحناءة فاصلة إذ ما زالوا هم وحدهم الذين يعطون لحظاتي وهجها ويجعلون القلب ينبض شعرا.

محمد سعد دياب

المراسلة الى «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

رحلة مع السيرة الذاتية لشيخ المجاهدين العرب د. عبد الله عزام

هو عبد الله يوسف عزام، ولد في إحدى قرى قضاء جنين في فلسطين المحتلة عام ١٩٤١م، حفظ القرآن الكريم صغيرا.

حصل على ليسانس الشريعة من جامعة دمشق عام ١٩٦٦م وعمل مدرسا وخطيبا لأحد مساجد الاردن، ثم حصل على الماجستير من جامعة الأزهر عام ١٩٦٩م، وأخيرا الدكتوراه في اصول الفقه - من الجامعة نفسها - عام ١٩٧٣م.

تأثر بكتابات شيخ الاسلام ابن تيمية، وبأفكار سيد قطب، وعمل مدرسا في جامعة عمان (الأردن) وخطيبا في أحد مساجدها من ١٩٧٣ إلى ١٩٨٠م، ثم انتقل للعمل بجامعة الملك عبد العزيز إلى ١٩٨١م، ثم ذهب إلى باكستان لنصرة اخوانه الأفغان. وكان يعمل في جامعة اسلام اباد الاسلامية فترة قليلة، وتركها بعد ذلك ليتفرغ للجهاد.

وخلال تواجده في الأردن قاد مجموعة من المجاهدين أرعبت العدو الاسرائيلي وكبدته خسائر فادحة في الأرواح والسلاح.

كتبه

بلغت كتبه حوالي ١٤ كتابا معظمها يدور حول الجهاد وهي: بشائر النصر، آيات الرحمن في جهاد الافغان، الدفاع عن أراضي المسلمين أهم فروض الاعيان، عبر وبصائر للجهاد في العصر الحاضر، في الجهاد آداب وأحكام، المنارة المفقودة، العقيدة وأثرها في بناء الجيل، الاسلام ومستقبل البشرية، جريمة قتل النفس المؤمنة، إلحق بالقافلة، جهاد شعب مسلم، حماس جذورها التاريخية وميثاقها، كلمات من خط النار الاول (افتتاحيات نشرة لهيب المعركة)، في خضم المعركة (افتتاحيات مجلة «الجهاد»)، وله مجموعة من المقالات والابحاث نشرت في عدد من المجلات الاسلامية، بالاضافة الى مجموعة كبيرة جدا من المحاضرات والندوات والخطب مسجلة على أشرطة (كاسيت) يصل عددها إلى ٢١٥ شريطا، وأخرى مسجلة على أشرطة (الفيديو) يصل عددها إلى ١٢ شريطا.

خصائصها:

وقد امتازت هذه الكتب بعدة خصائص منها:

الواقعية، والعمق، وغزارة الانتاج، والموضوعية، والوضوح، والجدية، وصدق العاطفة، وسهولة الاسلوب، والتركيز والتكرار غير المخل، وسمو الهدف، وسعة الاطلاع، والالتزام بالأدلة والوقوف عند النصوص، ومتابعة الاحداث، والاستفادة من تجارب وخبرة السابقين، والمرونة.

مكتب خدمات المجاهدين

انشأ الدكتور عبد الله مكتب خدمات المجاهدين لخدمة المجاهدين في أرض المعارك داخل افغانستان، وكان من نشاطاته: اقامة مراكز تحفيظ القرآن الكريم في أعماق الجبهات، وانشاء المراكز الصحية داخل افغانستان، وإقامة المدارس داخل افغانستان أيضا، وكفالة الايتام والارامل وأسر الشهداء وأسر الاسرى، وكفالة بعض القادة والعلماء حتى لا يضطروا لترك مواقعهم بافغانستان، والاشتراك في ترحيل القوافل إلى داخل افغانستان حاملة المؤن والاغذية والادوية والسلاح والذخائر إلى المجاهدين، ونقل المعركة من النطاق المحلي إلى آفاق الجهاد الاسلامي العالمي، وانشاء دار الجهاد، التي اصدرت نشرة في ٤ ربيع الثاني ١٤٠٥هـ (١٩٨٤/١٢/٢٨م) والتي تحولت ابتداء من العدد الثاني إلى مجلة شهرية باسم «الجهاد» (وكانت بسيطة ثم تطورت)، وتتبع دار الجهاد مطبعة الجهاد، والتي قامت بطباعة الكتب باللغتين الفارسية والبشتو، وكذلك الكتب الدراسية، كما أصدرت نشرة لهيب المعركة في منتصف عام ١٩٨٨م، وهي نشرة اسبوعية.

الشيخ والجهاد في افغانستان

عرف الشيخ خصال الشعب الافغاني الحميدة من شجاعة ونخوة وكرم وغيرها، فلحبهم، وأحبه الافغان ولحترموه ووثقوا به، وعلم فضل الجهاد وشرفه، فعمل له بهمة وإخلاص، فكان بحق عالما عاملا مجاهدا، حتى وصفه البعض بـ «عبد الله ابن المبارك العصر الحديث» وأدرك مكائد الاعداء فعمل جاهدا على ابطالها، فأحس الاعداء بخطره عليهم فكادوا له، فوضعوا المتفجرات أسفل المنبر الذي يخطب عليه يوم الجمعة ١٤ ربيع الاول ١٤١٠هـ (١٩٨٩/١٠/١٣م) ولكن الله نجاه منها، حيث اكتشفت وأبطلت، وبعد حوالي شهر ونصف الشهر وفي يوم الجمعة ٢٦ ربيع الثاني (١٤ نوفمبر) اغتالته الايدي الآثمة هو وولديه.

لقد عايش الأحداث بقلبه وأعصابه ومشاعره وأحاسيسه، وواكب المسيرة الجهادية منذ أكثر من سبع سنين يصف هذه المدة بقوله: «ذقت الحلاوة في مرارتها، واستعذبت العناء في عذابها، وكنت أحس بأن ثقل الاحداث التي تلقي بكلكلها على عاتقي تصفي النفس من غواشيها وتنضج الروح على حرارة محنتها».

وطوف بدول كثيرة يعرف بقضية افغانستان والجهاد، ويحض على قتال الاعداء، ويحث الشباب على الجهاد، وكان يرابط في أرض المعارك ويقاتل ويصلح ذات البين بين المجاهدين وينصحهم ويخدمهم.

الفارس

وقد أهدى الشاعر الدكتور يوسف ابو هلالة قصيدته «الفارس المصلوب» إلى الدكتور عبد الله العزام المجاهد الصادق الذي لم يتهرب من الميدان بألف حجة ذكية مقنعة يقول فيها على لسان الدكتور عبد الله يخاطب فيها المشككين والمثبطين:

اقول لكم وجنح الليل
داج مطبق ازل
سابقى في جبين الصبر
وشما ليس ينفصل
اشرع هامتي للنار
للأشواك اشتعل
اراقب هبة الايمان
يخبوها الشذى الخضل
وكل قنيفة يشدو
على انغامها الامل
تقول وربما قول
تقر بطيبه المقل

من أقواله

- ان افغانستان هي بداية الصعود في الخط البياني للعالم الاسلامي أجمع.

- لقد عودتنا التجارب أن نرى التكالب العالمي على كل قضية اسلامية تقترب من النصر، أو على كل داعية أصبح شامة في جبين الدهر، فحيثما برزت شخصية اسلامية عملت عليها المعاول لتحطيمها وأنى ظهرت حركة اسلامية عمل الكفر على كل المحاور لسحقها وتحجيمها.

وهكذا مضى شيخ المجاهدين العرب في افغانستان إلى ربه، يشكو اليه ظلم الاعداء وتجاهل الاصدقاء. مضى ولم يتجاوز من العمر ٤٨ عاما، نسأل المولى عز وجل أن ينزله منازل الشهداء، وأن يبدل المجاهدين خيرا منه، وأن يجعل افئدتنا تهوي اليهم، وأن يقيهم مكر اعدائهم، وأن يتم عليهم نصره، انه سميع مجيب.

محمد محمد توفيق

قراءة في كتاب «مقدمات في مشاريع البعث الحضاري»

ركائز التعليم في الغرب ستقود نحو الكارثة

«التطفيف الاجتماعي» احد اخطر الظواهر في مجتمعاتنا

تأليف: د. سيد دسوقي حسن

اعداد: محمد عقاد

«في الصراع الحضاري كان لا بد ان نطرح النموذج المضروب علينا وان نسعى لبناء نموذج للتطور وتركيبه .. لا يستبعد تجارب الغرب، ولكنه لا يستند اليها وحدها ولا يستوعب في اطارها .. نموذج تبتدىء فيه ذاتنا وتاريخنا وتجاربنا واوضاعنا .. وكتاب الدكتور سيد دسوقي خطوة مهمة في هذا المسعى» هذا ما قدمه الدكتور طارق البشري لكتاب مقدمات في البعث الحضاري للدكتور سيد دسوقي حسن، هذا الكتاب الذي يعتبر متميزا في ميدانه دون ريب، فهو يتعدى الدراسة النظرية الاكاديمية في كثير من الاحوال والوقائع الى التجارب والأمثلة، وهذا يتم في نقاط اساسية وحرجة للغاية.

يتكون الكتاب من ثلاثة عشر فصلا فيها (تفاعل المقاييس في الالتقاء الحضاري، الدراسات الاستراتيجية، التقليد واستنبات التكنولوجيا، مركز الدراسات الحضارية) وسواه من الفصول التي تطرح وتعرض لقضايا رئيسة سنحاول ايجاز بعضها.

تحت عنوان (التعليم مخ الحضارة) تحدث المؤلف عن التعليم تاريخيا متعرضا للموقع المصري بكل تفاصيله، كيف بدأ الاحتكاك من يوم الالتقاء بعلماء نابليون وحوارهم مع مشايخ الأزهر. والنتائج التي ظهرت إثر ذلك .. فعن محمد علي يؤكد الكاتب ان سعي محمد علي تركز في طريقين متكاملين الاول: جلب الخبراء الاوروبيين في مجال الاقتصاد والتعليم والادارة. والثاني: ارسال البعوث التعليمية الى اوروبا مضيفا الى ذلك جهدا مركزا لإضعاف تأثير الأزهر على انشطة التعليم في مصر وذلك بفرضه الضرائب على ممتلكات الاوقاف .. ماذا كانت النتائج؟ لقد زاد عدد الاوروبيين في مصر من عدة آلاف عام ١٨٦٠م الى اكثر من ١٠٠ الف، وكان معظمهم يعملون في مجال التعليم والاقتصاد، وكان لهذا الوجود المكثف تأثير شديد في عمليات التغريب وتشريعها، فلم يكن هؤلاء الاوروبيون جنودا قدموا مع جيش مستعمر وانما كانوا اصدقاء، قدموا للعمل على بناء مصر الحديثة، ومن ثم فلم تكن هناك في نفوس الطبقة المصرية المحتكة بهم اي عوائق شعورية تحول دون تقليدهم كما كان من آثار ذلك السماح للهيئات التبشيرية الكاثوليكية بالوجود وممارسة النشاط في مصر كما انه سمح بل شجع تلك الارساليات على انشاء حوالي ٦٠ - ٧٠ مدرسة ابتدائية وثانوية. كما ادى الى السماح للاقليات القبطية واليونانية والارمنية واليهودية بانشاء العديد من المدارس التي تلقت الكثير من المساعدات الحكومية.

بعد ذلك يطرح الكاتب تساؤلا مهما للغاية، اذ يؤكد على ان التعليم المدني الذي غير مجتمعاتنا هو افراز لمجتمع آخر ولم يكن افرازا طبيعيا لمجتمعاتنا، ومن ثم فانه لا يمكن ان يلبي احتياجاتها الاصلية، وكان الأولى بنا ان نعمل دائبين على تطويعه ليلبي هذه الاحتياجات، انه نظام يقوم على دعائم ست (يسميها المؤلف عالم غيب الحضارة المادية) وهي:

١- فكرة التطور في كل شيء حتى في القيم.

٢- فكرة البقاء للأقوى.

٣- فكرة ماركس عن صراع الطبقات.

٤- فكرة فرويد في الدافع الجنسي وراء حركة الانسان.

٥- فكرة النسبية وانكار كل مطلق.

٦- فكرة الوضعية، وان المعرفة الحقة لا تقوم الا على المشاهدة وحدها.

وهي ركائز يصرخ عقلاء الغرب من هولها لأنها سوف تؤدي بالانسانية الى كارثة محققة الا اذا عادت (الانسانية) لرحاب القيم العليا غير العابية كما يؤكد (شوميتر) و (جيمي رفكن) وغيرهما.

الجوهر الثقافي

وحول الجوهر الثقافي والاعداد التخصصي يؤكد الكاتب اننا بحاجة الى اعادة نظر مستبصرة بالبعد الاجتماعي لكل مناهجنا في الجامعات والتعليم عموما، اعادة نظر في النسبة بين البعد التحليلي والبعد التصميمي والبعد التقني في ضوء الحاجة الاجتماعية وفي ضوء قيود الوقت القصير والقدرة الاستيعابية للطالب العربي .. لقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو ربه تعالى (وأعوذ بك من علم لا ينفع) فهل هناك نفع (لأنفسنا) فيما نعلمه لطلبتنا في مناهجنا التي استوردناها جاهزة من برامج الجامعات الغربية؟!

تيارات ثلاثة

وتحت عنوان افكار في الشباب والحركة الاصلاحية تحدث المؤلف الدكتور سيد عن وجود تيارات ثلاثة وجدت في القرنين الأخيرين وهي تيار التغريب، وتيار التراث وتيار الأصالة، وقد ظلت الثلاثة تتفاعل في أروقة المثقفين فقط بجهود فردية حتى (ظهرت حركة تحمل تيار الأصالة فوق جناح العبقرية والتفاني والقدرة الرهيبة على الاتصال المتمثلة في شخصية حسن البنا، ولقد اكتسح تيار الأصالة كل التيارات جماهيريا، وكاد يقتنص الطبقة الوسطى. واستمر امتداده حتى ١٩٥٢م حيث توقف الامتداد عام ١٩٥٤م، وتحول تيار الأصالة الى روافد انتهت الى الهدوء). (والحقيقة المهمة ان الغرب كان موجودا في تلك المعركة كما يؤكدون هم ذلك، وما زالوا يستخدمون السلاح نفسه لاحباط اي تيار للاصالة).

التطفيف الاجتماعي

ثم يتعرض المؤلف بعد ذلك الى ظاهرة خطيرة في العقد الاجتماعي سماها (التطفيف الاجتماعي) حيث تشترط مثاليات عظيمة في الغير ويسمح بتفريط شديد في الذات (ومن هنا يبدأ الخلل في المعاملة الاجتماعية التي تحكم علاقة الانسان بمجتمعه سواء كان في القاع او كان في القمة). ويؤكد الكاتب بعد ذلك على ان ظاهرة التطفيف الاجتماعي ظاهرة تاريخية في مجتمعاتنا لها جذور فكرية نحسبها مدمرة.

مركز الدراسات الحضارية

تحت هذا العنوان تابع الكاتب نظراته الخاصة في قضية البعث الحضاري ملاحظا ضرورة اقامة مركز للدراسات الحضارية يخدم عملية البعث الحضاري في الامة المسلمة ويرشد جهود المصلحين فيها، اذ لا يكفي ما يقدمه فرد هنا او فرد هناك ولا بد ان تتضافر الجهود في اطار مؤسسة تقوم على رعاية البحوث ووضع اولويات العمل الاصلاحي وربط الجهود المتناثرة هنا وهناك مؤكدا على ان خريطة الأعمال الحضارية لا تتطابق بالضرورة مع خريطة الاعمال القهرية التي احاطت بنا من خلال عمليات التسرب القهري من الحضارة الغربية الطاغية والتي غيرت نظامنا التعليمي والاجتماعي والسياسي، اي انه تحت ضغط الحضارة المحيطة بنا وبمساعدة نظام تعليمي مختل اضطربت خريطة الاعمال في بلادنا واصبحت مزيجا من قديم وحديث، ومن هنا فان تدافع الجماعات الاصلاحية في تحقيق خريطة الاعمال القهرية هو تدافع يفتقد الأصالة التي يجب ان يتم بها اي جهد اصلاحي يبذل.

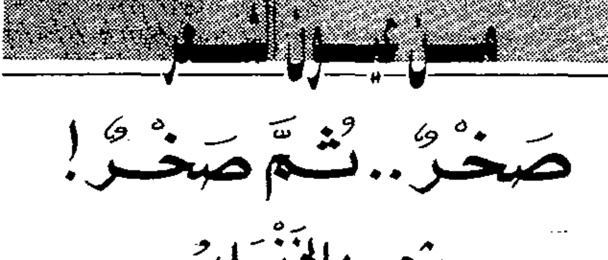
ديناميكية انتشار الافكار

في الغرب - يقول المؤلف - وجدت نماذج كثيرة لطالب مسلم متحمس يحاول ان يدعو الغربيين الى الاسلام ولسانه لا يكاد يسعفه وكينونته الحضارية تبدو متخلفة بالنسبة لهؤلاء القوم، ثم حداثة وجوده في مثل هذه المجتمعات تحول بينه وبين فقه احوالهم. فالانجليزي المستقر في هيكله الحضاري المتوجه بكليته لمجتمعه لا يفهم ماذا يبغيه هذا المسلم المتحمس. ولا يكاد يفهم حديثه عن النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي والاسلامي، وهو يعرف من اين جاء هذا المسلم والى اين يعود، والداعية هذا في الحقيقة فقد الشروط الاساسية لانجاز مهمته، افتقد اللغة وافتقد التكافؤ الحضاري في شخص امته، وهو شرط ضروري للتهيؤ النفسي عند المدعو، كما افتقد المعرفة بأسرار المجتمع وخباياه حتى يستطيع ان يربط بين دعوته وحلول المعضلات السائدة في المجتمع.

ثم يقرر الكاتب بعد ذلك حقيقة خطيرة للغاية فيقول: ان الدعوة الاسلامية وجدت طريقها في الغرب في مجموعتين: المجموعة الاولى تحيط بها معضلة عامة وهؤلاء هم اخوتنا المسلمون السود في امريكا، والمجموعة الثانية تحيط بها معضلة خاصة وهؤلاء هم كثير من الفلاسفة والمفكرين الغربيين من أمثال جارودي وبوكاي.

اصحاب المعضلة العامة يدخلون الى الفكرة الجديدة من خلال شخصية مبهرة منهم اي من خلال شخصية الزعيم الذي يربط بين واقعهم المعضل وبين الفكرة الجديدة ربطا كافيا لانجذاب الجماهير الى الفكرة دون الحاجة لفهم كامل لها ولدورها في تغيير واقعهم المعضل. ثم يتابع: والامة العربية الاسلامية هي من هذا النوع الاخير الذي تحيط به معضلات من كل نوع ومن ثم فهي متهيئة نفسيا لظاهرة (الزعيم) المنقذ الذي يربط هذا الواقع المعضل بفكرة يتبناها ويدفع المعجبين به الى الاعجاب بها، وعندما يترجم الزعيم فهمه للفكرة الى مجموعة من الممارسات الحياتية الواضحة فان الفكرة تنتقل حينئذ الى عالم الفعل حيث يحاول الاتباع تقليد عالم الافعال للزعيم ما اتصل منها بالفكرة وما لم يتصل. انها مقدمات طرحت تساؤلات، ووضعت اجابات وحاولت سد ثغرات رغم تعدد المحاور، الا انها بالاجمال اضاءات نافعة وملاحظات قيمة .. يحتاج اليها المسلم الباحث عن حلول ومخارج من الواقع للتلزم نحو البعث الحضاري الاسلامي إن شاء الله.

من عيون الشعر



صَخْرٌ.. ثُمَّ صَخْرٌ!

شعر: الخنساء

وَإِنَّ صَخْرًا لَمِقْدَامٌ، إِذَا رَكِبُوا
وَإِنَّ صَخْرًا، إِذَا جَاعُوا، لَعَقَّارُ

وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتَمُّ الْهُدَاةُ بِهِ
كَأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ

جَلْدٌ، جَمِيلُ الْمُحَيَّا، كَامِلٌ، وَرِعٌ
وَلِلْحُرُوبِ، غَدَاةَ الرَّوْعِ، مِسْعَارُ

حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ، هَبَّاطُ أَوْدِيَةٍ
شَهَّادُ أَنْدِيَةٍ، لِلْجَيْشِ جَرَّارُ

فَقُلْتُ، لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ لَيْسَ لَهُ
مُعَاتِبٌ، وَحْدَهُ يُسْدِي وَنَيَّارُ

لَقَدْ نَعَى ابْنُ نَهِيكٍ لِي أَخَا ثِقَةٍ
كَانَتْ تُرَجَّمُ عَنْهُ قَبْلُ أَخْبَارُ

فَبِتُّ سَاهِرَةً لِلنَّجْمِ أَرْقُبُهُ
حَتَّى أَتَى دُونَ غَوْرِ النَّجْمِ أَسْتَارُ

لَمْ تَرَهُ جَارَةٌ يَمْشِي بِسَاحَتِهَا
لِرِيبَةٍ، حِينَ يُخْلِي بَيْتَهُ الْجَارُ

وَلَا تَرَاهُ، وَمَا فِي الْبَيْتِ، يَأْكُلُهُ
لَكِنَّهُ بَارِزٌ بِالصَّحْنِ مِهْمَارُ

وَمُطْعِمُ الْقَوْمِ شَحْمًا عِنْدَ مَسْغَبِهِمْ
وَفِي الْجُدُوبِ، كَرِيمُ الْجَدِّ، مَيْسَارُ

● معاني الكلمات

● ابن نَهيكٍ: احد بني سُليم ● مِهْمار: مكثار

الاسلام نظام الساحة الامثل

لقد بدأ الهرم يدق آخر مسمار في نعش الشيوعية العالمية هذه الايام، فما نراه من اقصاء لبعض الحكام وترك لبعض الاحزاب او سلخها عن السلطة وحل لبعض الحكومات وهجر للأهل والأوطان كل ذلك مؤشرات تدل على ان هذا النظام لم يعد ينفع اهله فهو اساس زبد وماله أن يذهب جفاء او سرابا بقيعه يحسبه الظمآن ماء.

ما نرى من مواقف اليوم لا يحدث الا عندما يبلغ السيل الزبى ويبلغ بالانسان السأم والملل والضجر والضنك وضيق ذات اليد وكثير العيش ولا يكون هناك ملجأ ولا منجى الا في اتخاذ قرار مصيري وخطير يتعدى الى ترك الانسان اهله ووطنه ويرفض عقيدته. هذا عين ما يحصل هذه الايام في المعسكر الشرقي (الشيوعي).

ففي هذه الايام نسمع ونطالع عن اناس كثيرين تركوا اهليهم وذويهم وهجروا الاوطان والاموال والممتلكات وتركوا كل ما هو جميل وثمين عندهم وهاجروا وماجوا وضرخوا وتصارخوا وخرجوا زرافات ووحدانا كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة، خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة، هربا من جحيم وويلات ما يلاقون.

لقد اختاروا الهرب وتركوا الغالي فداء للأغلى. ومنهم ايضا من اختار ان يعبر عن تلك البركان الدفين بداخله بالرفض والتظاهر والتشاكس لحكوماتهم والكل يغلي كأنه مرجل وضع على جمر في مهب الريح.

هذا بالنسبة للمعسكر الشرقي (الشيوعي)، اما نقيضه المعسكر الغربي (الرأسمالي)، فلم يكن بأحسن حظ من نقيضه (الشيوعي) فسموم المخدرات بدأت تهدد كيانه رغم أن الحكومات قطعت على نفسها يمينا غليظا على محاربة هذا الداء العضال والقضاء عليه وبشتى السبل. لهذا، فقد فرضت له من الميزانيات والامكانات المادية ما يفوق حد التصور، الا ان الجو صار مكهربا وملغما بالنهب والسلب والاضطراب النفسي والامني وصار القلق ظلا للجميع ومشاكل المشروبات الكحولية اسهدت المضاجع والكل يرجو الفرج ولكن هيهات.. هيهات لقد اتسع الخرق على الراقع وفلت زمام الامر من الايدي فخربت بيوت وهدمت اسر وشردت عائلات وصاحب ذلك بعض تصرفات أبعد من الخيال وأكثر من ان تصدق اذ من شذوذ بعض الاسر ان عرضت اطفالها للبيع في سوق النخاسة طمعا في نيل دريهمات تكفي لشراء قطعة صغيرة من المخدرات يخدر بها عقله لينسى همومه وينسى فلذة كبده ولكن سرعان ما يضيق ولكن بعد خراب. اما انتشار بعض الاوبئة الفتاكة والتي استعصت على الطب، رغم تقدمه المذهل، اكتشاف مصل لعلاجها، لا تقل خطورة عن المخدرات في الفتك، فقد راح ضحيتها آلاف من شواذ البشر جنسيا. لقد آثر الجميع الهرب ولكن للاسف فقد لجأوا الى الخطيئة. لذا فاننا نرى ان لا منجى ولا ملجأ في كل هذه المصائب والكوارث الا في اعتناق الاسلام حيث ان الاسلام يمنع كل اسباب ومسببات هذه المصائب، ونحن نقدمه للعالم قاطبة (غير المسلم) كهدية ثمينة في نهاية هذا العام ١٩٨٩ وبداية عام ١٩٩٠ كمخرج وحل جذري لكل هذه المشاكل ونحمل على عاتقنا ضمان حل كل هذه المشاكل التي تعتبر عندهم مستعصية اذا دخل الناس في دين الله وتمسكوا بتقاليده وشرائعه وطبقوه صحيحا سليما ونضمن لهم العيش الكريم (ولو أن اهل القرى آمنوا واتقوا، لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض).

ومن هنا، فنحن ندعو علماء ومفكري وحكومات وشعوب العالم الاسلامي الى اظهار الاسلام كنظام ساحة امثل. وأن يظهروا وجهه المشرق للعالم اجمع وأن نلفت النظر اليه في اعلامنا، في معاملاتنا، في تفكيرنا واخذنا وردنا في حربنا وسلمنا، في عطائنا، في سرنا وعلننا، في جميع ما يصدر منا، وأن تكون تصرفاتنا وفقا للنهج الاسلامي وأن يكون خلقنا القرآن اسوة برسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وذلك كواحد من اساليب الدعوة الى الله (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) هذا الواجب المناط على العامة. اما دور عقلائنا، فهو دور مهم، فهم حاملو راية النهوض بهذا الدين وهم الذين حملوا على عاتقهم امانة نشر هذا الدين. هؤلاء مطلوب منهم الحنكة والصبر والجلد. فالقائم بالدعوة تقابله مصاعب جمة ولكنها لا تؤثر على اداء من فهم دوره. فالمتاعب كلها تهون وترخص طمعا في ما عند الله وهو خير وأبقى وأعظم اجرا.

اما الحكومات الاسلامية، فدورها لا حدود له، تساعد الكل ليقوم بواجبه وتذلل المصاعب والمتاعب وتعمل لصهر كل المجهودات في بوتقة واحدة لتظهر الاسلام جليا نقيا يجد فيه كل قاصد ما يصبو اليه.

هناك اختلافات تظهر في كتابات بعض علمائنا. هذه الكتابات تتحدث عن جزئيات الجزئيات اذ ان الاصول والفروع في الاسلام متفق عليها، وعليه فإن ترك هؤلاء العلماء نشر هذه الجزئيات وتوحدت جهودهم، فهذا أفيد للاسلام.

ان الحث على الاخلاق الفاضلة وترك المعاصي والمكاره والخبائث والامر بالمعروف والنهي عن المنكر صفات تعتبر هي الوصفة الطبية لعلاج كل هذه المشاكل.

أحمد مسلم عبد الهادي
الرياض - السعودية

امراض الأطفال

مليونا اصابة سنويا في شتى انحاء العالم

لقاح جديد أمين يقي من عدوى السعال الديكي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
على الرغم من التطور الملموس في مضمار الطب الوقائي ظل عدد كبير من الامراض المعدية يهدد حياة عشرات الآلاف من الأطفال في شتى انحاء العالم.

ومن بين تلك الأمراض يشكل مرض السعال الديكي خطرا حقيقيا على حياة الأطفال دون سن الثالثة وفي كل عام يقضي هذا المرض على حياة مليون ونصف المليون من الأطفال في مختلف البلدان خصوصا في البلدان النامية.

وقد نجح الطب في انتاج لقاحات مناسبة تنفع في الوقاية من العدوى الا ان هذه اللقاحات بقيت تفتقر الى ميزة مهمة هي ميزة العقار المأمون العواقب. واليوم أعلن خلال مؤتمر علمي طبي عقد في العاصمة البريطانية لندن عن تطوير لقاح جديد متميز يحد من عدوى السعال الديكي. «الشرق الاوسط» تلقي مزيدا من الضوء على اللقاح الجديد وتتناول موضوع السعال الديكي بالتفصيل.

اللقاح المنتظر

من المؤمل ان يتوفر خلال عامين لقاح جديد يقي الاطفال من عدوى السعال الديكي الخطير. ويتميز اللقاح الجديد بمواصفات امينة جدا ذلك لانه منتج وفق مبادىء هندسة المورثات. وقد اكد الباحثون الامريكيون الذين اسهموا في انتاج اللقاح الجديد ان هذا اللقاح يسبب مضاعفات جانبية قليلة جدا وطفيفة مقارنة باللقاحات المتوفرة في الوقت الحاضر. ويأتي الاعلان عن انتاج لقاح السعال الديكي هذا وسط نشاطات مؤتمر لندن لعلم تكنولوجيا الاحياء الذي انعقد الشهر الماضي في العاصمة البريطانية.

سر الاهتمام

من دواعي اهتمام الباحثين بانتاج لقاح جديد مضاد لاصابات السعال الديكي ان عامة الناس في عدد كبير من دول العالم يعتقدون ان اللقاحات الحالية غير أمينة ويمكن ان تحدث بعض المضاعفات الجانبية الخطيرة. ويمكن تفسير جوهر المشكلة بأن اللقاحات الحالية تنتج من أصل الجراثيم المسببة للسعال الديكي. ولهذا السبب يتطلع الخبراء وعامة الناس الى نوع جديد من اللقاحات المنتجة بطريقة هندسة المورثات.

ومن الجدير بالذكر هنا ان الباحث نيل بورينت من كاليفورنيا في الولايات المتحدة ذكر مستندا الى دراسة خاصة ان خطر الوفاة بسبب الاصابة بالسعال الديكي يمكن ان يحدث لطفل واحد بين كل الف طفل مصاب... بينما خطر المضاعفات الحادة جراء التلقيح قد يواجه طفلا ملقحا واحدا بين كل ٣٠٠ الف طفل ملقح.

وعلى سبيل المثال تشير الاحصاءات ان الولايات المتحدة الامريكية تشهد كل عام ٣٥٠٠ اصابة بالسعال الديكي بين الأطفال، بينما يشهد العالم مليوني اصابة سنويا بين الاطفال يتوفى منهم مليون ونصف المليون نتيجة لتدهور الاصابة المرضية.

مادة اللقاح

بناء على ما تقدم انصب هدف الباحثين على انتاج لقاح له تأثير مماثل لتأثير اللقاحات الحالية على الاقل ينفع لوقاية الأطفال من خطر عدوى السعال الديكي على ان يكون ـ اللقاح ـ خال من المضاعفات الجانبية الخطيرة. ونتيجة للجهود المخبرية المكثفة توصل فريق علمي برئاسة الباحث جيري كيث من مختبر «روكي ماونتن» التابع لمعاهد الصحة في الولايات المتحدة، الى تحديد الخصائص الوراثية للمادة الكيمياوية السامة التي تفرزها جراثيم السعال الديكي، ونجح الفريق عقب ذلك في تكرير وتصنيع هذه المادة السامة بأصنافها الثانوية الخمسة.. وهي جوهر اللقاح الجديد. ومما يلفت النظر ان عملية تكثيف مادة اللقاح كانت تتم داخل جراثيم اخرى اتخذها الباحثون «مزارع» حية في سبيل تطوير اللقاح الجديد وتجريده من الخاصية السمية بقدر يحقق الفائدة المرجوة. ويبدو ان الباحثين نجحوا الى حد كبير جدا في الوصول الى هذه المرحلة. وتدعى مادة اللقاح الجديد «هولوتوكسويد» Holotoxoid.

السعال الديكي

السعال الديكي مرض شديد العدوى تسببه جرثومة تدعى Bordetella Pertussis. وتنتقل العدوى من طفل الى آخر بواسطة الرذاذ المتطاير من فم الطفل المصاب اثناء نوبات السعال. وبالنظر الى صعوبة التشخيص السريري المبكر حينما يكون المرض في اوج حدته وسرعة انتشاره بين الاطفال الاصحاء تجد ان سريانه على شكل وباء مستعر أمر قد لا يمكن حصره في دائرة ضيقة. يبقى ان فترة حضانة المرض تتراوح بين سبعة واربعة عشر يوما. وفترة الحضانة هي الفترة التي تسبق ظهور الاعراض والتي تبقى خلالها جراثيم السعال الديكي كامنة ساكنة في جسم ضحيتها حتى تحين ساعة الوثوب واشعال سعير المريض.

والسعال الديكي يمكن ان يحدث في كافة الأعمار الا ان ٩٠ في المائة من الحالات ضحاياها اطفال دون سن الخامسة.

اعراض المرض

تتضمن المرحلة الأولى من مرض السعال الديكي حالة رشح في مسالك التنفس العليا ويكون المرض في هذه المرحلة شديد العدوى. وتستمر الحالة كذلك على مدى اسبوع يتخللها احمرار في العينين ورشح من الأنف وسعال جاف.

نوبات السعال المرهقة

يلي هذه المرحلة طور آخر هو طور نوبات السعال المتقطعة المتميزة المعروفة بنوبات السعال الديكي. ويختلف عدد النوبات في اليوم الواحد إذ يتراوح بين نوبة واحدة و٥٠ نوبة في اليوم. وتشتد نوبات السعال الديكي عادة اثناء ساعات الليل. لأجل ذلك تكون الليالي بالنسبة لآباء وأمهات الأطفال المصابين من اطول الليالي في حياتهم يعانون خلالها الأمرين، بينما قلوبهم يعتصرها الألم الصامت وهم يرون اطفالهم يكافحون ويجاهدون نوبات السعال التي تكاد تمزق رئاتهم الرقيقة وتكتم انفاسهم.

ويتضمن طور السعال الديكي هنا عددا من نوبات السعال القصير الحاد السريع المتكرر تنتهي باستنشاق عميق يحدث صوتا كصوت الديك. وهذا الصوت قد يكون غائبا لدى الأطفال المصابين الاكبر سنا وبين المراهقين او البالغين ذلك لأن المسالك الهوائية لديهم اوسع. يبقى انه عادة ما تنتهي نوبات السعال بالتقيؤ. ويستغرق طور نوبات السعال بين اسبوع وعدة اسابيع. ويلي هذه المرحلة مرحلة النقاهة وهنا تصبح نوبات السعال اقل حدة كما يقل عددها حتى تزول بالتدريج.

المضاعفات

تعتبر الاصابة بذات الرئة من أهم وأخطر المضاعفات التي يمكن ان تنجم عن السعال الديكي. يلي ذلك احتمال تضرر جزء او فص من فصوص الرئة وتعرضه للتلف او قد يحصل توسع في شعب الهواء. من جانب آخر قد يتعرض الطفل المصاب الى حالة صرع بسبب نقص الاوكسجين في الدماغ. ومن المضاعفات المحتملة الأخرى حدوث نزيف دموي ضئيل تحت غشاء الملتحمة الذي يغلف سطح العين.. وعادة ما يزول اثر الدم بالتدريج دون أن يحدث اضرارا بصحة العين. ونظرا الى حدة السعال فقد يتعرض اسفل اللسان الى التقرح وهذا مصيره الالتئام والشفاء ايضا بعد زوال حدة المرض.

يبقى ان الخطر يزداد كلما كان عمر الطفل دون سن الواحدة وهذا يقتضي جهدا اكبر وعناية مركزة من قبل الطبيب والوالدين على حد سواء.

مؤشرات العلاج

ـ خلال المرحلة الاولى ـ مرحلة الرشح ـ يستحسن استخدام شراب «اريترومايسين» المضاد للحيوية ذلك لانه يساعد على تخفيف حدة الاصابة.

ـ تقل فائدة المضادات الحيوية اذا ما تأخر تقديمها لحين المرحلة الثانية.. مرحلة نوبات السعال الديكي النموذجية، ويفضل بعض الأطباء عدم استعمال المضادات في هذه الحالة الا في حالة نشوء المضاعفات.

ـ لا يتطلب الأمر ابقاء الطفل المريض في فراشه ليل نهار اذا ما كانت الاصابة طفيفة.

ـ يستحسن الأطباء استخدام دواء مسكن للسعال مثل دواء الميثادون وذلك لأنه يساعد على تخفيف حدة نوبات السعال.

ـ اذا ما طال أمد المرض وتميز بالحدة والتقيؤ يستحسن ان يتم تمريض الطفل المصاب باشراف ممرضة متخصصة او يتم ارقاد الطفل في مراكز متخصصة بهذه الأمراض.

ـ الحرص على استمرار التغذية أمر مهم جدا خصوصا للأطفال الرضع. وافضل وقت لتقديم الرضعة او الطعام يجب ان يتم مباشرة بعد انتهاء النوبة.. نوبة السعال.

سبل الوقاية

ـ التطعيم بلقاح السعال الديكي.

ـ عدم اصطحاب الأطفال في زيارات اجتماعية لأصدقاء او اقارب لديهم طفل ظهرت عليه مؤخرا بوادر الرشح حتى لو لم يكن من المؤكد اصابته بالسعال.

ـ ابقاء الطفل في المنزل وعدم ارساله الى رياض الأطفال اذا ما ظهرت عليه بوادر الرشح في وقت تنتشر عدوى السعال في منطقة السكن.

السعال الديكي مرض يهدد صحة الرئتين



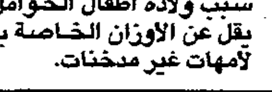
التدخين.. والجنين

اكد باحثون من جامعة كمبردج البريطانية ان عادة التدخين تشكل خطرا كبيرا على صحة الجنين اثناء فترة الحمل.

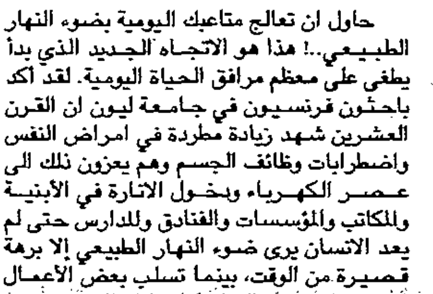
وذكر اولئك الباحثون ان توقف الزوجة المدخنة اثناء الحمل لا يحقق للجنين قدرا كافيا من السلامة الصحية. وبناء على ذلك يرى الباحثون المعنيون ان الانقطاع عن التدخين يجب ان يبدأ قبل التفكير بالحمل لا اثناءه.

وقد تركز اهتمام الأطباء الباحثين على دور التدخين في ايذاء المشيمة. والمشيمة هي حلقة الوصل بين الجنين وأمه عبر جدار الرحم تمده بالاوكسجين والغذاء. وقد تبين على ضوء دراسة مستفيضة لصحة المشيمة لدى الحوامل المدخنات ان جدار المشيمة والأوعية الدموية تتعرض للتصلب..

وبالتالي يواجه الجنين نقصا ملحوظا في كمية الاوكسجين الواردة اليه كما تضطرب عملية التغذية السليمة والنمو الطبيعي بدرجات متفاوتة.. وهذا يفسر سبب ولادة اطفال الحوامل المدخنات بوزن يقل عن الأوزان الخاصة باطفال مولودين لأمهات غير مدخنات.



أمراض نقص الضوء..!؟



حاول ان تعالج متاعبك اليومية بضوء النهار الطبيعي..! هذا هو الاتجاه الجديد الذي بدأ يطغى على معظم مرافق الحياة اليومية. لقد أكد باحثون فرنسيون في جامعة ليون ان القرن العشرين شهد زيادة مطردة في امراض النفس واضطرابات وظائف الجسم وهم يعزون ذلك الى عصر الكهرباء ودخول الانارة في الأبنية والمكاتب والمؤسسات والفنادق والمدارس حتى لم يعد الانسان يرى ضوء النهار الطبيعي إلا برهة قصيرة من الوقت، بينما تسلب بعض الأعمال أصحابها من نور النهار أغلب ايام الاسبوع.

هذا أمر خطير..! لقد كان اكثر من ثلاثة ارباع الأيدي العاملة تعمل تحت ضوء النهار اما اليوم فقد انقلبت الموازين وأصبح معظم الناس يقضون وقتهم وعملهم بعيدا عن ضوء النهار الطبيعي. وهذا حسب رأي الباحثين الفرنسيين يفسر سبب ازدياد الأمراض. وبناء على ذلك ينصحون بضرورة الاهتمام بنوافذ المؤسسات وتوسيع احجامها لكي ينفذ نور الشمس بكميات كافية تجعل بالامكان الاستغناء عن نور المصابيح لأداء الأعمال. وهذا ينطبق ايضا على معاهد العلم والدوائر الرسمية.. والمستشفيات.. وغير ذلك.

أنثى.. أم ذكر؟

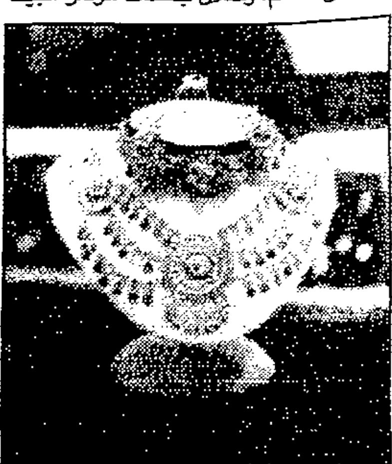
تم ابتكار فحص جديد لدم الحوامل يمكن الأطباء من تحديد جنس الجنين ذكرا أم انثى. وتشير وسائل الاعلام الطبي ان الاختبار الجديد الذي طوره باحثون بريطانيون سيحل كثيرا من المشاكل التي تواجه الطبيب اليوم. ذلك ان الاختبارات المتوفرة في الوقت الحاضر لا تخلو من خطورة.

ويعتبر هذا التطور في مضمار اختبار الدم الأول من نوعه. ويعتقد الباحثون من جامعة اوكسفورد البريطانية ان الاختبار الجديد سيساعد الأطباء على اكتشاف العلل الوراثية في الأجنة خلال مرحلة مبكرة جدا من مراحل التخلق الجنيني بمجرد فحص دم الحامل.

وتتلخص تقنية الاختبار باستحصال شفرة الوراثة البشرية من خلية جنينية عائمة مع مجرى دم الأم الحامل حيث يتم بعد ذلك فحص المواصفات الوراثية للجنين. فاذا ما اتضح ان المواصفات لا يمكن ان تطابق إلا جنينا ذكرا فذاك هو الجواب. اما اذا لم تحتو مواصفات الخلية على السمات الدالة على الذكورة فذاك يعني ان جنس الجنين مؤنث.

حساسية المجوهرات!

يربط عدد كبير من الاخصائيين بين أساليب الحياة العصرية وبين ازدياد امراض الحساسية بين سكان العالم. وخلال جلسات مؤتمر البيئة



الأخير الذي انعقد في السويد اشار البروفسور جان والبيرج الى ان مادة النيكل تعتبر من اوائل المواد المسببة للحساسية بين الناس. وتأكيدا لقول البروفسور والبيرج اظهرت احدى الدراسات العلمية ان شخصا واحدا من بين كل عشرة اشخاص من ابناء الدول الأوروبية يعاني من حساسية النيكل، وان هذه النسبة قد تقل الى حد ما بين ابناء الدول النامية.

الا ان عوامل التطور في تلك البلدان كفيلة بنقل وباء حساسية النيكل الى كل مكان. وتجدر الاشارة ان مادة النيكل تدخل في صناعة للجوهرات وأدوات الزينة للنساء والرجال ويمكن ان توجد في بعض اصناف القلائد والأقراط وللدبابيس وحمالات الجوارب النسائية واساور الساعات. وبناء على ما تقدم لاحظ البروفسور والبيرج ان ٢٥ في المائة من النساء الشاكيات من الاكزيما ثبت أنهن حساسات لمادة النيكل.. وان بالامكان تخفيف معاناتهن بمجرد الابتعاد عن استعمال المجوهرات المطعمة بالنيكل.

الجمال.. السام!

يعرف الكثيرون ان نبات الهدال او الدبق Mistletoe الذي يشبه اللآلىء ويكثر استعماله للزينة وايام الاحتفالات هو نبات سام. ولكن، من جانب آخر يخفى على البعض ان كثيرا من النباتات المستعملة للتزويق في المناسبات والأعياد تشكل خطرا كامنا لا يحسب الناس له حسابا.

فنبات البهشية او الايلكس Holly كل اجزائه سامة فاذا ما اكل طفل اكثر من اربع بذرات من ثمارها المتألقة الحمراء اللون اقتضى اسعافه في المستشفى، وتكفي ثلاثون حبة منه لقتل الانسان البالغ.

اما نبات اللبلاب IVY فان ثماره بالأخص سامة ولكنها قليلة الخطورة واكثر ما يحدثه هذا النبات طفح جلدي.

من ناحية اخرى يؤدي مضغ النبات المكسيكي «بونسيتا» الى الشعور بالغثيان او التقيؤ.

وتحتوي اوراقه واغصانه على سائل مهيج يجب غسله من الجلد بعناية. اما نبات «كرز عيد الميلاد» وهو نبات احمر الثمار فانه يسبب التقيؤ والاسهال وآلاما في المعدة ونعاسا وهذيانا وقلما يؤدي الى الغثيان والتقيؤ عند الاطفال الصغار.



يقدمها د. حسام الدين الراوي

لا أرى الأرقام

● انا فتاة في الخامسة عشر من عمري اكتب اليكم عن شيء بدا يزعجني بشكل يومي منذ اربعة اشهر ولا أجد له تفسيرا. لقد لاحظت انني لا أرى الارقام والكلمات البعيدة بوضوح وقد تكرر هذا عدة مرات بينما انا برفقة زميلات لي. وقد تحرجت وفشلت وتضايقت من سخرية زميلاتي فالرؤية لديهن جيدة ويستطعن قراءة اسماء المحلات من مسافات بعيدة.

فهل تعتقدون ان حدة بصري متضررة؟ انا لا افهم كيف يمكن ان يحدث مثل هذا لي. انني اتمتع بصحة جيدة واتناول الطعام الجيد بانتظام وليس هناك بين شقيقاتي واشقائي من يعاني من امراض العين. ارجو افادتي واشكركم.

ن. ع. هـ
الطائف ـ المملكة العربية السعودية

ـ الاضطراب في حدة النظر عادة ما يظهر ببطء وبناء على ذلك لا يلاحظ معظم الناس ما يطرأ من تغير على حدة البصر الا بعد حين. ونحن نرجح أن ما بدأت تعانين منه يرجع الى حالة طفيفة من حالات قصر النظر. ذلك لأنك تلاقين صعوبة في رؤية الأشياء البعيدة ومن ضمنها الأرقام والحروف وربما يتعذر عليك تمييز معارفك عن بعد ايضا مقابل ذلك تتوقع ان الأشياء القريبة تبدو امام ناظريك طبيعية واضحة وهذا ينطبق على مطالعة الكتب والأعمال الفنية القريبة كالحياكة والتطريز والرسم.

ان الخطوة السليمة تتخلص في اجراء فحص النظر لدى أي طبيب متخصص بطب العيون. وربما يرى الطبيب انك بحاجة الى نظارات طبية وقد ينصح باستعمال العدسات اللاصقة.. وتذكري انه اذا ما تم ذلك فعليك ان تستعملي النظارات للرؤية البعيدة فقط ولا يصح استعمال هذه النظارات اثناء المطالعة واداء الأعمال القريبة لأن نظرك قادر على اداء وظيفته بلا نظارات. من جانب آخر قد يرى طبيب العيون ضرورة في اجراء بعض الاختبارات الطبية كفحص الدم. ذلك لأن حالة فقر الدم تعتبر من أسباب ضعف البصر الا اننا نستبعد ذلك طالما ان غذاءك وصحتك العامة على خير ما يرام. وفي ما يتعلق بعلاقتك الاجتماعية مع زميلاتك نعتقد انهن يمازحنك ولا يقصدن اكثر من المداعبة فحاولي ان تتقبلي هذا النوع من المزاح.. اما اذا كان الأمر على عكس ذلك حاولي ان تختاري زميلاتك بعناية.

يقلقنا شوقه.. الى الرياضة

● قبل عام تقريبا ظهرت على ابني البكر (٩ سنوات) أعراض مرض البول السكري.. ومنذ ذلك اليوم يعتمد علاجه على حقن الانسولين. ويعتقد الطبيب ان برنامج العلاج منتظم الا ان ما يقلقنا انا وزوجي شوق ابننا لممارسة الرياضة خصوصا السباحة والركض.

كما انه يتطلع الى مشاركة زملائه في المنافسات الرياضية المدرسية. وانا بالذات لا اود ان يتجه ابني الى هذا الاتجاه المضر بصحته رغم معرفتي بفائدة الرياضة للصحة العامة.. وانا اتجه اليكم لكي اتعرف على وجهة نظركم في هذا المجال؟

ام احمد
جدة ـ المملكة العربية السعودية

ـ الاطفال جميعا يحبون الحركة واللعب بشتى الطرق وهذا ينطبق على اطفال السكري ايضا.. لذا يجب تشجيعهم على المشاركة باللعب وفي نفس الوقت يجب الالمام بالأساليب الوقائية الاحترازية التي تديم فرحة طفل السكري وعزيمته بعيدا عن عوامل الاحباط والفشل. وسواء اصطحبتما ابنكما الى مسبح عام او كان ذلك من ضمن برامج المدرسة ينبغي ان تكون هناك عين رقيبة ترعى الطفل اثناء السباحة. ذلك ان الحركة، أي حركة، تسبب احتراق كمية اضافية من السكر.

وقد يتعرض طفل السكري اثناء السباحة الى حالة انخفاض السكر. ولكي يتجنب الطفل هذه الحالة يمكن ان يشرب قدح عصير محلى قبل الشروع بالسباحة وبعدها.. وقد يكفي تناول قطعة حلوى قبل السباحة واخرى بعدها وبهذه الطريقة يستمتع برياضته، وهذا المبدأ ينطبق ايضا على ممارسة الرياضة باشكالها اثناء المنافسات المدرسية.

يبقى انه يجب التعاون مع الطبيب والمرشد في المدرسة على وضع برنامج علاجي وقائي متكامل لطفلكما يفيده، لتلافي الوقوع في مطبات السكري المتعبة. ولا يفوتنا ان نذكر هنا ان الأطباء لا ينصحون مريض السكري برياضة الغوص تحت الماء او القفز في الماء ويستحسن ان يكتفي طفلكما بالسباحة العادية.. ويمكن ان يصطحب معه الحلوى في علبة بلاستيكية يضعها في مكان أمين عند رصيف المسبح للوصول اليه بسرعة عند الحاجة ويفضل عموما للأطفال توفير العصير المحلى اكثر من توفير الحلوى الصلبة لسهولة الاستعمال في اللحظة الحرجة. اما التفاصيل فنتركها لطبيبكم

لولا الحبوب المسكنة

● لولا الحبوب المسكنة ما تمكنت من الصبر على شدة الألم في قدمي اليسرى. وقد استمر هذا الألم على مدى الأسابيع الثلاثة الماضية فقررت ان اكتب اليكم لتعرضوا حالتي هذه على المختصين.

عمري الان ٤٨ عاما واتمتع بصحة جيدة وافيدكم انني بدين نوعا ما.

الألم في قدمي يتركز في المؤخرة وكأنه في وسط الكعب، ولا أقوى على الوقوف بسبب ذلك واذا ما مشيت فانني اجاهد في ذلك حتى اصل الى محل عملي. وكلما حاولت ان أجس منطقة الكعب احسست بسخونة في المنطقة وأحيانا احس كأن طعنة سكين سرت في أعماق قدمي.

هل هناك دواء تصفونه لي يفيدني؟ وهل مرضي هو داء النقرس؟ أم ماذا؟

طلال عز الدين
قطر

ـ تمت مناقشة حالتك مع المختص بجراحة العظام وقد أشار الى احتمال معاناتك من التهاب موضعي في منطقة القدم يدعى التهاب اللفافة الأخمصية وهي الرباط النسيجي الرئيسي في اخمص القدم وتتصل نهايتها عادة بعظم الكعب.. وهذه الحالة معروفة وشائعة الى حد ما بين البالغين والمتقدمين في السن على حد سواء. وأسباب هذه الحالة متعددة نذكر منها تعرض كعب القدم لضغط كبير غير متوازن جراء هبوط على قدم واحدة عقب قفزة او وثوب. وربما السبب يكمن في استعمال حذاء جديد ضاغط وغير مناسب للقدم يتعارض مع ميكانيكية توازن ضغط الجسم على الكعبين.

على ضوء ما تقدم يعتقد المختص ان حالتك لا علاقة لها بداء النقرس ومع ذلك فهو يفضل ان تعرض نفسك على أحد المختصين في بلدك ليرى مدى تأثير عامل وزن الجسم على تطور الشكوى. يبقى ان عليك ان تريح قدمك الملتهبة قدر الامكان وينلخص ذلك بمد ساقيك امامك على مقعد آخر مرتفع بموازاة مقعد الجلوس ويحبذ ان تحصل على رخصة من العمل على مدى اسبوعين آخرين.

يضاف الى ذلك اهمية الانتباه الى نوع الحذاء المستعمل والأحذية المصنوعة من الجلد افضل من احذية البلاستيك المطاطية.. اما الدواء فهذا يتعذر علينا وصفه في مثل حالتك ويترك المختص البت في هذه المسألة لمن تستشير من الأطباء.

مناجم الصحة

الجزر THE CARROT

● نبات بقلي من الفصيلة البقلية.

● من أسمائه في صدر الاسلام كلمة «الاسطفلين» اليونانية.

● معظم المادة المغذية تتركز في الثلث الخارجي لثمرة الجزر.

● وصفه العرب القدماء علاجا للبرص وداء الفيل.

● نصح به العرب لمن يعاني من ضعف الاعصاب والتوتر والانهيار النفسي.

● الحرص على تناوله بانتظام ينفع مرض السكري.

● ينفع تناوله لمرضى القرحة والاكزيما.

● عصير الجزر مغذ يلين البطن ويطرد الديدان.

● ثمر الجزر يزيد من حدة البصر ويقوي الرؤية ويقي من غشاوة النظر.

● فيه منفعة للغدة الدرقية.

● خير غذاء للبدينين والنهمين الذين يشتهون الطعام بين الوجبات وقي الأماسي أمام الفيديو والتلفزيون وذلك لأنه قليل السعرات.

● يحفظ صحة الكبد وكيس الصفراء (المرارة).

● صديق البشرة يديم نقاوة الجلد والأظفار ويحفظ مرونة الشعر وتألقه.

● تناول الجزر بانتظام ينفع لعلاج الكسل وكثرة النوم.

● ينصح به الأطباء لمن يشتكي من آلام المفاصل وأمراض الروماتيزم.

● الجزر غني بالبوتاسيوم لذا ينفع لمن يعاني من حدة المزاج.

● غني جدا بالفيتامين A ولذلك يوصف لمرضى العشى الليلي.

● فيه فسفور وكبريت وهو مفيد للدارسين والمفكرين.

● فيه من الفيتامينات A, B, C, D وبالنظر الى ذلك يدعى ملك الخضار.

الرياضة المصرية

المنتخب المصري أمام الأهلي في مهرجان اعتزال إكرامي

احتفال رياضي فريد وداعاً لـ «وحش أفريقيا»

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تحتفل كرة القدم المصرية ظهر اليوم بوداع نجم من ابرز نجومها في السبعينات والثمانينات، اكرامي حارس مرمى النادي الاهلي ومنتخب مصر والذي يعتبره الكثيرون احسن حارس مرمى ظهر في تاريخ مصر.

ففي الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم يلتقي في ستاد القاهرة منتخب مصر المتاهل لنهائيات كاس العالم والنادي الأهلي.

يسبق المباراة مهرجان ضخم يبدأ بمباراة بين براعم الاهلي والذي يتولى اكرامي تدريبهم حاليا، ثم تقام مباراة ثانية بين قدامى الاهلي والفنانين، يعقبها عرض لانزال المظلات في الاستاد. ثم تحوم طائرة هليكوبتر حول الاستاد ويهبط منها اكرامي بواسطة حبل الى ارض الملعب ومعه الكرة التي ستقام بها المباراة، ويبدأ المهرجان.

يشارك في اللقاء مع النادي الاهلي النجوم المعتزلون محمود الخطيب ومصطفى يونس ومصطفى عبده لمدة عشر دقائق فقط. ويلعب اكرامي لمدة ٤٠ دقيقة يودع بعدها اللاعب لآخر مرة. ويقدم النجم الكبير الذي اطلقوا عليه لقب «وحش افريقيا» مجموعة ضخمة من الهدايا للجماهير التي ستحضر المباراة. وابرز تلك الهدايا سيارة جديدة و٥ رحلات للعمرة في الاراضي الحجازية، بالاضافة الى عدد كبير من الادوات الكهربائية القيمة. وتزيد قيمة الجوائز على مائة الف جنيه وهو اعلى قدر من الهدايا في تاريخ مهرجانات الاعتزال.

اصغر نجم

تاريخ اكرامي الذي يعود الى نهاية عام ١٩٧١ حافل بالاحداث والغرائب والبطولات. ويحمل النجم المعتزل عدة ارقام قياسية لن تتحطم بسهولة. فقد لعب للفريق الاول في الاهلي وعمره اقل من ١٦ عاما ليصبح اصغر حارس مرمى في تاريخ الاهلي. ثم انضم لمنتخب مصر ولعب له اول مباراة في ١١ مارس (اذار) ١٩٧٤ امام الكونغو برازافيل في القاهرة. بدأ اكرامي اللقاء الفاصل لتحديد المركزين الثالث والرابع في كأس الامم الافريقية وتألق جداً وانتهى اللقاء لصالح مصر ٤/صفر.

واصبح اكرامي اصغر حارس مرمى يلعب دوليا لمصر، ولم يكن عمره قد تجاوز ١٩ عاما و٤ أشهر في هذه المباراة. ولم يكتف اكرامي بهذين الرقمين وكلاهما كاف ولكنه استمر في الاهلي حتى عام ١٩٨٨ ليصبح اكثر الحراس استمرارا في مرمى الفريق الاول (١٧ عاما). واستمر في مرمى المنتخب حتى ١٩٨٦ لينال لقب الحارس الاكثر اشتراكا مع المنتخب (١٢ عاما).

ولاكرامي رقم قياسي يبدو تحطيمه امرا مستحيلا حيث تمكن في عام ١٩٨٢ من لعب ١١ مباراة متصلة في الدوري الممتاز وكأس مصر وكأس الاندية الافريقية ابطال الدوري دون ان يدخل مرماه هدف واحد. وهي اطول فترة يلعبها حارس مرمى في تاريخ مصر وشباكه نظيفة.

سجل بطولاته

كان اكرامي وزملاء جيله محمود الخطيب ومصطفى يونس ومصطفى عبده واحمد عبد الباقي وفتحي مبروك وعبد العزيز عبد الشافي فالا طيبا على النادي الاهلي. فعلى مدار ١٢ عاما (من ٦٢ وحتى ١٩٧٤) لم يفز الاهلي الا ببطولة واحدة هي كأس مصر ١٩٦٦. وظل بعيدا عن البطولات والالقاب مكتفيا بدور المتفرج. وجاء اكرامي وزملاؤه ليعيدوا للاهلي امجاده الكبيرة.

شارك النجم المعتزل فريقه في الفوز بالدوري ١٠ مرات اولها موسم ١٩٧٥/٧٤ وآخرها في الموسم الماضي ١٩٨٩/٨٨. وشارك في الفوز بالكأس ٦ مرات اولها ١٩٧٨ وآخرها ١٩٨٩. وحقق مع الاهلي الفوز ببطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري مرتين عام ١٩٨٢ و١٩٨٧. وشارك الفريق الفوز بكأس الاندية الافريقية ابطال الكؤوس ٣ مرات متتالية واحتفظ بها الاهلي للأبد بعد انتصارات ٨٤ و٨٥ و١٩٨٦. كما كان اكرامي في الفريق الذي احرز للاهلي لأول مرة الكأس الافرو آسيوية للاندية ١٩٨٩.

ومع منتخب مصر لم يصادف اكرامي التوفيق الذي صادفه مع الاهلي حيث لاحقته لعنة غريبة حرمته من اللعب اوليمبيا. ففي ١٩٨٠ قاد اكرامي المنتخب لنهائيات دورة موسكو الاوليمبية وانسحبت مصر لظروف سياسية. وفي ١٩٨٤ تكرر الموقف وتأهلت مصر لنهائيات دورة لوس انجيليس الاوليمبية. واصيب اكرامي بخلع في الكتف ابعده عن الفريق والدورة. وحتى كأس الامم الافريقية في القاهرة ١٩٨٦ والتي كان اكرامي قبلها حارس مصر الاول فقد ابتعد عنها قبل انطلاقها بشهر لكسر مضاعف اصاب عظمة ساقه.

ولكن القدر لم يمنع اكرامي من لعب ٦٠ مباراة دولية. ونال لقب «كابتن مصر» في اكثر من مباراة اعتبارا من ١٩٨٤.

١٨ عاما من كرة القدم

منذ ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٢ يوم لعب اكرامي اولى مبارياته الرسمية مع الاهلي امام الاتحاد السكندري في ستاد القاهرة في الدوري الممتاز، خاض «وحش افريقيا» اكثر من ٤٠٠ مباراة رسمية و٥٠٠ مباراة ودية. وشملت قائمة مبارياته ١٧٤ مباراة في الدوري الممتاز فاز الاهلي في ١١٨ منها ولم يخسر سوى ١٧ مباراة ودخل مرماه ٧٦ هدفا. وفي كأس مصر لعب اكرامي ١٨ مباراة فاز فريقه في ١١ وانهزم في ٤ ودخل مرماه ١٠ اهداف.

اما على صعيد بطولات الاندية الافريقية فقد لعب اكرامي ٢٨ مباراة لم يهزم الا في ٥ ودخل مرماه ١٦ هدفا. وشارك النجم المعتزل في العديد من المباريات الرسمية الاخرى مثل بطولة افريقيا للجامعات ودورة الصداقة وكأس «٦ اكتوبر».

وعبر تاريخ اكرامي الطويل كان اكبر عدد له من المباريات المحلية في مواجهة نادي الاتحاد السكندري الذي لعب امامه مباراته الاولى. اشترك اكرامي في ١٨ مباراة امام الاتحاد. وكانت اندية الشرطة، وجوت بلبيس، ونسيج حلوان، والتصنيع، وبنها، والمياه، اقل الاندية مواجهة للنجم المعتزل ولم يلعب امامها الا مباراة واحدة.

وقد اشترك اكرامي في ١٤ مباراة امام الزمالك فاز فريقه في ٥ منها وتعادل في ٦. والطريف انها المباريات الـ ١١ الاولى. ثم انهزم الاهلي في مبارياته الثلاث الاخيرة بانتظام.



لقطة لاكرامي محاولا الذود عن مرماه في احد التدريبات

كامب يؤيد الجوهري في عدم الاشتراك في البطولة الافريقية ويرشح مصر لدور الـ١٦ في كأس العالم

ما زال فيلد كامب المدرب الالماني لفريق الاسماعيلي لكرة القدم يصارع التيارات المختلفة داخل صفوف الفريق، ويقاوم تمرد اللاعبين الذين شملتهم دكة الاحتياطي. ولهذا فنتائج فريق الاسماعيلي في الدوري العام متذبذبة وغير مستقرة ولم يستعد الفريق عروض فرقة الدراويش التي اشتهرت بجمال وحلاوة الاداء. ولهذا السبب رفض كامب التحدث الى «الشرق الأوسط» عن فريق الاسماعيلي وركز حديثه حول منتخب مصر لكرة القدم الذي وصل الى نهائيات كاس العالم.

قال كامب ان المجموعة السادسة التي وقعت فيها مصر وتضم هولندا وانجلترا وايرلندا تعتبر من أصعب المجموعات. ومع ذلك ففرصة صعود الفريق المصري لدور الستة عشر موجودة وممكن تحقيقها اذا وضع اللاعبون في اعتبارهم انهم على نفس القدر من كفاءة لاعبي الفرق المنافسة وليسوا أقل منهم.

ويقول فيلد كامب، بالاعداد الجيد وعدم الرهبة والثقة بالنفس، من الممكن صعود الفريق المصري للدور التالي ويكفي انه احسن فريق في افريقيا حاليا.

ويرى كامب ان احتكاك منتخب مصر مع فريق مثل ويلز واسكتلندا مطلوب لان اداءهما يشبه الطريقة الانجليزية والايرلندية بشرط ان يكون هذا الاحتكاك مع منتخبات وليس مع أندية.

وبالنسبة لمباراة مصر وهولندا يقول كامب يكفي الاحتكاك بفرق وسط أوروبا لانها لا تختلف كثيرا عن المدرسة الهولندية. وأيد كامب مدرب المنتخب المصري محمود الجوهري في عدم اشتراك المنتخب الاول في بطولة الامم الافريقية لانه سيضره ولن يفيده.

والذي احتل المركز الثاني في الدوري الممتاز وراء اتحاد طرابلس.

الطريف ان شحتة الذي لعب لمنتخب مصر ١٣ عاما ومثل مصر في منتخب افريقيا من اصل ليبي.

مصر للطيران تلعب في الامارات

تلقى فريق شركة مصر للطيران بطل الشركات في كرة اليد دعوة للعب عدة مباريات في دولة الامارات.

حمل الدعوة محمد عبد المعطي لاعب الاهلي السابق الذي يعمل حاليا في نادي الوحدة الاماراتي.

شحتة الاسكندراني في ليبيا مدربا لنادي الانتصار

غادر الاسكندرية صباح أمس متوجها الى ليبيا شحتة الاسكندراني كابتن مصر والاتحاد السكندري السابق لكرة القدم.

وكان نادي الانتصار الليبي قد تعاقد مع شحتة ليتولى تدريب الفريق الذي يلعب في دوري القسم الثاني بعد النجاح الكبير الذي حققه شحتة في الموسم الماضي كمدرب لنادي التحدي

سلسلة الاتحاد تستعد للدوري بلقاء الزمالك الليلة في الاسكندرية

استعدادا لمباريات الدوري الممتاز لكرة السلة والتي تبدأ الجمعة المقبل ٥ يناير (كانون الثاني) يلتقي نادي الاتحاد السكندري بطل الكأس الليلة بملعبه وديا مع الزمالك في أول استعداد جاد للناديين. يلعب الفريقان بدون نجومهما الدوليين عمرو ابو الخير وعماد محمود وأشرف صدقي في الاتحاد وهشام شعبان في الزمالك.

كما يلتقي الاتحاد وديا مساء غد مع الاهلي في ستاد الاسكندرية ايضا وهو اللقاء الذي يجمع بين بطلي الدوري والكأس. وقد مر فريق الاتحاد بأزمة عنيفة خلال الاسبوعين الماضيين بعد صدام للاعبين مع مجلس ادارة النادي اسفر عن تهديد اللاعبين بالامتناع عن اللعب.

شوبير يتعرض لازمة نفسية نتيجة حادث هشام عبد الرسول

يعيش أحمد شوبير حارس مرمى النادي الاهلي ومنتخب مصر لكرة القدم أزمة نفسية حادة منذ اصابة زميله هشام عبد رب الرسول لاعب نادي المنيا ومنتخب مصر في حادث سيارة يوم الثلاثاء الماضي.

فقد كان هشام في طريقه لتلبية دعوة الغذاء في منزل شوبير عندما وقع له الحادث المؤسف. يقول شوبير كل شيء قضاء وقدر، لكن أشعر كأنني السبب في هذا الحادث.

استقالة جماعية لفريق سبورتنج احتجاجا على الانسحاب الاجباري

قدم فريق الكرة الطائرة للانسات في نادي سبورتنج السكندري استقالة جماعية لمجلس ادارة النادي. وتضامنت مع اللاعبات مدربتهن نادية رشوان احتجاجا على قرار المجلس بانسحاب الفريق من الدورة الثلاثية التي كان مقررا اقامتها في الاسماعيلية في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الجاري مع الاهلي والزمالك وذلك لتحديد الفريقين الممثلين لمصر في بطولة الاندية الافريقية.

وكانت اللاعبات قد طلبن اللعب في البطولة وأصر المجلس على الانسحاب بدعوى عدم استعداد الفريق. ولكن السبب الحقيقي هو عدم توفير نفقات السفر والاقامة.

لقاء ودي بين منتخبي المغرب ومصر

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

ذكر احد اداريي الاتحاد الكروي المغربي، انه تم الاتفاق مع الاتحاد المصري لكرة القدم لاجراء لقاء ودي في الرباط بين المنتخبين المصري والمغربي.

واضاف المسؤول الاداري ان الاتحاد المغربي اقترح اجراء هذا اللقاء في الرابع عشر من شهر فبراير (شباط) المقبل، الا انه لم يتم الاتفاق النهائي في هذا الشأن.

وعلم ايضا ان هذا اللقاء الودي يدخل في اطار استعدادات المنتخب المصري لنهائيات كاس افريقيا للامم التي ستقام في الجزائر خلال شهر مارس (اذار) المقبل، والتي يعتزم الاتحاد المصري المشاركة فيها بمنتخبه الاولمبي معززا ببعض اللاعبين الدوليين.

وكان آخر لقاء ودي جمع بين المنتخبين المغربي والمصري خلال بداية العام الحالي في الدار البيضاء في اطار استعدادات المنتخبين لتصفيات كاس العالم، وقد انتهى بالتعادل من دون اهداف.

ماراثون للقوات المسلحة على كأس أبو طالب

ينظم الاتحاد الرياضي للقوات المسلحة سباقا للماراثون على كأس الفريق أول يوسف صبري أبو طالب وزير الدفاع يوم ١٤ يناير (كانون الثاني) المقبل يشتمل السباق على بطولتين للماراثون الفردي ومسافته ٤٢ كيلومترا. وماراثون الفرق ومسافته ٢٥ كيلومترا.

يشارك في السباق ١٦٠٠ لاعب وذلك بالتعاون مع الاتحاد المصري لالعاب القوى.

الزمالك أغنى الاندية المصرية

خلال أيام قليلة يدخل خزينة نادي الزمالك خمسة ملايين جنيه هي قيمة المحلات التجارية الجديدة التي تم انشاؤها حول سور النادي.

أقيمت بالامس مناقصة للراغبين في استئجار تلك المحلات ويبلغ ثمن المحل الواحد منها ٩٠٠ ألف جنيه. وبذلك يصبح نادي الزمالك أغنى الاندية المصرية من حيث الموارد الذاتية.

الوحش: الاندية الكروية في طريقها للأفلاس

صرح الكابتن محمد عبده صالح الوحش رئيس النادي الاهلي بان الازمة المالية الشديدة التي يتعرض لها النادي حاليا والتي دفعت النادي الى طلب الاعانة من المجلس الاعلى للشباب والرياضة ترجع لعدم استقرار الموسم الكروي وتوقفه: حيث اننا نمر بنفس الازمة التي سبق ان ادت الى افلاس الاهلي والاندية الاخرى في عام ١٩٦٧ عندما توقفت الكرة.

والاندية الآن في طريقها للافلاس الى جانب ان كأس الاتحاد الذي اقيم حديثا يعد نشاطا ترويجيا وليس نشاطا رسميا بالاضافة الى ان الجماهير فقدت احساسها بأهمية مسابقة الدوري لعدم انتظامه.

واضاف الكابتن الوحش انه ينبغي الآن ان تساند الدولة الاندية، النشاط سيتوقف بهذا الاسلوب والاندية تنفق بلا عائد أو ايراد، والهيئات أو الشخصيات المالية القادرة على التمويل من الطبيعي ان يكون هناك حدود في تمويلها، وقد أعطانا الأمير عبد الله الفيصل من قبل مبلغا، ولكن لدينا انشاءات، ولا يمكن لن توقف عملية التجديد في النادي، فمثلا تجديد ملاعب التنس وحجرات الملابس سيكلفنا ١٤٠ الفا والعمل جار فيها حاليا. واصلاح حمام السباحة سيتكلف مئات الآلاف، وقد كان يمول النشاط الرسمي هذا كله، خاصة ان مباريات الدوري ادخلت عائدا بلغ مليونا ونصف مليون جنيه في العام الماضي.

وقال: لقد اقترحنا زيادة الاشتراكات للخروج من الازمة وهي مشكلة ينبغي ان يساهم فيها الجميع، وعلى الجمعية العمومية ان توافق على هذا الاقتراح لاننا لن نفرض شيئا عليهم، وبالنسبة لبناء الصالة فقد كان اعضاء مجلس الادارة أول من ساهموا، وكذلك رؤساء الشرف والاعضاء المقربون، وقد ساعدت ظروف مساحة نادي الزمالك على انشاء البوتيكات اما بالنسبة لنا فمساحة النادي لا تسمح ولا تكفي الاعضاء، وما يحدث لنا الآن نتيجة التخطيط الحالي للكرة لأننا نسير بشعار لا صوت يعلو فوق المنتخب الأول.

قرارات هامة لرئيس الاتحاد الافريقي الجديد للكرة الطائرة في مؤتمره الصحافي

صرح ناصف سليم رئيس الاتحاد الافريقي للكرة الطائرة في المؤتمر الصحافي الذي عقده مساء أول من أمس في نقابة الصحافيين عقب حفل التكريم الذي اقامته رابطة النقاد الرياضيين بمناسبة انتخابه رئيسا للاتحاد الافريقي خلفا للشاذلي زوتين الرئيس السابق بأن الاهلي والزمالك مؤهلان للوصول للدور النهائي لبطولة افريقيا التي تقام حاليا في تونس بنسبة ٨٠٪ والتي تعد أول بطولة تقام في عهد الاتحاد الجديد بعد انتخابه، حيث وضع المكتب التنفيذي للاتحاد الافريقي للكرة الطائرة لائحة جديدة ولم تكن هناك لائحة للبطولة الحالية.

وأضاف ان البطولة المقبلة ستقام خلال المدة من ٢٠ - ٣٠ يناير (كانون الثاني) المقبل في القاهرة للانسات وسيشترك فيها فريقا الاهلي والزمالك من مصر والهلال التونسي، وفريق من الجزائر، ومن المغرب وزامبيا والتي اكدت مشاركتها جميعا. وفي حالة اشتراك اكثر من ٦ دول سيتم تقسيم الفرق الى مجموعتين، وسوف يجتمع الاتحاد الجديد في شهر مايو (ايار) المقبل لافتتاح المقر الجديد في أول اجتماع له، وسوف يكون في فندق الرياضيين في مدينة نصر.

وقال ان الاتحاد الجديد سيحتاج الى ٦ موظفين وقد التقيت مع المهندس مصطفى مراد فهمي سكرتير عام الاتحاد الافريقي للكرة للاستفادة من خبرة الاتحاد الافريقي للكرة، وسيتم تشكيل لجنة استشارية للاتحاد الجديد من افضل الشخصيات وحتى لا يخرج الاتحاد الافريقي من مصر بعد ذلك فسوف تتاح الفرصة للجنة الاستشارية لحضور جميع اجتماعات الاتحاد الافريقي حتى يبرز أحدهم ويتولى المسؤولية من بعدي وبذلك يظل الاتحاد الافريقي في مصر.

وبالنسبة للمنتخب الأول المصري ستحدث فيه طفرة من حيث الخبرة الاجنبية، حيث تجري اتصالات خارجية على أعلى مستوى ومن المنتظر لن يتولى تدريب الفريق مدرب اجنبي كفء خاصة ان مشكلة مصر في الكرة الطائرة هي التدريب وسينفق ببذخ على المنتخب الأول لاعداده افضل اعداد أسوة بفرق السلة والكرة التي وصلت لنهائيات كاس العالم.

وسوف يمثل كل من فريقي الاهلي والزمالك مصر للرجال والانسات في بطولة افريقيا المقبلة في نيروبي ولكن لن يسمح باشتراكهما الا بعد التأكد من استعدادهما جيدا أسوة بما يفعله د. حسن مصطفى في اتحاد كرة اليد.

مغربي يشرف على تدريب الكراتيه في بلجيكا

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

سيشرف المدرب المغربي لحمد الطاهري احد اساتذة رياضة الكراتيه على عدة تدريبات في مدينة شارلوروا خلال الايام القليلة المقبلة ويستمر هذا التدريب طوال شهر كامل.

وسبق للطاهري الحاصل على الحزام الاسود من الدرجة الثالثة ان اشرف على مجموعة من التدريبات المماثلة لفائدة رواد المدرسة الوطنية للكراتيه كيوكوشينكا، الذي يعتبر الطاهري احد مؤسسيها في المغرب.

الرياضة السعودية

اربعة لقاءات في ختام منافسات المرحلة السادسة عشرة:

انتظار من يحسم الامور في لقاء الهلال والشباب بعد تطابق الظروف

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

تستكمل عصر ومساء اليوم الجمعة منافسات المرحلة السادسة عشرة للدوري الكروي الممتاز باربعة لقاءات في مدن الرياض وجدة والدمام وبريدة بين فرق اندية الهلال والشباب على ملعب رعاية الشباب (الملز) في الرياض، والاتحاد والوحدة على ملعب رعاية الشباب في جدة، والاتفاق والرياض على ملعب مدينة الامير سعود بن جلوي الرياضية (الراكة) في الخبر، والرائد والاهلي على ملعب مدينة الامير عبد الله بن عبد العزيز الرياضية في بريدة.

فبعد صلاة العصر مباشرة في مدينة الرياض يلتقي الجاران فريقا العاصمة الهلال والشباب في مقابلة مهمة لفرق الطليعة المتنافسة على الصدارة والتي يمثل الفريقان فيها محورين استراتيجيين، الاول بلقاءاته الست المؤجلة، والثاني بنقاطه الـ ١٨ ويفارق النقطة الواحدة فقط عن فريق القادسية المتصدر للدوري في نهاية المرحلة الخامسة عشرة.

فريق الهلال يمثل المرتبة السابعة في لائحة الترتيب حتى الآن برصيد ١٣ نقطة من ٩ لقاءات واهدافه ١٢-٥. وفي المقابل يأتي الشباب في المرتبة الرابعة برصيد ١٨ نقطة من ١٣ لقاء واهدافه ٢٢-١٤ متساويا مع فريقي النصر والاهلي في عدد النقاط ومتخلفا عنهما بفارق الاهداف ومتقدما بلقاء واحد مؤجل امام الهلال نفسه.

كسب الفريقان لقائيهما في المرحلة ١٥ امام الاهلي والاتفاق بالنتيجة ذاتها (١/٣) وبطريقة متشابهة بعد تخلفهما بهدف في البداية.

فنيا ليس ثمة فوارق كبيرة في المستوى العام للفريقين عدا فارق الخبرة الدولية الاكبر لبعض عناصر الهلال. على صعيد التكتيك يعمد الهلال للعب بنهج هجومي برسم ٤-٢-٣ التقليدي فيما يحاول الشباب ان يلعب الكرة الجماعية «الشاملة» بالرسم ٤-٤-٢.

من المفارقات الدالة على تطابق ظروف الفريقين اشراف الجهاز الفني المساعد للمدربين الاصليين بعد اعتذار مدرب الهلال البرازيلي كندنيو عن المواصلة مع الفريق ليخلفه في اداء مهامه مواطنه ومساعده كارلوس في الوقت الذي تم استبعاد مدرب الشباب البرازيلي سانتري بقرار اداري واسناد المهمة لمواطنه رودولفو مدرب فريق الشباب في النادي.

الاتحاد والوحدة

وفي السابعة والنصف مساء يستضيف فريق الاتحاد في جدة توأمه ومنافسه القديم فريق الوحدة المكي في لقاء قمة وهمية خارج البطولة الحالية يحاول فيه الفريقان استحضار التاريخ وماضيهما التليد عندما كانت لقاءاتهما تمثل قمة الكرة السعودية في الماضي البعيد.

يمثل الفريقان حاليا مراكز الوسط على لائحة الترتيب. الاتحاد في المركز السادس برصيد ١٤ نقطة واهدافه ١٤-١٦، والوحدة في المركز السابع برصيد ١٢ نقطة واهدافه ١٤-١٧ من ١٥ لقاء لكليهما.

كلا الفريقين استبعد مدربه لسوء النتائج والمستوى قبل انتهاء القسم الاول للمسابقة ليخلف طه بصري (مصري) سلفه الالماني الغربي فوهر في تدريب الاتحاد، في حين تولى الهادي قريعة (تونسي) تدريب الوحدة خلفا لميمي عبد الحميد (مصري)، وذلك وسط تأرجح في المستوى الفني للفريقين كناتج طبيعي لعدم الاستقرار لاسيما في جانب الاتحاد الامر الذي يصعب من مهمة الناقد في رصد الخط البياني لمستواهما الفني المتذبذب صعودا أو هبوطا.

لقاء الفريقين في القسم الاول انتهى بالتعادل ٢/٢ في مكة المكرمة.

الاتفاق والرياض

وفي حوالي السادسة واربعين دقيقة تنطلق في الدمام مقابلة الاتفاق والرياض المتجهان عكسيا الاول تعثرا وهبوطا في النتائج والمستوى والثاني توفيقا وتصاعدا.

الاتفاق يمثل المركز التاسع برصيد ١٠ نقاط من ٩ لقاءات وأهدافه ١٢-٩.

والرياض في المركز الحادي عشر (قبل الاخير) برصيد ٧ نقاط من ١٣ لقاء واهدافه ١٩-٢٩.

يدرب الاتفاق السعودي اللامع خليل الزياني بالرسم ٤-٤-٢ بتوازن واضح دفاعا وهجوما. وفي المقابل يدرب الرياض البرازيلي جيلدو بالرسم ذاته ٤-٤-٢ مع قصور فاضح في الجانب الدفاعي عنه في الجانب الهجومي.

وكان قد تأجل لقاء الفريقين في القسم الاول بسبب مشاركة الاتفاق في البطولة العربية للاندية في المملكة المغربية.

الرائد والاهلي

بعد صلاة العصر مباشرة في بريدة تجري مقابلة فريقي الرائد وضيفه فريق الاهلي من جدة.

يمثل الفريقان مركزين متباينين على لائحة الترتيب ويحملان طموحات متناقضة. فالرائد صاحب المركز العاشر برصيد ٩ نقاط من ١٥ لقاء واهدافه ١٦-١٩ يركض للنجاة من مغبة الهبوط لدوري الدرجة الاولى. وفي المقابل يبحث الاهلي عن البطولة والصدارة التي فقدها قسرا في نهاية المرحلة الـ ١٥.

يدرب الرائد المدرب العربي محمود ابو رجيلة (مصري) بطريقة دفاعية معتمدا على حماسة لاعبي فريقه لاسيما على ارضه ووسط جماهيره الغفيرة في بريدة.

وفي المقابل يدرب الاهلي البرازيلي زاناتا برسم ٤-٤-٢ ويفتقد الفريق لخدمات مجموعة كبيرة من عناصره الرئيسية بدواعي الاصابة والايقاف. بيد ان حماسة وروح لاعبيه البدلاء الصاعدين بثبات نحو النجومية حفظت للفريق الكثير من توازنه وابقته قريبا من حرارة المنافسة.

لقاء الفريقين في القسم الاول انتهى بالتعادل السلبي صفر - صفر في جدة.

الرياضة السودانية

نظرة على رحلة المريخ في منافسات الكؤوس الافريقية

الخرطوم - «الشرق الاوسط» من عبد الله عبد العزيز:

سيحصل لاعبو المريخ الذين اسهموا في حصول فريقهم على بطولة كاس الكؤوس الافريقية هذا العام على مكافآت ثمينة قياسية وستطال المكافآت جميع اللاعبين الذين شاركوا في المباريات الثماني التي تضمنتها البطولة.

والمكافأة الاولى التي سينالها كل لاعب هي قطعة ارض في الخرطوم، وستوزع عليهم مع مكافآت مالية في حفل يقام في العام الجديد خلال مهرجان رياضي كبير.

المريخ العربي يتكره التاريخ في المستقبل بانه اول فريق سوداني يفوز بلقب افريقي كان قد وصل لهذه للرحلة بعد ان لعب ثماني مباريات في البطولة.

كانت نتائجه فيها اربعة انتصارات وخسارتان ومباراتان تعادل فيهما، وله من الاهداف التي اصابها ثمانية وعليه ثلاثة فقط وقد وقف مهاجم المريخ فتح الرحمن سانتو في طليعة الهدافين اذ اصاب الهدف ثلاث مرات، يليه حسن عبد الله دحدوح بهدفين وهدف لكل من جمال ابراهيم ابو عنجة وعيسى صباح الخير وكمال عبد الغني.

وهذه رحلة المريخ في البطولة ذهابا وايابا بالأرقام:

- المريخ مع بنزرت تونس صفر/١ و٢/صفر.
- المريخ مع باتروناج الكنغولي ٢/صفر و١/١.
- المريخ مع فورماهيا كينيا صفر/١ و٢/صفر.
- المريخ مع بندل نيجيريا ١/صفر وصفر/صفر.

الجدير بالذكر ان الاهلي الليبي كان قد انسحب من مباراة المريخ في المرحلة الاولى للتصفيات.

اما القائمة الطويلة للاعبي المريخ في المباراة الاخيرة فقد ضمت:

حامد بريمة - عاطف فضل المولى - ابراهيم عطا - كمال عبد الغني - عبد السلام حميدة - جمال ابراهيم - بدر الدين بخيت - ابراهومة - باكمبا - سانتو - عيسى ثم دحدوح وسامي (كابتن).

اعلى درجة من المانيا لنقيب سوداني

حاز النقيب سجون اسماعيل الازهري سليمان لدى التخرج من معهد لايبزج في المانيا الشرقية على الدرجة الاولى في التدريب الرياضي من بين جميع الدارسين وعددهم ٥٦ من جنسيات عديدة في العالم، واعتبر صاحب اعلى درجة للتدريب في المانيا.

اسماعيل تحدث لـ «الشرق الاوسط» قائلا: لقد استفدت الاستفادة المثلى من الدراسة وحرصت على المعرفة فتخصصت في العاب القوى. وبعد تفوقي بتلك الدرجة تلقيت منحة لدراسة الماجستير العام المقبل وانا سعيد للغاية بما وجدت في المانيا من ثناء واشادة بي.

عام على توقف العداء العالمي خليفة

حينما يطل العام الجديد تكون قد انقضت سنة كاملة على اختفاء العداء العالمي السوداني خليفة عمر وذلك منذ حصوله على الميداليتين الذهبية لسباق الميل والفضية للمسافات الطويلة في منافسات العاب القوى التي جرت في جزر الكناري في اسبانيا في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩.

وقد صرح خليفة عمر لـ «الشرق الاوسط» قائلا:

انا غير متفرغ للتدريب التفرغ الكامل وذلك المران لا يكفي للمنافسة الدولية لتسجيل رقم جديد كما ان الطقس لا يساعد للمحافظة على القدرات الفنية والبدنية.

انا لاعب دولي وهدفي تحطيم الارقام وليس النظر للميدالية.

اختيار دكتور شداد رئيساً للمنطقة الخامسة في افريقيا

تم في الرباط بالمغرب وفي اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الاولمبي الافريقي انتخاب الدكتور كمال حامد شداد رئيس اللجنة الاولمبية السودانية رئيساً للمنطقة الخامسة في افريقيا والتي تشمل سبع دول هي: مصر - السودان - أثيوبيا - كينيا - يوغندا - تنزانيا والصومال.

الرياضة المغربية

اختتام البطولة الوطنية للناشئين للتايكواندو

فوز النادي المركزي باللقب وتفاؤل المدير الفني بالجيل الجديد

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

اقام الاتحاد المغربي للتكواندو اخيرا في قاعة ابن ياسين في الرباط نهائيات البطولة الوطنية للناشئين. وقد استطاع فريق النادي المركزي الرباطي أن يفوز بلقب الموسم بعد صراع مثير على مدى يومين كاملين مع ناديي النجوم والسلام الرباطيين ونادي المغرب المكناسي.

وقد تميزت المباريات بمستوى جيد اذ لوحظ تحسن ملموس في مردودية اللاعبين الناشئين، خلافا للسنوات الماضية، ويرجع ذلك للتدابير التي اتخذها الاتحاد المغربي للتايكواندو والمراقبة المتواصلة لفرق الاندية سعيا وراء تطوير اسلوب هذه الرياضة التي بدأت تكسب شعبية كبيرة في المغرب، والحفاظ على النتائج الايجابية التي حققها المنتخب المغربي في البطولتين العربية الاخيرة التي اقيمت في الكويت على هامش تكوين الاتحاد العربي للتايكواندو، والعالمية التاسعة التي اقيمت خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في كوريا الجنوبية.

وصرح كيم سانج شون المدير الفني للاتحاد المغربي للتايكواندو ان المستوى الفني لهذه الرياضة عرف تحسنا ملموسا واعرب عن تفاؤله بمستقبل الجيل المقبل، اذ يتوقع ان يفرض المغرب نفسه في الساحة الدولية، بحكم النتائج الايجابية التي اصبح يحققها في التظاهرات واللقاءات الدولية، خاصة في البطولة العالمية التي اقيمت اخيرا في كوريا.

واكد كيم سانج شون، ان المنتخب المغربي اصبح يتوفر على لاعبين مؤهلين بدنيا وفنيا وأصبحوا يسايرون التطور السريع الحاصل في رياضة التايكواندو التي ادخلت عليها بعض الفنيات الجديدة.

وذكر كيم ان اللجنة الفنية قد أعدت برنامجا مكثفا هذا الموسم لاعداد جميع فئات المنتخب المغربي، استعداداً للقاءات والبطولة الدولية المقبلة.

انطلاقة بطولة دوري كرة اليد

اعلن الاتحاد المغربي لكرة اليد ان بطولة دوري الموسم الجديد ستنطلق يوم ٧ يناير (كانون الثاني) المقبل في الدرجتين الاولى والثانية.

وجدير بالذكر ان الانطلاقة المعتادة لبطولة دوري هذا الموسم قد تأخرت عن الموعد، نظراً لتأخير الجمعية العمومية للاتحاد، وسيكون برنامج الاسبوع الاول على النحو التالي:

- نجاح سوس - البريد المراكشي
- النادي المكناسي - المغرب الفاسي
- النادي القنيطري - طلبة تطوان
- المولودية الوجدية - الجيش الملكي
- الوداد البيضاوي - الرجاء البيضاوي
- النهضة السطاتية - الرابطة البيضاوية

انعقاد الجمعية العمومية لاتحاد الكرة الحديدية

اقام الاتحاد المغربي للكرة الحديدية اخيرا جمعيته العمومية في مدينة الدار البيضاء.

وقد القى رئيس الاتحاد كلمة استعرض فيها نشاط الاتحاد والنتائج التي احرزها المنتخب المغربي الذي احرز المرتبة الثانية في البطولة العالمية التي اقيمت اخيرا في برشلونة في اسبانيا. ونوه الى انتشار لعبة الكرة الحديدية في المغرب، وتأسيس فرق جديدة لها.

وتقرر خلال اجتماع الجمعية العمومية تنظيم مسابقات كأس العرش هذا العام في مدينة القنيطرة والمراحل النهائية للبطولة في الدار البيضاء.

مكتبة الشرق الأوسط

المرأة في جنوب افريقيا : التحدي والصمود

**Lives Of Courage
Women For a New South Africa
By Diana E.h. Russell
(Basic Books - New York)**

عندما هجم رجال الشرطة على مجموعة من النساء الافريقيات لاخراجهن من الارض عنوة رفضت النساء. واعادت الشرطة المحاولة بلا جدوى. ولم تفلح مساعي الوزير بايت كورنوف الذي تدخل شخصيا لاخضاع النساء المتمردات بالارهاب الشفهي. قال: ان وجودهن احتلال غير قانوني يؤدي الى شر عقاب. فاجابت النساء بانهن يمتلكن تلك الارض ملكية شرعية ولا ينوين الخروج منها. فاجاب الوزير: كل السود في جنوب افريقيا لا يمتلكون شيئاً سوى ما تخصصه الحكومة للقبائل، وان الخروج من تلك الاراضي الحكومية يعد مخالفة للقانون.

وبدلا من الاستسلام بدأت النساء في حفر القبور، ثم وقفن الى جانب تلك القبور الجاهزة وقلن: لاننا لن نغادر اراضينا نفضل ان تطلقوا علينا الرصاص فنرقد في تلك القبور ولا نغادر الارض ابداً.

هكذا هزم التحدي بطش القانون الارهابي الذي تفرضه حكومة البيض على الملونين في جنوب افريقيا. هذا النوع من التحدي هو موضوع كتاب بعنوان «شجاعة النساء». والكتاب عبارة عن مجموعة لقاءات بانماط مختلفة من النساء في جنوب افريقيا وخصوصاً نساء المقاومة الشعبية التي اصبحت شوكة في ظهر نظام التفرقة العنصرية.

والجدير بالذكر ان ارض القبائل التي اشار اليها الوزير كورنوف في جداله مع النساء ما هي إلا رقع متفرقة من الاراضي البور والتي تشكل ١٣٪ من مساحة الارض الاجمالية. هذه الاراضي خصصتها الحكومة لسكنى ٧٥٪ من السكان، اما البقية من الاراضي الخصبة (٨٧٪) فقد خصصتها الحكومة للسكان البيض والذين يشكلون ٢٥٪ من إجمالي الشعب في جنوب افريقيا.

والطريف ان وجود السود في جنوب افريقيا في المؤسسات والاماكن العامة والمناطق السكنية مسموح به فقط في الحالات التي يقوم فيها السود على خدمة البيض. علماً بان كل ما قيل عن تعديل القانون واتخاذ الاجراءات اللازمة لتصفية التفرقة العنصرية في عهد بوتا ودي كليرك ما هي الا محاولات زائفة لتهدئة حركة المقاومة، بينما يظل نظام الحكم كما هو، لا يتغير.

من خلال قراءة نصوص اللقاءات التي اجرتها المؤلفة يتبين ان نظام التفرقة العنصرية يبلغ ذروة القسوة في تاثيره على النساء لان النظام يعتبرهن عالة اضافية لا لزوم لها، وتابعات لرجالهن.

في هجمات الشرطة المتكررة وفي موسم البرد والامطار شاهدت النساء هراوات الشرطة وهي تهدم مساكن الصفيح والعشش التي اقمنها لحماية اولادهن كوسيلة لارغامهن على الجلاء من الاراضي التي تطلبها الحكومة. واذا لم يفلح هدم المساكن حملهن رجال الشرطة الغلاظ قسراً الى سيارات النقل وقذفوا بهن الى اراضي البانتوستان وفقاً لخطة الحكومة. وفي تلك الاراضي الجافة اضطرت النساء لمهادنة الارض الجدباء بحثاً عن طعام للاطفال. واصبحت كل قطعة ارض تتحول من التيبس الى الاخضرار رمزاً جديداً في ملحمة التحدي.

من المعروف ان حكومة جنوب افريقيا تعالج الاحتجاج بالعنف واصبحت مراكز الاعتقال مكتظة بمتهمين لا توجه اليهم اتهامات واضحة ولا ينتظرون ان ينظر القضاء في امرهم. بل اصبح الاعتقال بدون سبب ممارسة عابية لا تخضع الا لمزاج الشرطة.

الكتاب يشتمل على ٢٤ لقاء مع ٢٤ امرأة. كل واحدة من هؤلاء جربت الاعتقال بدون إبداء اسباب، كما جربت مجموعة منهن اساليب التعذيب في المعتقل. ولعل أهم فصول الكتاب هو الذي تتناول فيه المؤلفة ملامح من حياة السجينات داخل السجن. فالنساء يتحدثن عن البطاطين التي يعشش فيها القمل، والطعام الذي تسكنه الديدان والصراصير، وخلايا الحبس الانفرادي حيث تتعرض السجينة لابشع وسائل الارهاب الجنسي، وتتعرض الحوامل لالام الصدمات الكهربائية.

والجدير بالذكر ان وسائل التعذيب في المعتقل تختلف اذا ما كانت السجينة امرأة. فرجال الامن اصبحوا خبراء في استغلال مواطن الضعف عند النساء وبرعوا في استحداث صنوف الارهاب الجنسي الذي تعتبره النساء ابشع بكثير من الضرب والأذى.

قيمة هذا الكتاب تكمن في انه احد النماذج القليلة التي حاولت تسليط الاضواء على كفاح النساء في جنوب افريقيا، وتنوع وسائل المقاومة التي ابتكرنها ومارسنها بنجاح، واستراتيجيات الاستمرار والبقاء في وجه عدو شغوف بالقتل والقمع والتخريب. وتذكر احدى النساء التي هددها رجال الشرطة بالاغتصاب الجماعي انها هزت كتفيها استخفافاً واجابت بان القانون لا يسمح للرجل الابيض بمعاشرة امرأة ملونة فارتدوا عن نواياهم القذرة.

ولعل ما يدعو الى الدهشة حقاً هو نجاح المقاومة الشعبية على نطاق واسع في جنوب افريقيا على الرغم من عداء الشرطة ومؤسسات الدولة. فقد نجحت حركة المقاومة في تنظيم اضرابات ومقاطعة الحافلات والاعتصام في معسكرات جماعية ومراكز غوث لضحايا البوليس، وإنشاء نقابات عمالية ومنظمات اجتماعية متنوعة. وتذكر احدى المتحدثات كيف تدفقت مئات النساء من جميع الاركان في عام ١٩٨٧ لحضور مؤتمر قومي، وفي ذلك المؤتمر تم تشكيل الكنجرس النسائي التابع للجبهة الديمقراطية المتحدة. كل ذلك على الرغم من قانون الطوارىء الذي يمنح سلطات لا نهائية لقوات الامن.

في مثل هذا الكتاب يصبح سعي المرأة نحو الحرية والكرامة اعمق وابلغ بكثير من المطالبة بتحقيق العدل في المعركة بين الجنسين. ففي هذا الكتاب لم تعبر امرأة واحدة عن غضب ضد زوج او شقيق او اب، ولم تشك واحدة من اثقال العمل المنزلي وتربية الاطفال، لان الشكوى العامة هي شكوى ضد النظام. «نريد ان نخبر العالم بان الارهابي الفعلي هو نظام الحكم».

وبالاضافة الى ذلك يعتبر هذا الكتاب سجلا تاريخياً للاحداث الهامة التي شاركت فيها المرأة في جنوب افريقيا بدءاً بمسيرة الاحتجاج في عام ١٩١٣ والتي اشتركت فيها آلاف النساء احتجاجاً على قانون اصدرته الحكومة لحظر تنقلات السود. ويذكر الكتاب ايضاً حملة التمرد في عام ١٩٥٢ والتي عبر فيها السود عن احتجاجهم بتحدي القوانين المدنية. وبالاضافة الى ذلك فان الكتاب يسجل مراحل تشكيل نقابات العمال وحركة سويتو في عام ١٩٧٦ واستمرار المقاومة رغم قانون الطوارىء.

ولا شك ان قراءة هذا الكتاب توضح للقارىء ديناميكيات نظام التفرقة العنصرية وآثاره على حياة النساء، ومحاولات هؤلاء النساء في ضرب الحصار الذي يفرضه النظام على حياتهن.

وقد جاء على لسان احدى المتحدثات ان: المرأة في جنوب افريقيا لا تتعاطى السياسة مختارة، بل ان السياسة تمسك بتلابيبها وتلاحقها اينما كانت.


وندي مانديلا رمز التحدي للتمييز العنصري في جنوب افريقيا

وأد النفس

**Soul Murder
The Effects of Childhood Abuse and Deprivation
By Leonard Shengold
yale University Prees**

مؤلف هذا الكتاب يتناول واحدة من اكثر الظواهر إشاعة للرعب والدهشة، ظاهرة الاعتداء على الاطفال. وهي ظاهرة جذبت اهتمام الخبراء والعامة في العالم خلال السنوات القليلة الماضية.

المؤلف يقدم نقاشاً علمياً موضوعياً مدعماً بتفاصيل حالات مرضية اشرف على علاجها. وبالاضافة الى ذلك يدعم نظريته الاساسية بتذكير القارىء بالادباء والمشاهير الذين تعرضوا لهذا النوع من الاذى، والذي تاثرت به مسيرة حياتهم بشكل جوهري، غير ان الموهبة كانت هي العامل المساعد على تجاوز الاعاقة النفسية والتعبير عنها فنياً وادبياً. والنماذج تتضمن جورج اورويل صاحب رواية ١٩٨٤ ورواية مزرعة الحيوانات. ويقول عنه انه امضى حياة كان المحرك الاول فيها هو الدفاع عن النفس والذي ادى بدوره الى نوع من الاعتصام داخل النفس بحيث اصبح اورويل مراقباً للآخرين وراء حاجز معنوي يبرأ عنه الآلام والتورط العاطفي.

ويذكر تشيكوف وتشارلز ديكنز الذي عبر عن معاناته ببراعة في كل رواياته التي تناول فيها عالم الاطفال. ولا يفوت المؤلف ان يتحدث عن الميثولوجيا القديمة وخصوصاً اسطورة اوديب.

المؤلف ليونارد شنجولد محلل نفسي في معهد التحليل النفسي التابع لكلية الطب في جامعة نيويورك. وقد تخصص في هذا الفرع من التحليل النفسي منذ عدة سنوات.

في هذا الكتاب يقدم دراسة تفصيلية عن اثر الاعتداء على نفسية الطفل وكيف ان مثل هذه التجربة كفيلة باصابة الضحية بنوع الشلل النفسي الذي يلازمها مدى الحياة. ويصف بالادلة العلمية كيف تضمر قدرة الطفل على الشعور بالفرح والتفكير المستقل. فصول الكتاب تدعو القارىء الى الدخول في اعماق النفس البشرية والخروج منها وهو يرثي للضحايا ويتعجب من انماط السلوك الذي يشذ عن الفطرة الاخلاقية.

عنوان الكتاب مقتبس عن مؤلف الماني كتب في القرن التاسع عشرعن طفل الماني امضى ١٥ عاماً في بدروم مظلم وهو مكبل بالسلاسل حرم فيها من النطق بالكلام والتواصل مع اي انسان آخر. هذا المؤلف، واسمه كاسبر هاوزر كتب عن تجربة ذاتية وذكر فيها انه طوال فترة السجن لم ير وجه معذبه مرة واحدة.

وقد تناول ليونارد شنجولد هذه الحالة في كتابه كنموذج للضحية التي تتعرض لفقدان القدرة على التعبير الوجداني عن عاطفة قوية، وتطور القابلية على تحمل الالم كوسيلة لاستمرار البقاء.

ولعل أبشع أثر يخلفه مثل هذا الجرم هو تذويب هوية الطفل المستقلة، سواء كان التعذيب تعذيباً جسدياً أو جنسياً او نفسياً. ويصف المؤلف تفاصيل التحول المسخي الذي يطرأ على نفسية الطفل من جراء الجريمة سواء كان مرتكبها قريباً او غريباً. فمن المعروف ان الطفل يعيش اثناء الطفولة حالة تبعية نفسية في ظل الكبار. وفي حالة وقوع الاعتداء يكون الطفل أسيراً لهذه التبعية ولذلك فانه ينتسب نفسياً الى المعتدي، بل ويلتصق به فقد ينسب اليه صفات مثالية على امل ان يؤدي ذلك كله الى نتائج افضل يمكن ان تتجاوز تجربة الفزع والالم. وإذا تكررت التجربة تتطور مراحل الوأد النفسي بحيث تتراجع القدرة على اتخاذ القرار المستقل ويصبح وجود الطفل كله منحصراً في تمثيل الدور المطلوب منه بدلا من التعبير الصحيح عما يجول في خاطره.

وقد لا يبدو هذا التحليل منطقياً إلا اذا سلمنا بان تجربة الالم تحرم الطفل من القدرة على التفكير. وبالاضافة الى ذلك فإن الاعتداء يولد طاقة ماسوشية تستثير تكرار المواقف المفجرة للعنف في مراحل متفرقة من حياته.

ويقارن المؤلف بين هذه التجربة وتجربة غسيل المخ السياسي. وقد تحدث عنها جورج اورويل في كتبه قائلا: ان الضحايا يتلاشى وجودهم ككائنات مستقلة عندما يتحول الخوف من المعتدي الى إعجاب به.

في جلساته العلاجية مع ضحايا الاعتداء من الاطفال وجد المؤلف ان الضحية تلجأ الى فانتازيا العنف للتنفيس عن نوازع مكبوتة. كما اكتشف ان الضحايا يعانون من حالة القلق المستمر ويتمنون الموت سراً هرباً من استمرار القلق. ولعل ابشع آثار هذا النوع من الالم انه يستمر ويورث، وغالباً ما يكبر ضحايا الاعتداء فيصبحون بدورهم معتدين.

مارتن لوثر كينج .. موقظ الوعي الامريكي

الرقيق بين الاخلاقيات المتدنية والاقتصاد العملاق

كتاب الأسبوع



بزوغ وأفول الرق في أمريكا

لاشك ان وضع اقتصاديات السوق الحرة في منظور تاريخي يتطلب معرفة شاملة بمتناقضات اقتصاد الرق الذي سبق والذي كان هو واحدا من أهم اسباب الحرب الاهليةالامريكية التي دمرت ولايات الجنوب في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

هذا الكتاب ليس هو الكتاب الاول الذي يناقش تاريخ الرق في الولايات المتحدة، فقد قدم المؤلف وليام فوجل كتابا سابقا في عام ١٩٧٤ حول القضية ذاتها. وبذلك يصبح كتابه الجديد امتدادا لكتابه الاول او دفاعا عنه. فقد تسبب الكتاب الاول «المصلوبون» في اثارة كثير من الجدل والغضب. فقد كانت الافكار التي ينطوي عليها كالسهم المارق الذي يصيب قناعات الامريكيين في الصميم

عرض : فوزية سلامة

**With out consent or contract
the rise and fall of American Slavery .
(W.W.Norton-New York)**

. فقد حاول المؤلف مستعينا بحساب الارقام والاحصائيات ان يقنع قارئه بان الصورة التقليدية للاقطاعي الفظ الذي لم يمارس اية معاملات مع العبيد الا والسوط في يده والالفاظ النابية تتسابق على شفتيه هي صورة مغلوطة. وبدلا منها قدم نموذجا لا يختلف كثيرا عن نموذج رجل الاعمال العصري الناجح الذي يدير مشروعا ناجحا قائما على الكفاءة والربح ومستعينا بسياسة عمالية متطورة لا تختلف كثيرا عن السياسات العمالية التي ادت الى ازدهار الصناعات الحديثة. وبدلا من نموذج الرقيق الذي خلدته شخصية العم توم او سامبو الكسلان، افترض ان العبيد كانوا يعملون بامانة وكفاءة. وأكد بان كفاءة هؤلاء كانت اعلى من كفاءة عمال مزارع الشمال بنسبة ٣٥٪ . وعلل ذلك بان العبيد انتسبوا للسيد الاقطاعي الذي علمهم قيمة العمل وبث في قلوبهم الطموحات والقيم البورجوازية، ومن هذا المنطلق فند ما سبقه من أفكار عن معاملة الرقيق، مؤكدا بان العبيد ما كانوا ينتجون بهذه الكفاءة لو كانت الافكار التي روجها دعاة إلغاء الرق صحيحة. ولم يكتف فوجل بهذا القدر من تحطيم افتراضات تاريخية راسخة بل حاول ان يقنع قارئه بان حياة الرقيق كانت غارقة في الرخاء لأن العبد كان يحصل على ٩٠٪ من الارباح، ويعيش حياة مستقرة هي امتداد للحياة الاسرية التي اكتسبتها الطبقة المتوسطة وهي طبقة الأثرياء من جراء انتسابها الى البروتستانتية الانجليزية في القرن الماضي. وكان من الطبيعي ان تنتقل تلك القيمة من الاسياد الى العبيد، خصوصا وان الاسياد كانوا يحرصون على الاحتفاظ بعبيدهم، فلا يبيعونهم مما يكسر البنية الاسرية ببيع الزوج او الزوجة. وينفي المؤلف ماعرف عن الاسياد البيض من استغلال الفتيات والنساء جنسيا. ويؤكد بأن عبيد الجنوب تمتعوا بمستوى معيشي افضل بكثير من عمال أوروبا الاحرار في الفترة التاريخية ذاتها، وقد يفسر ذلك ان الحرب الاهلية لم تصاحبها ثورة عبيد. أي ان العبيد لم يثوروا على الاوضاع وانما كانت المقاومة للنظام المستتب مفروضة من الخارج.

كان من البديهي ان يستقبل المعلقون مثل هذا الكتاب بالنقد اللاذع. وتعددت الدراسات الموجهة بالدرجة الاولى الى اكتشاف مواقع الخطأ فيه وضعف المنهج ودس الارقام المغلوطة. واشترك خمسة من الاساتذة المتخصصين في علوم التاريخ في اصدار حكم على الكتاب بانه هراء وافتراء وانه محاولة لالغاء فصل مهم من فصول التاريخ الامريكي.

وقد يفسر ذلك الاسباب التي دعت المؤلف وليام فوجل للعودة الى القضية ذاتها ربما لاعادة ترتيب افكاره وتقديمها في قالب اكثر اعتدالا. فالنظرية الاقتصادية التي بنى عليها افتراضاته السابقة تظل كما هي بلا تعديل، ولكنه لا يدعمها بالآراء الجزئية التي اثارت النقاد فيما مضى غير انه يطرح سؤالا عن تناقض مثير، وهو ازدهار اقتصاد الجنوب الذي يفترض انه قام على العمل الشاق والعرق والدموع التي نرفها العبيد. ويتساءل كيف ينجح اقتصاد كهذا ويحقق مستويات باهرة من الانتاج والارباح والثروة اكثر من أي نجاح يحققه او حققه الفكر الاقتصادي القائم على حرية السوق والعمل. ويقارن ما بين حظ رجال الاعمال البلوثوقراطيين في الشمال وحظ اقطاعيي الجنوب الذين تمتعوا بقدر اكبر من الثورة والرخاء، تفوق ثروات نظائرهم في الشمال. ويستطرد قائلا ان اخلاقيات اقطاع الجنوب لم تختلف عن اخلاقيات اقتصاديات الشمال. فقد كان الاسياد يفردون لعبيدهم الحماية ويحرصون على مستويات الصحة والرفاهية ولا يمارسون العقاب البدني، ولا يحثون العبيد على التكاثر لكي يبيعوا اولادهم بقصد الربح مؤكدا ان بيع العبيد لم يشكل اكثر من ١٪ من ارباح اصحاب الاراضي. علما بان نسبة النمو الاقتصادي في الجنوب ظلت اسرع واعلى من نسبة النمو في الشمال ، بل وفي العديد من الدول الاخرى التي لم تعتمد الرق كنظام.

الفكرة الاساسية اذن التي تبرر عودة المؤلف الى قضية الرق هي مواجهة التناقضات الاخلاقية التي تجعل نجاح اقتصاديات الرق محرجا ومخجلا حيث انه نظام رجعي سياسيا واجتماعيا وايديولوجيا. القضية اذن اخلاقية بالدرجة الاولى ويقول المؤلف ان مواجهة الحقائق لا تلقي الضوء على الماضي فحسب بل تساهم مساهمة فعلية في التعمق في فهم قضايا الوقت الحاضر والعثور على حلول لها.

نصف الكتاب مخصص لعرض الحركة المضادة للرق والصراعات التي أدت الى قيام الحرب الاهلية، وهي قصة تاريخية ليست بالجديدة غير ان روايتها في سياق الكتاب تلقي الضوء على بعد من ابعاد نظرية المؤلف وتسجل نقلة فكرية من موقفه من الكتاب الاول الذي ينكر سلبيات الرق انكارا تاما. في هذا الجزء من الكتاب يقدم وليام فوجل وجهة نظر تقول بان حملة إلغاء الرق صاحبها الكثير من المبالغات الاعلامية التي صورت مجتمع الجنوب في ابشع صورة وبثت الرعب في عقول العامة والمفكرين في الشمال فاوهمتهم بان شرور الجنوب زاحفة الى الشمال وان الحل الجذري للتخلص من الخطر الزاحف هو إلغاء الرق نهائيا. غير ان حملة الالغاء لم تاخذ في الاعتبار مصائر العبيد بعد التحرر ولا تدفق الهجرة إلى الشمال. ولذلك يصف فوجل الحملة بانها كانت اكبر حملة دعائية في تاريخ تلك الفترة.

فكريا يحاول هذا الكتاب ان يفصل مابين النجاح الاقتصادي الذي حققه نظام الرقيق والتدني الاخلاقي الذي ينطوي عليه الرق كنظام. ولكنه في الوقت نفسه يتتبع خطى المحرضين على إلغائه فيجد ان الهدف الاخلاقي اندثر تحت ركام من الممارسات والتحالفات المناقضة للاخلاق. وان تلك الممارسات لو انكشفت في الوقت المناسب لتغيرت نتائج انتخابات ١٨٦٠ وتغيرت بالتالي مسيرة التاريخ الامريكي الحديث. ويعيد المؤلف تحديد موقفه من الرق قائلا ان مساوىء النظام تكمن في اربعة نقاط. اولا انه نظام منح فريقا صغيراً سلطة غير محدودة فوق فريق كبير. وهذه السلطة اللامحدودة كانت مفسدة معنويا. والنقطة الثانية هي ان الرق حرم الرقيق من تكافؤ الفرص الاقتصادية وحرمهم من حقوق المواطن ومن الاستقلال الثقافي.

ويطرح المؤلف تساؤلات شتى عن الحرب الاهلية التي غيرت الوجه الحضاري الامريكي رغم انه يحمل قناعة راسخة بان الرق لم يكن ليلغى الا بقيام حرب . ولكن لو تم انفصال الشمال عن الجنوب سلميا لاستمر في اعتماد نظام الرق واستمر في النمو الاقتصادي والعسكري حتى اصبح قوة دولية يخشى جانبها، ولتأجل تحرر العبيد وتباطأ حصول الطبقات الدنيا في أوروبا على حقوقها الديمقراطية.

ابراهام لينكلن


شاب امريكي اسود يتعرض لمضايقة البوليس

قل لي: ماذا تقرأ؟

شكيب الاموي
«فلسطين .. اولا»

«شكيب الاموي» اديب عربي همه الأكبر فلسطين.. واهتمامه ينصب على قراءة كل ما يصدر من مؤلفات حول فلسطين واليهود بحاضرهم وتاريخهم الاسودين، وحتى مؤلفاته الكثيرة لم تخرج عن هذا الاطار، وهو ايضاً من ابرز المعادين للشيوعية ويعتبر من الاعضاء النشيطين في المنظمة العالمية لمحاربة الشيوعية.

قال مجيباً على السؤال: ماذا تقرأ؟

- اقرا كل ما يقع في يدي عن اليهود، فهم أصل بلاء الامة العربية والاسلامية في كل زمان ومكان. والآن في يدي كتاب «جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن» للكاتب صالح مسعود أبو بصير، وهو كتاب مفصل ودقيق جداً عن كل معركة خاضها الفلسطينيون ضد اليهود وضد الانجليز خلال نصف قرن، واقرأ كذلك ديوان الاستاذ سعيد العيسى «همسات الاصيل» ومعظم قصائده عن فلسطين.

وهناك سلسلة امريكية تصدر كل شهر كتيباً في حوالي مائة صفحة ضد اليهود ولا تنقطع منذ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٣ والدار هي: LIBERTY BELL PUB-LICATIONS، ولا يعرف عنها إلا القليل من العرب، وآخر ما اقرأه من منشوراتها كتاب عن هتلر فيه تحذير ليهود امريكا كي لا يستمروا في غلوائهم وإصرارهم على «تهويد» امريكا، ويلصق باليهود الشبهات والتهم الثابتة في انهم اصل البلاء.

اقرا وباستمرار في «العقد الفريد» وفي ديوان المتنبي شاعر العرب الاكبر، واقرا كل ما يرد لي عن قضية فلسطين وجهاد فلسطين منذ عام ١٩١٧م الى الآن، وكل ما يكتب عن الانتفاضة البطولية لاطفال الحجارة في الصحف العربية والغربية، واحتفظ بعشرات الوف القصاصات بالعربية والانجليزية عن قضية فلسطين والفلسطينيين وابطال الحجارة اعتقاداً مني بان العرب والمسلمين لن يهدأ لهم بال او يستريحوا او يكون لهم مستقبل امن إلا إذا حلت قضية فلسطين، وبرزت دولة فلسطين الى الوجود. وقتي خارج العمل موزع بين القراءة والكتابة والترجمة، وقد ترجمت كتابين اولهما عنوانه «وقائع سريعة.. صراعات عربية اسرائيلية، كل هؤلاء اعداء العرب، الصهيونية والشيوعية (روسيا) وامريكا»، والثاني عنوانه: «القوة الدافعة السرية للشيوعية»، وفيه اسماء الاشخاص الذين تسلموا السلطة في روسيا بعد الانقلاب مباشرة، وكلهم تقريباً يهود وهم الذين خلقوا الشيوعية.

اوسع الكتب انتشاراً

عن النيويورك تايمز

My Turn By Nancy Reagan with william Novak [Random House]	منكرات السيدة الاولى سابقا عن حياتها في البيت الابيض
Rosanne By Rosanne Bar [Harper & Row]	سيرة ذاتية تكتبها ممثلة كوميدية شهيرة
The Tempting of America By Robert H. Bork [Free Press]	دراسة نقدية للعلاقة بين السياسة والقانون يقدمها رجل رشحه ريجان للمحكمة العليا.
Liars Poker By Michael Lewis [Norton]	السنوات الصاخبة في وول ستريت كما شهدها تاجر من تجار البورصة
A Brief History of Time By Stephen Hawking [Bantam]	نظرية كونية شاملة يقدمها عالم في الفيزياء النظرية

عن الصنداي تايمز

Around the world in 80 days By Michael palin [BBC]	من ادب الرحلات
The Victorian Kitchen By Jennifer Davies [BBC]	نظرة على حياة الخدم في القرن الماضي
The Time of my life By Dennis Healey [Michael Joseph]	منكرات احد البارزين في حزب العمال البريطاني
Grand Inquisitor By Robin Day	اعترافات واحد من مشاهير الصحافة التلفزيونية



فحص نمو القدرات العقلية للتلاميذ بواسطة أقراص من الفيتامينات المنشطة

أكبر تجربة علمية مثيرة في بريطانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:

تعد الاوساط العلمية البريطانية لاجراء أكبر التجارب العلمية المثيرة على مئات الآلاف من تلامذة المدارس الذين سيمنحون جرعات من الاقراص الممزوجة بالعناصر المعدنية والفيتامينات المنشطة لقياس نمو قدراتهم العقلية ومعايير الذكاء. وتتوقع المصادر نفسها البدء في هذه التجارب مع مطلع العام الدراسي المقبل على شرائح من تلاميذ المدارس تتراوح اعمارهم بين الثالثة عشرة والسادسة عشرة وبعد الحصول على موافقة آبائهم باجراء هذه التجارب.

وسيقسم التلاميذ داخل المدارس الى مجموعات تعطى لكل منها جرعات مختلفة من الاقراص الممزوجة بالحديد والكالسيوم والزنك بينما ستعطى للبعض اقراص خالية من اي عناصر مقوية في الوقت الذي ستتم ملاحظة تأثير تعاطيها على تلك المجموعات وتسجيل معايير نمو الذكاء يوما بيوم، وكذلك متابعة التطورات في الشخصية قبل واثناء وبعد اجراء التجارب.

ويستهدف الخبراء الذين يقودون هذه التجارب العلمية الكشف عن فعالية الفيتامينات في تنمية القدرات العقلية والذكاء لدى الاحداث خاصة في سن المراهقة، والمدى الذي تضيفه الفيتامينات لصحة المراهقين بالاضافة الى الاطعمة العادية التي يتناولونها.

وكان الخبراء قد لاحظوا تصاعدا في حجم استهلاك الفيتامينات في العامين الماضيين في اعقاب بث احدى المحطات التابعة لهيئة الاذاعة البريطانية برنامجا عن التجارب العلمية الامريكية التي يقوم بها بعض العلماء على تلامذة المدارس في المراحل المتوسطة في شمال مقاطعة ويلز وتأكيد هؤلاء الخبراء الذين تابعوا التجارب نجاحها في الارتفاع بمعدلات الذكاء لدى المراهقين الذين واظبوا على تعاطي ما طرحته التجارب من اقراص «كوكتيل الفيتامينات» وتقليلها من نوازع سلوك العنف لدى شرائح عريضة من المراهقين الذين تتراوح اعمارهم بين ١٣ ـ ١٦ عاما. رغم ان بعض الاطباء في مقاطعة ويلز وخاصة في المناطق الشمالية منها التي اخضع تلامذة المدارس فيها لهذه التجارب وصفوا نتائجها بأنها مفتعلة وتفتقر الى اساس علمي.

وفيما انتهى الاخصائيون والخبراء في قسم علوم الاغذية في مستشفى كنجز كوليج الى نفس النتائج التي اذاعها الخبراء في مقاطعة ويلز، اكد الاخصائيون في لندن صعوبة الاستناد الى تصريحات نظرية حول القيمة الغذائية للفيتامينات على صحة المراهقين او تنمية قدراتهم العقلية.

غير ان البروفسور البريطاني جون يادكين الذي يقود مجموعة البحث التي تعد لاجراء هذه التجارب يفسر الاصرار على اجرائها بأنه نوع من المحك العلمي سواء في صحة او عدم تأثير الفيتامينات على تنمية مستوى الذكاء لدى المراهقين وهي القضية المطروحة في الاوساط العلمية منذ عدة سنوات واصبحت الحاجة الآن ملحة لحسمها ونهائيا.

وكانت مجموعة بحث امريكية اخرى قد بدأت بالفعل اجراء هذه التجارب على خمسة آلاف مراهق في عدة مدارس في العاصمة البريطانية منذ مطلع هذا العام فيما اعلنت الدوائر التعليمية في كامبريا استعدادها لتطبيق هذه التجارب في مدارسها الثانوية ولفترة ثلاثة اشهر اعتبارا من مطلع العام الدراسي المقبل حيث سيعتمد فيها نوع واحد من الفيتامينات المنتجة في احد مصانع الدواء البريطانية بجنوب لندن.

وقد اعرب المسؤولون في وزارة الصحة البريطانية عن موافقتهم المبدئية على تعميم اجراء هذه التجارب في عدد كبير من المدارس في مقاطعتي ويلز وانجلترا، وترك امر الموافقة عليها في ايدي مديري المدارس واولياء امور التلاميذ وان كان سيوكل الاشراف النهائي لخبراء وزارة الصحة على نوعية الفيتامينات التي سيتعاطاها التلاميذ وتوفير الضمانات الكافية لعدم تركها اي آثار جانبية عليهم.


اثر الفيتامينات في تنمية القدرات العقلية للمراهقين.

بلا حدود

كلب سيول وحمار لندن

وقفت في احد معارض سيول عاصمة كوريا الجنوبية انتقي ساعة اوصاني بها صديق عربي واستلفت اهتمامي نواح كلب صغير لم يتجاوز عمره اسبوعا او اسبوعين على الاكثر وهو بداخل قفص ضيق لا يسمح له الا بالدوران حول نفسه بصعوبة بالغة.

وسألت البائعة عن حكاية الكلب والسر الكامن وراء تسويمه كل ذلك العذاب ولمصلحة من؟ فاجابت بأنه للبيع. فقلت: واذا كان للبيع، فان عرضه بتلك الطريقة الوحشية يعرضه للموت البطيء بعد عذاب مرير. وبدأت انفعل. وتركت لها الساعة التي انتقيتها بالرغم من اعجابي بها وبثمنها وقررت شراء الحيوان التعيس واطلاق سراحه فورا كما فعلت يوما ما بزوجين من اجمل الطيور الملونة في احدى المدن العربية.

الا ان مرافقي الكوري تداركني بقوله ان اطلاق الحيوان لن يفيده طويلا اذ سيقبض عليه ويفترس بعد دقائق اذا لم تطحنه السيارات التي ملأت الشوارع وحولتها الى ما يشبه ساحات القتال في الحرب العالمية الاولى عندما كانت الغازات السامة احدى اسلحتها الرئيسية قبل تحريمها دوليا وعرفت بعد ذلك ان الكوريين وجيرانهم في شرق أسيا من الفلبين جنوبا الى الصين شمالا ميالون الى لحوم الكلاب والقطط. ويقدرون استهلاك كوريا الجنوبية وحدها بأربعة ملايين كلب وقطة سنويا وهم لا يرون ضيرا ولا ضررا في ذلك ويعتقدون انها من ألذ انواع اللحوم المتوفرة لديهم.

بالمقابل، تستنكر المجتمعات الغربية ذبح الكلاب والقطط وأكل لحومها وكأنها الطامة الكبرى او ما يقترب منها لأن الفصيلتين اقرب الى قلوبهم من اي نوع آخر. وينفق البلد الواحد مئات الملايين من الدولارات وربما تجاوز المبلغ ذلك على تغذية ورعاية وتطبيب خمسة الى ستة ملايين كلب وقطة.

ويعتقدون أنهم اصدق الاصدقاء وأرق الرفاق. وزادتهم الابحاث العلمية الحديثة شغفا بها عندما كشفت بأن اقتناء حيوان اليف يغذي عاطفة الرحمة والمسؤولية عند الانسان منذ طفولته ويدرأ عنه الملل والوحدة والانقباض وأن تربية اي حيوان من الحمار الى الفأر تساعد على تخفيض درجة ضغط الدم عموما. تذكرت تلك الحكاية وما رافقها عندما اطلعت على اعلانين في جريدة بريطانية يتعلقان بالحيوانات منذ ايام.

الاول يناشد الشعب الكتابة الى ملكة البلاد التدخل لدى ضيفها الرئيس الكوري روه تاي وو عند تناوله الغذاء معها في قصر بكنجهام للرأفة بكلاب بلاده ومحاولة منع تعذيبها على الاقل قبل ذبحها. والسبب ان الكوريين يعتقدون ان زيادة تعذيب الحيوان قبل ذبحه ترفع بالتالي درجة نكهته ومذاق لحمه. وطالبت جمعية الرفق بالحيوان كل قرائها بارسال صورة من حيواناتهم الاليفة الى الملكة لتحريك شجونها بما فيه الكفاية لتقديم شكواها الى الرئيس الكوري، ولا ادري عدد الرسائل التي تدفقت على القصر، الا انها لم تقل عن مائة الف بأي حال.

والاعلان الثاني شمل صورة حمار قالت الجمعية انها نجحت مؤخرا في انقاذه من اذى الشباب الذين كانوا يتمتعون بضربه وصفعه كلما مروا من مربطه حيث تركه مالكه القديم عرضة للجوع والعطش والبرد والرياح. وانه انضم مؤخرا الى اربعة آلاف حمار تم انقاذها بمختلف الوسائل ووضعها في معسكرات تليق بها وناشدت الجمعية قراءها تزويدها بتبرعاتهم لتواصل تطبيق برنامجها الطموح في انقاذ حمير بريطانيا من الضياع والهوان والتعرض لحوادث المرور.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢٩ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٧٢

توقف مجلة «لايف» عن الصدور

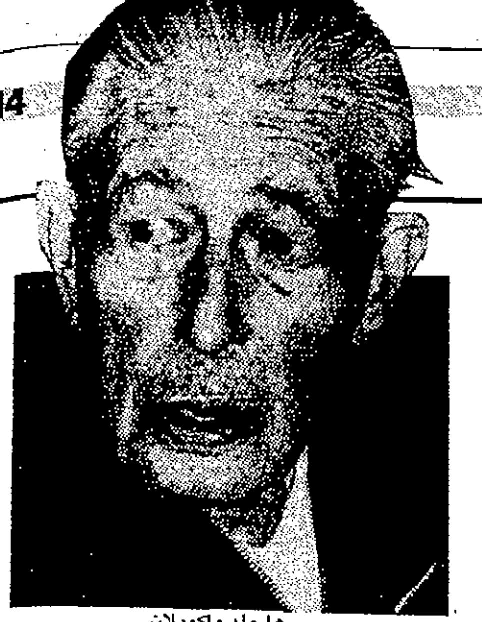
في مثل هذا اليوم من العام ١٩٧٢، توقفت مجلة «لايف» الامريكية الشهيرة عن الصدور بعد تراجع مداخيلها وطغيان التلفزيون على حقلها المميز... الصورة الصحفية.

صدرت «لايف» للمرة الاولى عام ١٩٣٦، وكان وراء اصدارها الناشر هنري لوس ناشر شقيقتها السياسية الجادة «تايم». وقد اشتهرت «لايف» خلال صدورها بصورها المميزة وباتت خلال فترة قصيرة رائدة الصحافة المصورة وإحدى ركيزتي شركة «تايم ـ لايف» للنشر.

ومع تطور الفن الصحفي لا سيما في حقل التصوير واتساع الاهتمام بالشؤون العامة والقضايا الدولية عززت، «لايف» ومعها صحافيوها ومصوروها مكانتهم في قمة هذا الفن الصحفي عالميا. وكان من ابرز ما نقلته المجلة لقرائها ومقدريها صور الحرب العالمية الثانية، والحربين الكورية والفيتنامية.

ولكن مع اشتداد صلابة تحدي التلفزيون وتنامي نفوذه وموارده اضطرت «لايف» الى تعزيز الجانب التحريري لايجاد نوع من التوازن بين الصورة والخبر في تحقيقاتها، الا ان ارتفاع كلفة الانتاج وتدني مردودي البيع والاعلان لا سيما مع انتشار التلفزيون وتطوره. فرضا احتجاب «لايف» ومثلها منافستها «لوك».

مع ذلك اطلت «لايف» بعد افولها في طبعات استثنائية في مناسبات معينة على محبيها، ثم منذ العام ١٩٧٨ عادت تصدر ولكن في نطاق اضيق بكثير بصورة شهرية.


هارولد ماكميلان

في مثل هذا اليوم.. ايضا

- ● ولاية تكساس تنضم للولايات المتحدة عام ١٨٤٥.
- ● صن يات سن رئيسا للصين عام ١٩١١.
- ● وفاة ريلكه عام ١٩٢٥.
- ● مولد الممثلة الامريكية العالمية ماري تايلر مور عام ١٩٣٧.
- ● مولد الممثل الامريكي العالمي جون فويت عام ١٩٣٨.
- ● مولد مأمون عبد القيوم رئيس المالديف عام ١٩٣٩.
- ● مولد الممثل الامريكي العالمي تيد دانسون عام ١٩٤٧.
- ● زلزال مدمر يضرب باكستان عام ١٩٧٤ ويقتل حوالي ٤٧٠٠ شخص.
- ● راجيف غاندي يقود حزب المؤتمر الى انتصار ساحق في الانتخابات الهندية عام ١٩٨٤.
- ● وفاة رئيس الوزراء البريطاني الاسبق هارولد ماكميلان (اللورد ماكميلان) عام ١٩٨٦.

الامارات تعالج «فيروس الكمبيوتر» بالقانون!

ابوظبي ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

تعتزم دولة الامارات اصدار تشريع خاص لحماية الحاسبات الآلية «الكمبيوتر» والتصدي لما يعرف بفيروس الكمبيوتر، وذلك بعد ان تم تسجيل ٦ حالات هوجمت فيها الحاسبات الآلية في بعض الشركات المحلية خلال الاسبوع الماضي.

وقال عبد اللطيف محمد وكيل وزارة الدولة المساعد في مجلس الوزراء ومدير عام المركز الوطني للحاسب الآلي في تصريحات له تعقيبا على «ظاهرة فيروس الكمبيوتر» بان المركز يقوم حاليا بإعداد مشروع قانون اتحادي بشأن تنظيم استخدام الحاسبات الآلية في الدولة، وحماية حقوق اصحاب البرامج الاصلية من المؤسسات والشركات والافراد ومنع نسخها واعادة طباعتها وبيعها وتداولها واعتبار ذلك جريمة يعاقب عليها القانون.

ويتضمن مشروع القانون عقوبات رادعة بحق من يتدخل بصورة غير شرعية عن طريق ما يعرف «بفيروس الكمبيوتر» للحاسبات الآلية المملوكة للغير بقصد الحصول على معلومات او تخريب البيانات المخزنة فيها.

ولم يستبعد عبد اللطيف محمد ان تكون الحوادث التي ظهر فيها فيروس الكمبيوتر في بعض الشركات المحلية من فعل فاعل، حيث يمكن ان يكون احد الموظفين الذين انتهت خدماتهم قد ادخل الفيروس الى الحاسب انتقاما، او ان الكمبيوتر في بعض تلك الشركات يرتبط بشبكة اخرى داخلية او خارجية تسرب من خلالها الفيروس او ان الشركة المصنعة قامت ببيع نسخ من البرامج الى جهات اخرى.

وقال ان مثل هذه الحوادث يستدعي سرعة اصدار التشريع الذي يحمي حقوق الجميع وينظم هذا النشاط.

وحول طبيعة عمل الفيروس يقول عبد اللطيف محمد بان فيروس الكمبيوتر حقيقة موجودة منذ زمن طويل. وتوجد اساليب مختلفة لمكافحتها.

والفيروس هو عبارة عن برنامج يكتب بواسطة شخص متخصص في برمجة الكمبيوتر. فاذا اتيحت له معلومات مختلفة عن نوعية الجهاز الذي يرغب في زراعة الفيروس فيه فانه يتمكن من الدخول على الجهاز والقيام بعمليات تخريب متعددة منها مسح بعض المعلومات وادخال بيانات لا معنى لها مكانها.

ويقول بان هناك طريقة اخرى وهي ان تقوم الشركات المصنعة للبرامج نسخ هذه البرامج واعادة بيعها لمن يرغب مقابل مبالغ بسيطة حيث تفاجأ الشركة صاحبة البرنامج ان انظمتها المختلفة كالرواتب والمخازن والعملات متاحة لجهات اخرى.

العجائز غير مرغوب فيهم في اليابان

طوكيو ـ ر: في زمهرير صباح من الشهر الحالي اسعف عمال الرعاية الاجتماعية سيدة في الثامنة والثمانين وقد تجمدت اوصالها من البرد والجوع في فناء ضريح منعزل بطوكيو. طردتها عائلتها فلم تجد سوى هذا المكان لتريح جسدها الواهن.

وقد اجبرت المرأة على ترك المنزل بعد ان وصفها افراد العائلة بانها «عجوز وقبيحة» امام الضيوف. وقبل لجوئها الى الضريح عاشت في حظيرة خلف البيت.

وتعكس محنتها صعوبات متزايدة تواجهها اليابان المكدسة بالسكان في رعاية عدد كبير من العجائز يتعرضون للطرد من عائلات لا ترغب في بقائهم.

وتشكل هذه الظاهرة تغييرا جذريا في اليابان التي مثل مجتمعات شرقية اخرى تحتم تقاليدها تبجيل ورعاية كبار السن.

وقد اصيب اليابانيون بصدمة سببتها عدة حوادث قتل فيها ازواج رفقاء حياتهم المسنين يأسا من شفائهم ثم انتحروا.

وقالت ماساكو اريجا مديرة دور المسنين في طوكيو التي تسلمت عجوز الضريح انها لم تشهد من قبل حالة بمثل هذه القسوة. ولكنها قالت «يزداد عدد العجائز الذين يعانون من مشاكل عائلية».

وقالت اريجا ان نسبة كبيرة من ١٥,٧٠٠ مسن طلبوا المساعدة خلال السنوات الماضية كانت عائلاتهم تعاملهم كسقط المتاع وتعرضوا للسخرية والاهانة من الابناء والاحفاد خاصة في مدن مزدحمة تعاني من ازمة الاسكان.

وقالت امرأة الضريح التي تم انقاذها وهي في الرمق الاخير «رفض افراد عائلتي التحدث معي بالرغم من قيامي بكل الخدمات المنزلية من طهي وغسيل ووجود احفاد تعدوا سن العشرين».

ويقول خبراء ان التقاليد ربما تكون احد اسباب المشكلة حيث يعتمد العجائز على حتمية رعاية الابناء والاحفاد لهم.

وقالت كازويو نايتو المسؤولة في مركز للرعاية الاجتماعية في طوكيو «هناك قلة من كبار السن تحاول الاعتماد على النفس. ولكن كثيرين يعتمدون تماما على العائلة مما يزيد من اعباء الابناء والاحفاد».

العجائز على هامش الحياة في اليابان.

ملف: العاصمة التركية تعاني من ذيول اسوأ تلوث في هذا العقد

انقرة ـ ر: يعتصر شتاء بارد شديد التلوث صدور سكان انقرة فيلهثون ويسعلون طلبا لنفحة هواء نظيف لا توجد في مدينة يلفها ضباب دخاني خانق.... والمسؤولون يتجادلون حول الاسباب والعلل.

وتلوح بوادر هطول امطار حمضية حيث تخيم على المدينة سحب سوداء مشبعة بادخنة كريهة مثل غاز الكبريت فاضفت على العاصمة التركية جوا معتما كما لو كانت متاهة في العالم السفلي.

ويقول مقيمون في المدينة ان كثافة الضباب الدخاني وصلت الى اعلى مستوى خلال هذا العقد. وتزيد معاناة ثلاثة ملايين نسمة هم سكان انقرة لانهم محاطون بجبال جدباء دون خضرة تلطف الجو وتصد رياحا تبدد سحب الدخان.

والمشكلة الخانقة لا تقتصر على انقرة بل تخيم على مناطق اخرى في الاناضول حيث تتدنى الرؤية الى ثلاثة امتار فقط وتتحول حركة النقل الجوي والبري الى كابوس مخيف وتنتشر الامراض الصدرية. وادى تلوث الجو الى اغلاق عدة مدارس في مدن تمتد من بورصا غربا الى كارس بالقرب من الحدود السوفياتية شرقا.

وقال خليل سيفجين وزير الصحة للصحفيين «السبب الرئيسي لتلوث انقرة هو الفحم الرديء. قد نواجه بسقوط مطر حمضي وتكفي نسبة للرطوبة مقدارها ٩٧ في المئة لسقوط مطر حمضي بعد امتزاج الضباب الدخاني بثاني اكسيد الكبريت في الجو».

ونفى مراد كاريالشين رئيس بلدية انقرة وهو من الحزب الشعبي الديمقراطي الاجتماعي المعارض ويتهم الحكومة بمحاولة تحويل التلوث الى قضية سياسية ان تكون محروقات رديئة تحتوي على نسبة عالية من الكربون مثل الفحم الحجري هي سبب المشكلة.

وقال «يرجع تلوث الهواء الى ظاهرة جوية تسمى ارتداد الحرارة وتحدث بسبب برودة الارض وسخونة الهواء فلا تنقشع سحب الضباب الدخاني الا اذا هبت رياح او سقط ثلج او هطل مطر».

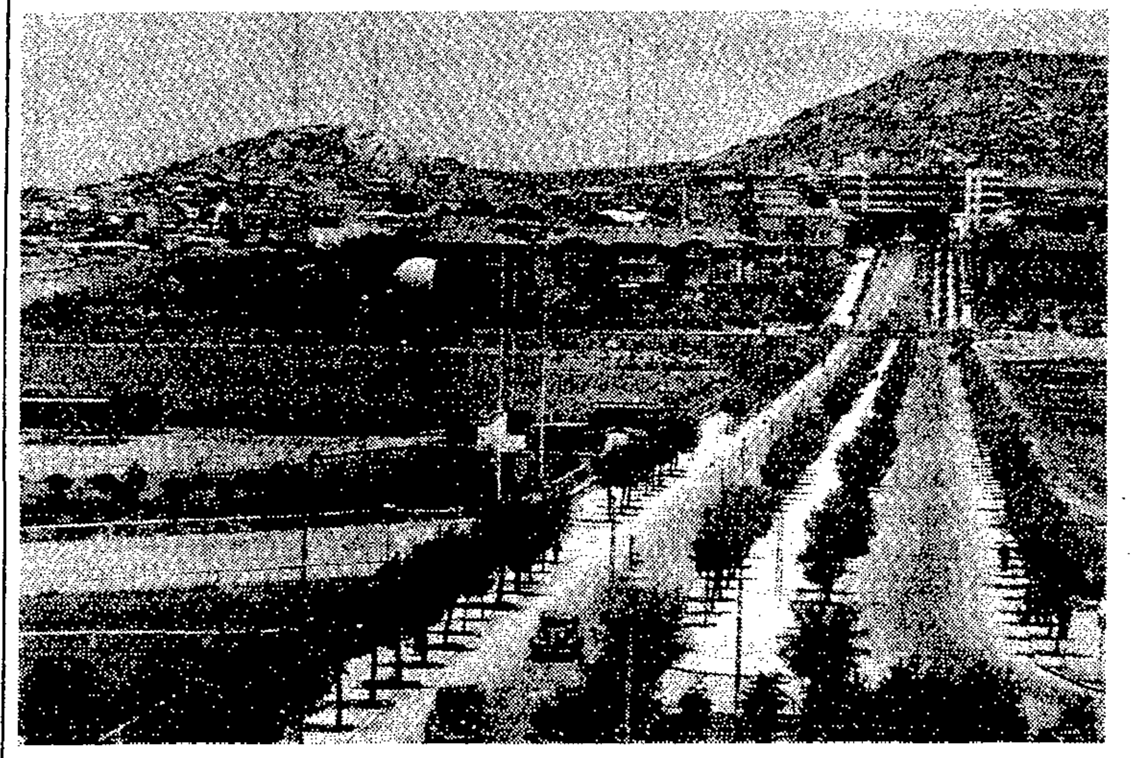
واستخدام الفحم الحجري ممنوع في انقرة ولكن مازالت شاحنات تسلم كميات منه ليلا وسرا لعدة منازل وخاصة في المناطق الفقيرة التي تعاني من تضخم بلغ ٩٧ في المئة سنويا.

وقال الرئيس تورجوت اوزال زعيم حزب الوطن الام «منعنا استخدام الفحم الحجري في انقرة منذ عامين او ثلاثة اعوام للتقليل من تلوث الهواء».

واشار كاريالشين الى سبب اخر لتفاقم التلوث هذا العام وهو ان بعض محطات البنزين تبيع وقود السولار الذي تم تهريبه الى المدينة.

وافادت تقارير ان التلوث بثاني اوكسيد الكبريت ارتفع الى ١٠٧٢ ميكروجراما لكل متر مكعب من الهواء بالمقارنة مع ١٥٠ ميكروجراما وهو الحد الاقصى الذي حذرت منظمة الصحة العالمية من خطورة تجاوزه.

وقفز المعدل الى رقم قياسي في بورصا في بداية هذا العام حيث وصل الى ١٥٨٠ ميكروجراما وانشغل الاطباء بعلاج حوالي ١٥٠ مريضا بالصدر يوميا.



الانسان الآلي سيفعل كل شيء بعد ٥٠ عاما

علماء امريكيون يتوقعون اكتشافات علمية مثيرة في العقد المقبل

واشنطن ـ ا.ف.ب: يرى علماء المستقبل الامريكيون ان العقد المقبل وفجر القرن الواحد والعشرين سيكونان حافلين بالاكتشافات العلمية التي من شأنها ان تحدث انقلابا في الحياة اليومية للبشر.. من رجال آليين يتمتعون بطاقة ذكاء تعادل في اقل ما يكون ذكاء الانسان، الى عدم التعامل بالاموال النقدية واعتبار ذلك امرا خارجا على القانون الى منح ايام عطلة من اجل الراحة الذهنية.

وقد عرضت مؤسسة، تعنى بدراسة المستقبل تؤكد انها تضم ثلاثين الف عضو، هذه التوقعات في تقرير مقتضب نشر في الاونة الاخيرة في واشنطن.

ومن المتوقع ان تستمر ظاهرة الآلة في حياة الانسان ويتضاعف عدد الرجال الآليين للتدبير المنزلي القادرين على تنظيف الارض وجز العشب ومراقبة عمل الاجهزة التي تقل عنها تطورا. بحيث يصبح الرجال الآليون المجهزون بذكاء يعادل ذكاء الانسان امرا مألوفا قبل انقضاء خمسين عاما. حتى انه ربما تصبح هذه الآلات يوما ما اذكى من البشر. وسيصبح الاثاث ايضا اكثر مهارة حسب علماء المستقبل الامريكيين بحيث سيكون في امكان هذا الاثاث التحدث مع المالكين والتنقل.

وحتى المترجمون هم في طريق الانقراض. ففي مطلع القرن الواحد والعشرين سيكون في امكان كل شخص ان يتحدث بلغته فيقوم رجل آلي بترجمة ما يقوله مباشرة الى اي لغة اخرى.

وكذلك سيكون بامكان اي سائق مهما كان رديئا سلوك طريقه بدون اي خطر اذ ان السيارات ستجهز قريبا بانظمة قيادة اتوماتيكية.

والمال ايضا سيصبح قريبا غير شرعي على الاقل بالنسبة للمعاملات الصغيرة. ويتوقع علماء المستقبل الامريكيون انه في العام ٢٠٥٠ لن تكون اي بطاقة ترتفع قيمتها عن العشرة دولارات في التداول وهم يرون في الغاء النقد بصورة شبه كاملة طريقة فاعلة لمكافحة الجريمة.

بالمقابل سيبقى التوتر النفسي امرا ساريا. ولمداواة الارهاق سيعطي ارباب العمل العاملين في مؤسساتهم آجازات مدفوعة بغية السماح لهم بالراحة النفسية.

والتقاعد ايضا يمكن ان يصبح عادة منسية. وعديدون هم الذين سيعاودون العمل بعد فترة او فترات اجازة لبدء مهنة ثانية او حتى مهنة ثالثة.

وفي ما يتعلق بالبيئة فمن المتوقع ان يصبح غاز الهيدروجين من المحروقات الاكثر انتشارا والبقة التي تلتهم النفايات وهي بكتيريا تتشكل من تحرك الخلايا الوراثية ستقضي على نفايات المجتمع الاستهلاكي. وستزرع الحدائق بالازهار الاصطناعية لكنها ستكون مبرمجة بنظام يغير الالوان.

واستبدال الخلايا الوراثية المريضة لن يتأخر ايضا في ان يصبح امرا مألوفا. واعتبرت المؤسسة بشأن مستقبل العالم انه من المحتمل ان يصبح لدى كل عائلة في العام ٢٠١٠ عضو خضع لمثل هذا العلاج وكذلك زرع الاعضاء سيصبح عند مطلع القرن عملية عادية. وتنبأ علماء المستقبل الامريكيون باقتراب اليوم الذي سيصبح فيه خمسون في المئة من جسم الانسان مؤلفا من عناصر مزروعة من دون ان يحددوا تاريخا لذلك.

والمعالجة الطبية ستتم بواسطة تناول الغذاء لأن الشركات المنتجة للادوية والاخرى المنتجة للاغذية ستلتحم في التسعينات لتشكل شركات واحدة منتجة للادوية والاغذية. وسيكتشف الاخصائيون في علم المناعة انواعا من الاغذية تحتوي على مقومات من شأنها ان تساعد على مكافحة مرض السرطان او الاوبئة الاخرى.

وهذه التوقعات هي جدية جدا كما قال ادوارد كوكرنيش رئيس هذه المؤسسة وأحد الموظفين الـ ١٥ الذين يعملون فيها بدوام كامل. واضاف ان هذه التوقعات لا يمكن ان تكون افكارا غريبة فقط فهي ترتكز على معطيات معينة مذكرا بمثل الوصول الى القمر الذي بدا بفكرة تحولت الى حقيقة.

واوضح كوكرنيش ان التقنيات المستخدمة في هذه التوقعات مختلفة لكنه اقربان بعض هذه التوقعات هي من قبيل التكهن اكثر من الاستقراء العلمي.

وعلماء المستقبل الامريكيون يرون بعيدا الى ما بعد العام الالفين فكوكب المريخ مثلا يمكن ان يصبح كوكبا مأهولا بفضل تحولات بيولوجية وراثية، وبامكان نباتات خضراء ان تعطي كمية وافية من الاوكسجين تسمح ببروز الحياة البشرية على سطحه قبل مئة الف عام.

اجلاء ٣٥٠٠ شخص بعد انفجار خزان من البروبان في اركنساس

باتسفيل (الولايات المتحدة) ـ ا.ف.ب: ذكرت اجهزة الانقاذ ان ٣٥٠٠ شخص أجلوا اول من امس بعد انفجار خزان من البروبان في مصنع في باتسفيل ـ اركنساس.

وأوضح المصدر نفسه ان السكان أجلوا من شعاع ٢,٤ كلم حول المصنع خشية وقوع انفجار جديد ذلك ان الخزان الذي اندلعت فيه النار متصل بخزانات اخرى، وقد وقع الانفجار امس عند الساعة ٢٢,٠٠ (جمت) ولم يسفر عن اصابات.

ضحايا المخدرات ازدادوا في ايطاليا

روما ـ ا.ف.ب: أفاد تقرير نشرته شرطة مكافحة المخدرات الايطالية في روما ان المخدرات قتلت ٩٣٠ شخصا في ايطاليا سنة ١٩٨٩ اي بزيادة ١٢٤ شخصا عن ضحايا العام الماضي.

وتضررت من هذه الآفة بشكل خاص مدن شمال البلاد (٢٦٨ قتيلا) والعاصمة (١٠٥ قتلى). ومن المفارقات ان جزيرة صقلية التي تعتبر مركز المافيا وتجارة المخدرات الدولية يقل فيها حسب ما يبدو عدد المدمنين ولم يسجل فيها سوى وفاة ٢٥ شخصا.

وترافق هذا الارتفاع لعدد الضحايا مع رقم قياسي جديد لكميات المخدرات المحجوزة في ما لا يقل عن ١٦ الف عملية حيث بلغت ٦٧٤ كلغ من الهيروين مقابل ٧٥٠ العام الفائت، و٦٣٨ كلغ من الكوكايين (مقابل ٦١٠ العام الفائت) و٢٣ طنا من القنب (مقابل ٧ أطنان فقط العام الماضي).

وتمت ملاحقة ٢٥ الفا و٩٥٠ شخصا قضائيا ولم تتمكن السلطات من توقيف سوى ٢٠ الفا و٤٠٠ منهم مقابل ٢٨ الفا و٢٧ شخصا تمت ملاحقتهم العام الفائت و٢٢ الفا و٨٤٤ شخصا تم اعتقالهم.

قافلة التوعية باضرار المخدرات تنطلق في الشهر المقبل

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدرت موافقة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات على تأجيل بدء نشاطات القافلة السعودية للتوعية باضرار المخدرات الى السبت ٢٧ يناير (كانون ثاني) المقبل والتي كان من المقرر ان تبدأ فاعليتها غدا السبت.

وذكر رئيس اللجنة المنظمة للقافلة علي محمد المغرم ان هذا التأجيل جاء بناء على رغبة الجهات المشاركة في نشاطات القافلة ومراعاة لظروف طلاب المدارس والجامعات الذين يستعدون لاداء اختباراتهم وذلك لاعطاء اكبر فرصة لمشاركة الطلاب في نشاطات القافلة.

ومما يذكر ان القافلة السعودية للتوعية باضرار المخدرات ستمر بثلاث مراحل تزور في المرحلة الاولى منها مدن جدة والدمام وبريدة وتبوك وابها والهفوف والجبيل وحائل والمدينة المنورة والطائف وجيزان.

وتنطلق في المرحلة الثانية الى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وفي مرحلتها الثالثة ستقوم القافلة بزيارة لعدد من الدول العربية.

وسيقام في كل مدينة تزورها القافلة مهرجان كبير ومعرض للفنون التشكيلية حول اضرار المخدرات والتوعية تجاهها بطرق حديثة.

مغربي يؤلف عن شجر الزيتون في مدريد

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

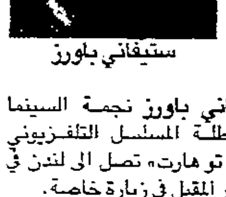
أصدر محمد التمسماني وهو مهندس زراعي وموظف باحدى المؤسسات الدولية في مدريد كتابا بعنوان «اشجار الزيتون بمدريد» استعرض فيه تاريخ شجرة الزيتون التي تتواجد بكثرة في العاصمة الاسبانية بدليل تسمية عدد من الشوارع والساحات والازقة باسم الزيتون.

وقد زين الكتاب برسوم لمختلف انواع شجرة الزيتون المغروسة بمدريد وقدم معطيات تقنية حول اهم انواعها.



توقف النواعير عن الدوران في لودرديل

اجتاحت موجات الصقيع منطقة لودرديل في ولاية مسيسبي الامريكية حيث هبطت درجات الحرارة الى ثماني درجات تحت الصفر، واصاب الشلل مساحات واسعة من المدن والقرى الزراعية التي تعتمد على الري من مساقط المياه.
ومنذ ان اجتاحت هذه الموجة الباردة منطقة لودرديل توقفت النواعير عن الدوران وتجمدت مياه المساقط واصطبغت معالم المنطقة بمساحات جليدية بيضاء تعلن عن مقدم ذروة فصل الشتاء.



● عمر كرامي وزير التربية الوطنية اللبناني عاد امس الى بيروت عن طريق باريس بعد ان حضر مؤتمرا في كوبا وعرج على واشنطن لزيارة نجله الذي يدرس هناك.

***

● عز الدين العراقي الوزير الأول المغربي استقبل وفدا يمثل المجموعة الفرنسية «الفكر الأساسي وأصحاب القرار» يضم طائفة من المفكرين والمربين والباحثين ورجال الأعمال والمهتمين بالدراسات المستقبلية المرتبطة بالتنمية الاقتصادية.

احمد بن حامد — عمر كرامي — جليسون دونافلن — ستيفاني باورز

● الشيخ احمد بن حامد وزير الاعلام في الامارات اصدر قرارا بتعين ابراهيم العابد مستشار الوزارة مديرا لدائرة الاعلام الخارجي بالاضافة الى منصبه.
وكان السيد العابد قد شغل حتى نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي منصب مدير وكالة انباء الامارات بالوكالة بالاضافة الى عمله كمستشار للوزارة.

***

● نصري المعلوف النائب اللبناني الحالي والوزير السابق وصل الى لندن ترافقه قرينته وداد في زيارة خاصة.

***

● تايير صلاخوف رئيس اتحاد الرسامين السوفيات والفنانة السوفياتية تاتيانا زورينا يزوران دولة الامارات حاليا للمشاركة في الملتقى التاسع للفن التشكيلي.

***

● الفريق مصطفى الشاذلي قائد قوات الدفاع الجوي المصرية عاد الى القاهرة الليلة قبل الماضية (الاربعاء) قادما من السعودية بعد أن أدى مناسك العمرة.

● عبداللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي استقبل ايميليان ماتسيون سفير رومانيا بالرباط، وعبر له عن الحزن العميق ازاء الأحداث التي شهدتها رومانيا، كما أبلغه عزم المغرب الأكيد على الحفاظ على علاقات الصداقة بين البلدين.
ويذكر ان السفير الروماني ايد هو وأعضاء السفارة النظام الجديد في بلاده.

***

● عبدالقادر التونسي الطبيب الجراح بمستشفى بن سيناء بالرباط، حصل على جائزة الطب المغاربي لسنة ١٩٨٩ التي يمنحها المعهد الوطني الفرنسي لعلوم الطب سنويا، وجرى للفائز حفل بالمناسبة راسه وزير الصحة المغربي الدكتور الطيب بن الشيخ حيث أشاد بجهوده وخصاله العلمية.

***

● جايسون دونافان المغني الاسترالي والممثل التلفزيوني تجري مفاوضات معه ليلعب دورا بارزا في مسلسل تلفزيوني لحساب شركة الاي تي في البريطانية.

● ستيفاني باورز نجمة السينما الامريكية وبطلة المسلسل التلفزيوني الشهير «هارت تو هارت» تصل الى لندن في منتصف الشهر المقبل في زيارة خاصة.



● علي محمد عباس الشيخ وزع رقاع الدعوة لعقد قرانه على مها كريمة احمد عبد الرحمن الشيخ مدير البنك السعودي السوداني بالخرطوم، وذلك بمنزل الأخير بمدينة الرياض في الخرطوم.

***

● عز الدين السيد رئيس مجلس الشعب السابق في السودان يحتفل بعقد قران ابنه عادل على كريمة علي محمد علي.
وتم عقد القران في المسجد الحرام بمكة المكرمة

***

● رجل الاعمال المعروف علي مراد رضا، تم زفاف كريمته الآنسة مرام على الكابتن طيار معتز محمد علي صالح القزني في جدة.

مواليد

● الزميل مصطفى ناصر رئيس تحرير وكالة الأنباء الدولية في بيروت أهدته زوجته مها طفلة هي الثالثة بعد آية ورزان أسمياها ريم. الوالدة والمولودة بخير وقد تمت الولادة باحد المستشفيات الباريسية.

***

● عويضة محمد العطوي رزق بمولود انضم الى شقيقاته الخمس سماه عبد الله.

***

● الزميل محمد موسى عبد اللطيف المحاسب في الشركة السعودية لتوزيع الصحف في جدة رزق وحرمه بمولودة سمياها دينا.

***

● عوض الله زين عوض الله الكابتن طيار في الخطوط الجوية العربية السعودية رزق وحرمه ابنة السيد محمد قاسم موصلي بمولودة سمياها حنين.

***

● الزميل عبد المجيد طاهر عثمان مدير ادارة التخطيط في الشركة السعودية للتوزيع في جدة رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه زياد.

***

● هشام علي برزنجي الموظف في الخطوط السعودية رزق وحرمه بمولودة سمياها ريم.





محمد احمد باخيضر

● انتقل الى رحمة الله تعالى فجر الثلاثاء الماضي في جدة الشيخ محمد احمد باخيضر والد كل من عبد الله باخيضر رجل الاعمال والكاتب المعروف، وبكر باخيضر المذيع في التلفزيون، وفهد باخيضر نائب مدير عام شركة تهامة للاعلان للرقابة والتخطيط.

أبيض وأسود

بقايا صدى

اطفال نحن:
في الفرح وفي المأساة.
في الضحك وفي البكاء،
في العطاء وفي الحرمان.
أطفال نحن:
يبهرنا العيد،
اي عيد.
تنطوي ايامنا،
نغتبط للنهاية،
نهزج للرحيل،
لاننا كالاطفال نعيش،
وكالاطفال نمضي.

***

يا لسذاجة الاطفال.
يا لغباوتهم:
يضيعون في متاهات المواكب،
بين الاقدام الكبيرة،
تقتلع الحواجز.
ويبقى الاطفال،
في بداية الطريق،
تتساقط ايامهم.
على جوانب الطريق.
ويطل فجر.
ويغيب فجر،
ويضيع الصوت.
في افواه الجشعين.
وفي بطونهم.

***

يموت عام.
ويولد عام،
وتظل الحكاية.
حكاية نداء،
بقايا صدى،
لنداء بعيد.
يختنق صداه،
في الآذان الطرية.
يا لغباء الاطفال.
في مواسم العطاء،
ينادونهم فلا ياتون.
هنيئا للاطفال.
في مواسم العطاء.
لانهم يعطون ولا ياخذون.
هنيئا للزمن،
يولد طفلا.
ويعيش طفلا.
ويمضي كالاطفال.
هنيئا للرحيل.
على درب الطفولة.

حكاية لنادين (١٤)

على اثر انفراط «عصابة الزير»، يا نادين، بعد ما دب الخلاف بين اعضائها الاربعة، تالفت في قريتنا عام ١٩٥١ فرقة موسيقية اطلقت على نفسها اسم «جوقة الفرح»، وكانت تضم اربعة اشخاص هم: ابو شوقي على العود، الريس جوزف على الكمان، كمال هيكل على الدربكة وابراهيم حليم على الدف.

وكانت هذه الجوقة تساهم مساهمة فعالة في انجاح السهرات التي كانت تقام في القرية وجوارها، وكان اعضاؤها موضع الحفاوة والتكريم في كل مكان، لانهم كانوا يرفضون ان يتقاضوا قرشا واحدا لقاء ما يؤدونه خلال السهرات ويكتفون بان يكونوا ضيوف الشرف في الحفلات.

وكنت احيانا ارافق افراد الجوقة في جولاتهم وانشد على الحانهم بعض الاغاني التي كانت شائعة في تلك الايام مثل «حول يا غنام» و«وينك يا ليلى» و«يا فجر لما تطل». وكثيرا ما كان الفنان الراحل سامي الصيداوي يحضر حفلات الجوقة ويبدي اعجابه بانتاجها.

وانتشرت اخبار الجوقة في كل مكان حتى وصلت الى بيروت، اي الى الاوساط التي تربطها باهالي قريتنا معرفة وصداقة. وكان مدير الجمرك الاقليمي السابق من الذين احبوا منطقة جزين واعتادوا على تمضية «الويك اند» بين ربوعها. وما ان سمع بجوقة الفرح حتى قرر ان يحضر احدى حفلاتها فجاء مع عائلته الى مقهى «عين الحور» الذي يشرف على قريتنا وطلب من صاحب المقهى ان يستدعي افراد الجوقة ليمضوا معه ساعات جميلة في سفح الجبل.

وارسل صاحب المقهى احد ابنائه ليطلب من افراد الجوقة الانتقال الى «عين الحور» ليعزفوا امام شخصية كبيرة. وشعر كل فرد من افراد الجوقة بالفخر والاعتزاز بعدما وصل صيت الجوقة الى بيروت واصبحت الشخصيات الكبيرة تقصد منطقة جزين لتستمع الى الحانها. وتم الاتفاق بين العازفين الاربعة على رفض اي مبلغ من المال تقدمها اليهم الشخصية الكبيرة.

رحب مدير الجمرك بافراد الجوقة ترحيبا حارا ودعاهم الى مائدته. وابى صاحب المقهى الا ان يقدم لهم كل شيء على حسابه. وامضى الجميع اربع ساعات في جو كله مرح وموسيقى وطرب، واجاد افراد الجوقة في جميع الالحان التي عزفوها مما جعل المدير يعترف بانه عاش، بفضل جوقة الفرح، ساعات هي من اجمل ساعات عمره.

وانتهت الحفلة، وغادر المدير وعائلته «عين الحور» الى بيروت، وجاء صاحب المقهى ليشكر افراد الجوقة وليطالبهم بثمن المشروب مدعيا بان دعوته السابقة انما كانت لانقاذ المظاهر امام الضيف الغريب. ودفع العازفون النفقات وعادوا الى القرية وهم في حال افلاس كامل!

ولم يكتف صاحب المقهى بما فعل. فقد علم افراد الجوقة، في اليوم التالي، انه باعهم الى مدير الجمرك اذ قبض منه مئة ليرة بحجة انه يريد ان يدفعها لافراد الجوقة لقاء الالحان التي قدموها، فلطش المبلغ بكامله وقبض ثمن الحفلة، واكتفى افراد الجوقة، يا نادين، بكلمات التقدير والاستحسان والاعجاب!

عدلي الحاج

آثار — ترميم قرية جنوب المغرب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
يشرع في شهر مارس (اذار) المقبل في تنفيذ برنامج موسع لاصلاح واعادة ترميم قرية «آيت بن حدو» الواقعة في اقليم ورزازات بجنوب المغرب وذلك في اطار الشطر الثاني من برنامج اصلاح واعادة ترميم التراث المعماري المغربي والذي يهدف بدوره الى وضع تصميم مديري يحدد المعالم الاثرية المتميزة ذات الاسبقية التي سيتم اصلاحها لكي تكون متعددة الاستعمالات.

وتجدر الاشارة الى انه تم خلال الشطر الاول من هذا البرنامج انشاء مركز لصيانة ورد الاعتبار للتراث المعماري للمناطق الاطلسية بمدينة ورزازات.

والمعرف ان «قرية بن حدو» كانت قد سجلت ضمن قائمة التراث العالمي عام ١٩٧٧ وستقوم بهذا الترميم وزارة الثقافة المغربية بمساعدة برنامج الامم المتحدة الانمائي.

مصر تشارك في ندوة ادب الاطفال بالبحرين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
تشارك مصر في الندوة العلمية الخاصة بادب الطفل العربي التي تقام بالبحرين في منتصف يناير (كانون الثاني) المقبل.
تنظم الندوة المنظمة الاقليمية للتربية والثقافة والعلوم ويشارك فيها مجموعة من المتخصصين بادب الاطفال من مختلف الدول العربية لمناقشة موضوع احتياجات الطفل.



ارتباط التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالأمن النفسي والمادي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
هناك ارتباط سبب ونتيجة بين نجاح الخطط الامنية وخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية ذلك ان المجتمع المستقر الذي يجد الانسان على أرضه الأمن النفسي والمادي هو مجتمع تتضاعف انتاجيته.. حول هذا الموضوع المهم أعد الأستاذ الدكتور محمد عبد الفتاح منجي دراسة بعنوان «العلاقة بين التخطيط الأمني والتخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على المستوى القطري». وذلك بتكليف من المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض.. وأكد الباحث على ان قطاع الأمن احد القطاعات الخدمية الرئيسية التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على معدلات التنمية واستمرارها وهذا يعني حتمية التخطيط الامني الشامل الذي يواكب خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية تحقيقا لمبدأ التنمية المتوازنة لمختلف القطاعات.

وأوضح البحث الأهداف الأمنية الأساسية وعلاقتها بأهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية. فهدف تحقيق أمن وأمان المواطنين يتمثل في تأثر الجهد العضلي والذهني الذي يمكن ان يبذله العامل في عمله بالجهد العضلي والنفسي الذي يستهلكه في الحياة خارج مكان العمل، هذا ويتأثر بشكل خاص بالوضع الأمني في المجتمع الذي يعيش فيه ولذلك فان الجهد الذي يبذله قطاع الأمن في خفض معدلات الجريمة بأشكالها المختلفة والقبض على مرتكبيها وما يترتب عليه من شيوع الاطمئنان سوف يترتب عليه راحة المواطنين النفسية وبالتالي الارتفاع المناظر لمستوى اداء العاملين منهم مما يؤدي الى ارتفاع معدلات التنمية.

كذلك فان تحقيق الاستقرار السياسي والذي هو نتيجة للجهد الذي يبذله قطاع الأمن لمحاربة الارهاب بشكل عام والارهاب الدولي بشكل خاص، يساعد هذا الاستقرار على جذب رؤوس الأموال الوطنية والخارجية للاستثمار في مختلف المجالات الانتاجية والخدمية ويصاحب ذلك غالبا استجلاب تقنيات متقدمة وتدريب متقدم للعمالة الوطنية مما يرتفع معه المستوى التقني بشكل عام في المجتمع.

ايضا فان قيام قطاع الأمن بالحفاظ على أدوات الانتاج ومكافحة جرائم الأموال العامة كجرائم النقد والتهريب والاختلاس والرشوة والتزوير والتي تعتبر معوقات رئيسية للتنمية وهدامة لها.

ايضا فان مكافحة تهريب وتعاطي المخدرات وتحويل المؤسسات العقابية الانتاجية الى اماكن للتدريب والتأهيل لضمان تعلم اعمال شريفة للنزلاء بعد انقضاء مدة العقوبة مما يحول مرتكبي الجرائم الى منتجين يساهمون في تحقيق مزيد من الانتاج كما يحد من ارتدادهم الى ممارسة الجريمة، كل ذلك بالاضافة الى تطوير خدمات المرور يمثل قواعد مهمة للانطلاق بخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية الى آفاقها المرجوة. وأوضح د. محمد عبد الفتاح منجي متطلبات تعميق العلاقة بين التخطيط الأمني والتخطيط للتنمية وهو ما يلزم ان يراعيه المخطط الأمني عند وضع الخطط الأمنية من توفير العمالة بالاعداد والمستويات اللازمة للتوسع الرأسي والأفقي في مختلف الانشطة الأمنية مع ما يحتاجه ذلك باستمرارية تدريب الكوادر بشكل عام والنظامية منها بشكل خاص. وكذلك مراعاة الاستثمارات اللازمة لتدبير الآلات والأجهزة ووسائل النقل ذات المستويات التقنية المناسبة للانشطة الأمنية المختلفة.. وتطوير الهياكل التنظيمية وتفريز الادارات المتخصصة واستحداث ادارات جديدة وفقا لما تتطلبه مراحل التنمية المتعاقبة، بالاضافة الى تطوير نظم المعلومات وتحديثها والتوسع في استخدام الحاسبات الاليكترونية وكذلك التكامل مع مختلف الأنشطة الاقتصادية في المجتمع وكذلك مع الأجهزة المحلية لضمان وضع خطط أمنية واقعية ومؤثرة تأثيرا ايجابيا ملموسا على مسار التنمية.

النشاط الشمسي يصل الى قمته عام ٩٠

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اكد الدكتور جلال عبدالفتاح عبدالعال رئيس قسم البحوث الشمسية بالمعهد القومي المصري للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية باكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، أن نشاط الشمس يرتفع في الوقت الحالي الى ذروته حيث يصل الى قمته خلال الفترة ما بين عام ١٩٩٠ - ١٩٩١.
واضاف الدكتور جلال عبدالفتاح بان الشمس قد دخلت في دورة نشاطها الحالي في سبتمبر عام ١٩٨٦ وتستمر هذه الدورة لنشاط الشمس احد عشر عاما تنتقل خلالها الشمس من حالة الهدوء الى حالة النشاط ثم الهدوء مرة اخرى في عام ١٩٩٧.

وقال ان للنشاط الشمسي تأثيرات مباشرة على بعض اوجه الحياة على الكرة الأرضية حيث ان له علاقة مباشرة على التشويش اللاسلكي واضطرابات المناخ وسقوط الامطار وحالات الجفاف، بالاضافة الى تأثيره المباشر على اضطرابات المجال المغناطيسي للكرة الارضية مما يؤثر على عمليات المسح المغناطيسية للكشف عن المعادن والثروات الطبيعية تحت سطح القشرة الأرضية التي تفيد الانسان.

وذكر الدكتور جلال عبدالفتاح ان النشاط الشمسي يؤثر كذلك على الاشعاعات القاتلة الصادرة من الشمس حيث تتعاظم حتى تصل الى قمتها مع ذروة النشاط الشمسي الذي سيحدث بعد عام ونصف العام.
وأشار الى ان زيادة النشاط الشمسي تتواكب مع التغيرات الحادة في مناخ الكرة الأرضية ومع اتساع ثقب طبقة الأوزون نتيجة التلوث وهذا كله يضاعف الأثر الذي يحدثه هذا الثقب حيث تنفذ الاشعاعات القاتلة من الشمس مثل الأشعة السينية والأشعة فوق البنفسجية التي تسبب مزيدا من المشاكل بالنسبة للحياة على سطح الأرض.

٦٠ ألف دولار لتسجيل الظواهر البيئية عند الشواطىء المصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
وافق برنامج الرصد البيئي لحوض وشواطىء البحر المتوسط ومقره اثينا على اعتماد مبلغ ستين الف دولار لجهاز شؤون البيئة وشبكة الرصد البيئي بامبابة ومعهد علوم البحار في الاسكندرية وذلك لتوفير الاجهزة اللازمة للقيام بالرصد البيئي للشواطىء المصرية وتسجيل كل الظواهر البيئية عليها.

وصرح الدكتور المحمدي عيد رئيس جهاز شؤون البيئة المصرية امس - الاثنين - بان هذا الدعم يأتي في اطار اتفاقية برشلونة للاطراف المتعاقدة لحماية البيئة بدول وحوض البحر المتوسط، حيث تعتبر مصر احدى الدول الموقعة على هذه الاتفاقية.
واضاف: ان برنامج الرصد البيئي يقدم ايضا لمصر منحا لتدريب بعض المتخصصين من جهاز شؤون البيئة وشبكة الرصد البيئي ومعهد علوم البحار في بعض الدول المتقدمة والتي توجد بها برامج متقدمة على الرصد البيئي مثل فرنسا واسبانيا.
واشار الى ان اتفاقية برشلونة للاطراف المتعاقدة لحماية البيئة بدول وحوض البحر المتوسط تتضمن عددا من البرامج تشمل برنامج الرصد البيئي لحوض وشواطىء البحر المتوسط باثينا وبرنامج الخطط ذات الاولوية بيوغوسلافيا والخطة الزرقاء وهي عبارة عن التصور البيئي المستقبلي لدول حوض البحر المتوسط على مدى الخمسين عاما المقبلة ومقره فرنسا بالاضافة لمركز الرصد للتلوث بالزيت ومقره مالطا وبرنامج حماية المحميات الطبيعية ومقره تونس وبرامج التدريب على الطاقة المتجددة ومقره اسبانيا.

المنجم ينتظر المولود السعيد

لندن - واس: اوقفت شركة بريطانية عاملة في مجال التنقيب عن الفحم عملياتها امس بعد ان اكتشفت وجود انثى حيوان السنجاب على وشك ان تضع مولودا في اسفل المنجم الذي يتم حفره.
وصرحت مصادر الشركة ان عمليات الحفر والتنقيب ستتوقف الى حين ظهور المولود الجديد للوجود فيما ستقوم الشركة بترحيل المولود والزوجين الى مأوى جديد يتم اعداده لهما في منطقة مقاربة لمكان الحفر لا يختلف وقعه وشكله عن مأواهما الحالي.

اجتماع مجلس وكالة الانباء الاسلامية

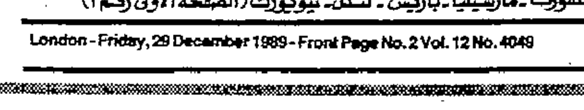
بغداد - اينا: افتتح وزير الثقافة والاعلام العراقي، لطيف نصيف جاسم، الاجتماع الرابع عشر للمجلس التنفيذي لوكالة الانباء الاسلامية الدولية (اينا).
وقد القى الوزير العراقي كلمة اعرب فيها عن سروره باستضافة العراق لاجتماعات المجلس التنفيذي واكد على اهمية الدور الذي تلعبه وكالة الانباء الاسلامية الدولية وضرورة دعمها بكل الامكانات لتؤدي مهامها لنشر مبادىء الدين الاسلامي الحنيف.

معارض

معرض في نيويورك للكنوز الفنية الاسلامية

نيويورك - اينا: عرضت في متحف مترو بوليتان في نيويورك كنوز فنية اسلامية لم يسبق ان شاهدها الجمهور وكان عنوان المعرض «الفن الاسلامي محفوظا.. اعمال غير مألوفة من المجموعة الدائمة».
وجاءت التحف من جميع انحاء العالم الاسلامي وتتضمن عددا من المخطوطات المدهشة وتضمن العرض كذلك مخطوطات قرآنية تعرض لاول مرة من المملكة العربية السعودية والعراق وايران وشمال افريقيا وهي مزخرفة بالموشحات الهندسية بالذهب والحبر والالوان المائية المعتمة.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Friday, 29 December 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4049
الجمعة ١ جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ ـ ٢٩/١٢/١٩٨٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤٠٤٩

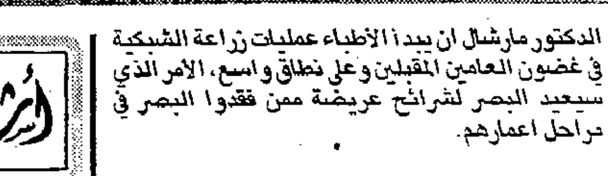


اخبار الغد



● يؤكد الدكتور جون مارشال من معهد طب العيون في لندن انه قد اصبح من الممكن الآن اجراء عمليات زراعة شبكية جديدة للعين بدلا من الشبكية التالفة والتي يتسبب عنها فقدان البصر، وذلك بعد نجاح تجارب زراعة الشبكية على الحيوانات. ويتوقع الدكتور مارشال ان يبدأ الأطباء عمليات زراعة الشبكية في غضون العامين المقبلين وعلى نطاق واسع، الأمر الذي سيعيد البصر لشرائح عريضة ممن فقدوا البصر في مراحل اعمارهم.





● توصل الخبراء في المركز القومي المصري للبحوث الى ان الأشعة المؤينة مثل اشعة جاما لها اثر بالغ على الجنين وقتل الخصوبة فيه واحداث تشوهات خلقية. وأوصى الخبراء بتوخي الحذر من التعرض لهذه الأنواع من الأشعة خصوصا بالنسبة للاناث الحوامل.



● اكتشف الباحث المصري حلمي عبدالستار الضوى المدرس بكلية علوم الأزهر ان التعرض للمبيدات مثل الملاثيون وكبريتات النحاس والأندربيين له آثار جانبية على المستوى الجيني وآثار سلبية على الأجيال الثالثة للجيل المعرض للمبيد.

انسان آلي في بريطانيا يجري الجراحات الدقيقة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
نجح العلماء البريطانيون في تصنيع نموذج لأول انسان آلي يقوم بكافة الجراحات الدقيقة التي تتطلب مهارات وحساسية خاصة لايزال يقوم بها قلة من الجراحين المهرة في جميع انحاء العالم حتى الآن.

وتشير المصادر العلمية البريطانية الى ان هذا النموذج فاق في دقته خيال وأحلام كبار الجراحين نظرا للدقة المتناهية التي يعمل بها ويتمكن من خلالها من اجراء أعقد جراحات المخ والعيون.

وتضيف هذه المصادر انه حاليا يستكمل تصنيع عدة نماذج أخرى خلال الأشهر القليلة المقبلة سوف يصمم استخدام الانسان الآلي في غرف العمليات قبل نهاية العام المقبل وليحل محل مجموعة التمريض التي تساعد الجراح عادة في القيام باجراء الجراحات الدقيقة، وسيكتفي بعمل المرضات في العنابر التي سينقل اليها المرضى بعد اجراء جراحاتهم.

ويوصف نموذج الانسان الآلي المصمم لاجراء العمليات الجراحية الدقيقة بالآلات المفكرة ذات القدرة على الرؤية، والسمع والاستجابة للأصوات الصادرة اليها بالتعليمات. وانه بهذه الصفات والبعيدة تمام البعد عن المبالغة في الخيال بعد أن أصبح اختراعا حقيقيا يعد ثورة كبيرة في غرف العمليات الجراحية.

كما بدأت بعض مصانع الأجهزة الطبية البريطانية في انتاج نماذج آلية أخرى تقوم بنفس المهام التي تقوم بها الممرضات ورعاية المرضى بعد اجراء العمليات الجراحية الكبيرة لهم، والانتقال الى منازلهم لقضاء فترات النقاهة.

ويقول الدكتور باتريك فينلاي كبير الخبراء الذي قاد مجموعة الباحثين الذين نجحوا في تصنيع الانسان الآلي المخصص للمساعدة في اجراء العمليات الجراحية الكبيرة: «ان ما تحقق ليس من باب الخيال العلمي بقدر ما هو انجاز كبير قام على أساس استخدام احدث وسائل التكنولوجيا المتوفرة حاليا».

ويضيف الدكتور باتريك فينلاي ان العقبة الوحيدة التي سيسهل تذليلها عند استخدامه تتمثل في ضرورة كسر حاجز الرهبة التي قد تصيب المريض من جراء مواجهته للآلة الحديثة التي ستتعامل مع اصابته. ولكن هذا الأمر يبدو أسهل كثيرا من المصاعب الكبرى التي امكن تذليلها في برمجة عمل الانسان الآلي. والذي سيتكرر تصنيع نماذجه لمختلف الاستخدامات في الأعمال المنزلية.



صباح الخير

التورية كسلاح

تعتبر التورية في الميدان السياسي من ابدع الوسائل والحيل، وامثلة ذلك كثيرة في سائر آداب الشعوب. ومن اروعها ما روي عن رشيد كرامي عندما نصب فخا لايقاع خصم له في البرلمان، نطوي عن ذكر اسمه ونحتفظ به لحين موته. وقف رشيد كرامي وبدأ بالكلام قائلا، «بعد ان قال الشعب كلمته»، ونطق كلمته بضم التاء فقاطعه ذلك الخصم ليصححه ونطق له الكلمة بفتح التاء كما ينبغي، فاوقع نفسه في فخ التورية البارعة التي نصبها له كرامي الذي استدرك فاشار بالمجلس، (شايفين؟ انا احب الضم في لبنان والاستاذ هنا يحب «النصب»).

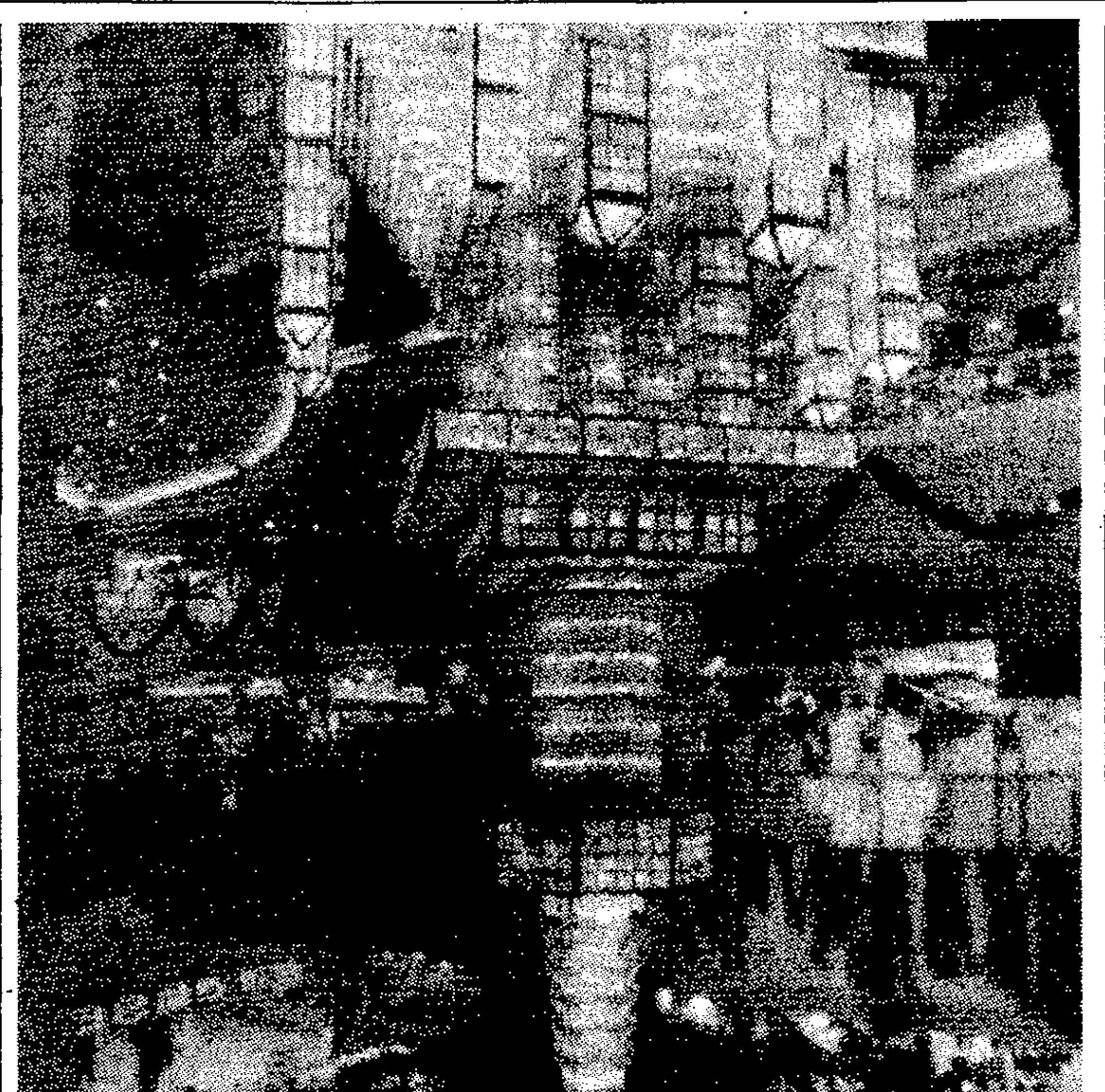
ويذكرنا هذا المقلب بالمخلص الجميل الذي استعمله ياسين الهاشمي في البرلمان العراقي في الرد على خصم له ندد به بعدم معرفته كيف يلفظ «العراق» على وجه صحيح. وكان قد اعتاد على لفظه على طريقة العامة والمخضرمين بضم حرف العين خطأ. فوقف ذلك النائب الخصم، ونطوي عن ذكر اسمه لأن التاريخ قد طوى ذكره، فقاطع رئيس الحكومة واستنكر ان يتكلم باسم العراق دون ان يعرف حتى كيف يلفظ اسم البلاد. فرد عليه الهاشمي قائلا: انني اقول العُراق (بالضم) ولا اقول العراق (بالكسرة) لأنني احب ان ارفع «عين» العراق.

وقد لا تتوقف التورية على كلمة واحدة كما في هذين المثالين، وانما تعتمد على فكرة الجملة الكاملة. ومن امثلة ذلك ما سماه البلغاء بالمدح من باب الذم، كقول القائل ان فلانا جبان كالكلب. وما يلوح هنا ذما لصاحب الكلب يتضح انه مدح واشارة الى كثرة كرمه وتردد الضيوف عليه حتى فقد كلبه شراسته وتوحشه من الناس. وعكس ذلك ان يقال هذا رجل شجاع كالكلب، فذلك دليل على بخله وقلة ضيافته، وهو ما يسمى بالذم من باب المدح. وكله من ظرف الادب والمتادبين.

ومن التورية الساخرة ما يتجاوز هذا الى نطاق المقالة ككل. وكان الجاحظ من ابرع المولعين بذلك. ومن امثلته رده في كتاب الحيوان على اديب انتقد كتبه فكتب اليه قائلا، «جنبك الله الشبهة، وعصمك من الحيرة، وجعل بينك وبين المعرفة نسبا، وبين الصدق سببا، وحبب اليك التثبت، وزين في عينيك الانصاف، واذاقك حلاوة التقوى، واشعر قلبك عز الحق، واودع صدرك البر واليقين، وطرد عنك ذل الياس، وعرفك ما في الباطل وما في الجهل من القلة».

وبعد ان داهن القارىء بهذا الدعاء المعقول، اعاده الى رشده وصحوه لئلا تفوت عليه حقيقة الغرض فقال، «ولعمري لقد كان غير هذا الدعاء اصوب في امرك وادل على مقدار وزنك، وعلى الحال التي وضعت نفسك فيها».

خالد القشطيني



اضخم ثريا في العالم تضيء وتعزف الموسيقى

اقيمت في العاصمة الكورية (سيول) مؤخرا اكبر ثريا كهربائية في العالم تكلفت اقامتها ١,٨ مليون دولار وتحتوي على ٧٠٠ مصباح كهربائي ثبتت داخل اكبر مراكز التسوق في سيول، وحيث بلغت حمولتها ١٠,٥ طن وبارتفاع ٢١ مترا ويتم تشغيلها بالرموت كونترول.

المثير ان اضخم «ثريا» في العالم فضلا عما تعكسه من ضياء تصور انغاما موسيقية هادئة تحيل زيارة المكان المقامة فيه الى متعة خاصة للمترددين على مراكز التسوق.

ارتفاع عدد ضحايا الصقيع في بنجلاديش

داكار ـ ر : قال مسؤولون حكوميون ان الطقس البارد في بنجلاديش تسبب بمقتل ٢٣ شخصا.

وقال البوليس ان بين القتلى اطفالا ومسنين يعانون من سوء التغذية او التشرد في الشوارع وسط درجات حرارة تقل عن ست درجات مئوية.

وقال مكتب الارصاد الجوية في داكا ان درجة الحرارة ارتفعت الى عشر درجات مئوية يوم الاربعاء ويمكن ان ترتفع اكثر في الأيام القليلة المقبلة.

لكن المسؤولين قالوا ان عدد القتلى يمكن ان يرتفع لأن القرويين المعدمين غير قادرين على شراء ثياب تدفئهم وخصوصا في الاجزاء الشمالية من البلاد.

وكان حوالي ١٠٠ بنجالي قد توفوا من جراء التعرض للبرد الشتاء الماضي.

العاج من الماموث بدلا من الأفيال

طوكيو ـ د.ب.أ : من المحتمل ان تستخدم اليابان انياب افيال الماموث كمصدر للعاج بدلا من الحصول على تلك السلعة الثمينة من الفيل الافريقي المهدد بالانقراض.

وأعلنت وزارة التجارة انها أرسلت وفدا الى الاتحاد السوفياتي لبحث امكان الحصول على عاج الماموث بكميات كافية.

وكانت أفيال الماموث قد انقرضت منذ عشرة آلاف عام إلا ان بقايا الأفيال التي تمت المحافظة عليها بصورة جيدة قد عثر عليها في حالة تجمد في بيرما فروست في سيبيريا.

وقد أدى فرض حظر شامل على استيراد العاج الأفريقي في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي الى مضاعفة الأسعار الى حوالي ٧٩٤ دولار للكيلوجرام الواحد.

نكتة اليوم

لا أعرف

المدرس: ما الكلمتان اللتان استعملهما التلاميذ كثيرا.
التلميذ: لا أعرف.
المدرس: أحسنت.. الاجابة صحيحة!

سعيد باعباد

مع قهوة الصباح

ارزاق

بعض الناس يضرب الارض، يعثر على كنز.. وبعضهم يضرب الارض فلا يعثر على كنز ولا بترول.. ولا حتى ماء.. ولكن لأن السعد وعد.. كما يقولون، فإن «برونو واجنر» الذي هو من اشهر مليونيرات المانيا ضرب الارض فطلع ما هو اغلى من البترول والماء.

والحكاية من اولها ان السيد واجنر هذا كان فلاحا بسيطا، يربي بعض الاغنام في مزرعته الصغيرة.. ويشقى طول الوقت لتوفير الطعام والماء لاغنامه.. وكانت مشكلة الماء عويصة في المكان البعيد الذي كانت مزرعته فيه.

وفكر واجنر.. انه بدلا من عذاب انتظار الماء.. او تخزينه في الشتاء.. او شرائه، ان يحفر الارض للبحث عن الماء.

وهكذا قام بالحفر.. ولم تسعفه وسائله في الوصول الى الماء.. فاستأجر حفارا قام بالحفر حتى مائة قدم دون ان يظهر الماء.. وحتى مائتي قدم دون ان يظهر الماء.. وعند ثلاثمائة قدم تدفق الماء.. وشعر واجنر ان السماء قد استجابت لدعائه.. ولكنه لم يكن ماء.. ولم يكن بترولا.. كان سائلا كريه الرائحة، مر الطعم.. لايصلح للاغنام.. واخذ الراعي المسكين يندب سوء حظه.. ولكن بدلا من اغلاق البئر ملأ واجنر زجاجة من هذا السائل العجيب وذهب به الى اقرب معمل للتحاليل.. وكانت المفاجأة، لم يكن واجنر يحلم بها.. فالسائل الذي لا هو ماء ولا هو بترول كان مياها غنية بعناصر طبيعية ممتازة من الكبريت والماغنسيوم والحديد واليود.. وقال الخبراء انه احسن من اية مياه معدنية اخرى في العالم لعلاج العديد من الامراض.

وهكذا باع «واجنر» اغنامه وبثمنها وبقرض بسيط اقام مصنعا لتعبئة المياه العجيبة بعد معالجتها لتكسب طعما افضل ورائحة اذكى.. وحقق برونو احلامه ليس في الثراء فقط.. ولكن في الشهرة ايضا.. والله يرزق من يشاء بغير حساب.

عبد الله باجبير

زعماء تهريب المخدرات في كولومبيا يرصدون:
٢٠ مليون جنيه لرأس بوش ومثلها للرئيس الكولومبي

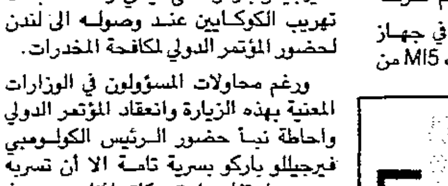
لندن ـ «الشرق الاوسط»:
يعكف كبار المسؤولين في أجهزة الأمن البريطانية على وضع اكثر الاجراءات الأمنية تشددا لحماية رئيس دولة كولومبيا عند قيامه بزيارة منتظرة في ربيع العام المقبل.

ويخشى المسؤولون في الفرقة الجوية الملكية الخاصة المعروفة باسم فرقة الاس.ايه.اس SAS، وكذلك في جهاز المخابرات الداخلية الام.اي.فايف MI5 من احتمالات تعرض الرئيس الكولومبي «فيرجيللو باركو» على ايدي زعماء شبكات تهريب الكوكايين عند وصوله الى لندن لحضور المؤتمر الدولي لمكافحة المخدرات.

ورغم محاولات المسؤولين في الوزارات المعنية بهذه الزيارة وانعقاد المؤتمر الدولي واحاطة نبأ حضور الرئيس الكولومبي فيرجيللو باركو بسرية تامة الا أن تسربه مصحوبا بتفاصيل تحركاته اثناء وجوده في لندن صعدت من مخاوف المسؤولين عن الأجهزة الأمنية البريطانية ودعتهم الى اعداد خطط جديدة لحمايته.

والمعروف ان زعماء شبكات تهريب المخدرات في كولومبيا وفي اطار المواجهة العنيفة التي يخوضونها مع الأجهزة الحكومية في الداخل وهيئات المكافحة الخارجية كانوا قد وضعوا الرئيس الكولومبي فيرجيليو باركو على رأس قائمة المطلوب اغتيالهم كما رصدوا مبلغ ٢٠ مليون جنيه لرأس الرئيس الامريكي جورج بوش الذي يكثف من مساعدات ادارته لمعاونة الحكومة الكولومبية ورئيسها في عمليات مطاردة ومكافحة انشطة مهربي المخدرات في كولومبيا.

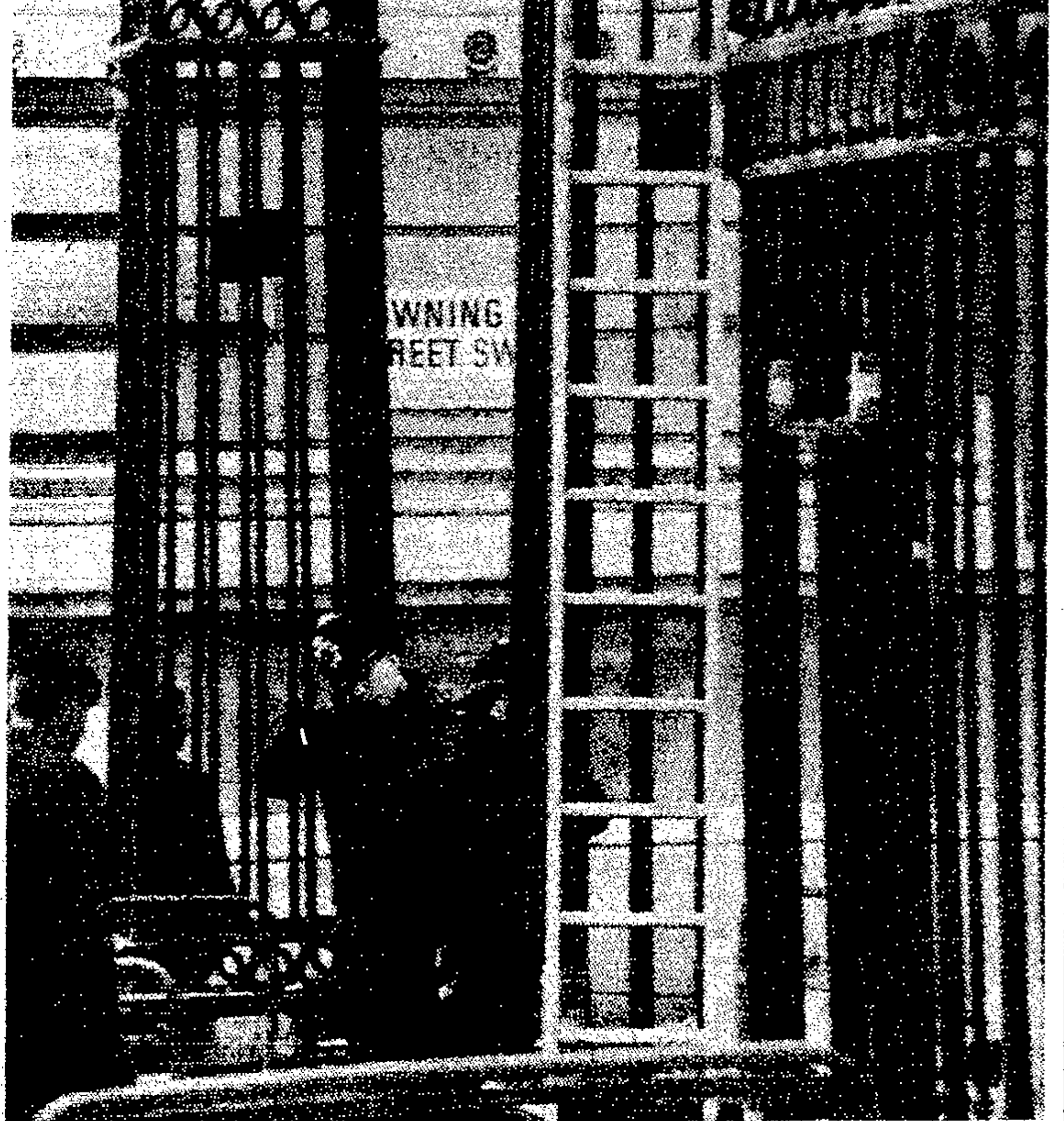
وتعتقد رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارجريت ثاتشر التي وجهت الدعوة للرئيس الكولومبي فيرجيللو باركو لحضور المؤتمر الدولي في الربيع المقبل ان الحرب ضد شبكات تهريب المخدرات اصبحت الآن تفرض تقبل أية مخاطر محتملة من المتوجب الانتصار عليها بأي ثمن.



لاتقرأ هذا الخبر

كراولي (ساسكس) ـ «الشرق الاوسط»:
قتلت امرأة واصيب ثلاثة آخرون بجراح بليغة عندما اصطدمت سيارتهم التي كانوا يقودونها عكس الاتجاه على احدى طرق السيارات السريعة. فبعد عدة اميال قصيرة قطعوها اصطدمت سيارتهم بسيارة اخرى في الاتجاه المعاكس من طراز بي.ام.دبليو عندما اكتشفت المرأة (الضحية) التي كانت تقود السيارة خطأها وبدأت في الالتفاف بسيارتها لتصحيح المسار غير انها اخفقت في محاولتها ووقع الاصطدام المروع الذي اودى بحياتها واصابة رفاقها الثلاثة بجراح بليغة.

وكان ركاب السيارة الأربعة قد ضلوا طريقهم الى مدينة كراولي (مقاطعة ساسكس) ووجدوا انفسهم فجأة على طيق السيارات ام ـ ٢٣



للمرة الاولى في بريطانيا منذ ٢٠٠ عام
سياج فولاذي لحماية تاتشر من الارهاب

استكملت صباح امس انشاءات السور الحديدي الذي يرتفع ثلاثة امتار حول مدخل شارع «داوننج ستريت» حيث مقر رئاسة الوزارة البريطانية واقامة رئيسة الوزراء السيدة مارجريت ثاتشر في اطار اجراءات الحماية والامن المتزايدين اللذين فرضا على هذه المنطقة لمكافحة اية هجمات ارهابية محتملة.

وهذه هي المرة الاولى منذ ٢٠٠ عاما يفرض فيها حظر على تردد المواطنين البريطانيين والسياح الاجانب على الشارع الشهير في التاريخ السياسي البريطاني.

وكانت بعض الصحف البريطانية قد اثارت صباح امس ان السور الحديدي الجديد غير محكم وتبرز فيه بعض اوجه الخلل غير ان المتحدث الرسمي باسم الوكالة الحكومية للخدمات نفى هذه المزاعم واكد ان بقية انشاءات السور سوف تستكمل في الاسبوع المقبل.



زلزال عنيف في استراليا يقتل ١٦ ويهدم المباني

نيوكاسل ـ ر : لقي ١٦ شخصا حتفهم امس عندما دمر زلزال شدته ٥,٥ درجة على مقياس ريختر المفتوح مباني في مدينة نيوكاسل الاسترالية.

وقالت الشرطة ان اربعة اشخاص لقوا حتفهم في ناد للعمال في نيوكاسل عندما انهار طابقان محملان بآلات ثقيلة على موقف سيارات بالطابق الاول.

وقال متحدث باسم الشرطة ان شخصين لقيا حتفهما نتيجة لتطاير الحطام عندما دمر الزلزال الذي يقع مركزه غربي نيوكاسل واجهات متاجر في ضاحية هاميلتون.

وقال «لا نزال نخرج اشخاصا من الانقاض في نادي العمال واخشى من ان عدد الضحايا قد يرتفع. وقد جرح اكثر من ٩٠ شخصا، ثمانية منهم حالتهم خطيرة.

وقال شهود عيان انهم شاهدوا جثة واحدة وثلاثة احياء يجري نقلهم من نادي العمال ولكن الانباء متضاربة بشأن عدد الذين قتلوا في انهيار المبنى الملحق.

وقال جون دوبيل وهو احد مسؤولي الاسعاف «الطابقان الاول والثاني يحتويان على آلات ثقيلة وقد سقطا الى الدور السفلي».

وقال «لا يمكننا ذكر عدد الاشخاص الذين هناك. اعتقدنا بعد ساعتين اننا اخرجنا جميع الاشخاص ثم سمعنا مزيدا من الاصوات».

وتناثرت انقاض من المبنى في الشارع وتحطمت سيارات واقفة. وتوقفت عمليات الانقاذ بعض الوقت حيث يخشى المسؤولون من وقوع مزيد من الانهيارات.

احتراق ١٤ شخصا في كوريا الجنوبية

سيول ـ لقي ١٤ شخصا حتفهم وجرح ثلاثة آخرون في كوريا الجنوبية عندما شب حريق في حانة صغيرة في مدينة تالسونج الجنوبية الشرقية مساء الأربعاء الماضي.

وقالت الشرطة ان عدد القتلى قد يرتفع لأن اثنين من الجرحى حالتهما خطيرة.

وتوفي معظم الضحايا مختنقين عندما حاولوا الفرار من المبنى المكون من طابق واحد.

وقالت الشرطة ان الحريق ربما يكون قد اندلع عندما قلب موظف موقد كيروسين بطريق الخطأ اثناء محاولة لاعادة ملئه، وهذا الموظف بين القتلى.